

ثقافة	10	«دومة ود حامد»: لا بد من حوار ولو طال الصراع
منوعات	12	بسام كوسا: الدور سيدي المطلق وأنا خادمه

مدارات	18	المسيحيون العرب مكون رئيسي في امتنا
رأي	19	ارهاب السلطة في العراق... ديبالي نموذجاً

## وزير الداخلية الكويتي يقدم استقالته اثر وفاة رجل تحت التعذيب



الشيخ جابر خالد الصباح

في وفاة المطيري ينتظر ان تصدر تقريرها خلال اسبوعين.

وقال النائب المعارض مسلم البراك الاربعة ان الرجل تعرض للضرب المبرح والتعذيب «الوحشي» على يد عناصر الشرطة الذين «قاموا بإدخال عصا في مكان حساس من جسمه» لإرغامه على الاعتراف باعتراقات.

واعتبرت الجمعية الكويتية لحقوق الانسان في بيان ان «هذا الحادث يشكل نقطة سوداء في سجل الكويت وانتهاكاً صريحاً لحقوق الانسان».

الكويت - اف ب: قدم وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر خالد الصباح امس الخميس، استقالته اثر وفاة رجل جازا التعذيب في احد مراكز الشرطة، كما صرح مصدر حكومي لـ«فرانس برس».

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «الوزير قدم استقالته الى رئيس الوزراء الذي يمكنه قبولها او رفضها».

ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي لاستقالة الشيخ جابر عضو الأسرة المالكة، التي طالب بها مؤخراً عدد من النواب. وانشاد النائب الاسلامي المعارض فيصل المسلم باستقالة وزير الداخلية، التي اعتبرها «شجاعة»، ودعا رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح لقبولها.

وقد أعلنت وزارة الداخلية الكويتية الخميس ان تقرير لجنة الاطباء الشرعيين الذين فحصوا جثة محمد المطيري، الذي اعتقل لاثامه بالاعتجار بالمشروبات الروحية، اظهر ان الوفاة جنائية وامر بجراة تحقيق.

واوضحت الوزارة في بيان، ان اللجنة خلصت الى وجود شبهة جنائية وان المسألة احيلت الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة.

وكان الرجل توفي الثلاثاء لدى وصوله الى المستشفى الذي نقل اليه بصورة عاجلة من احد مراكز الشرطة، وقال نواب في المعارضة انه كان مقيد باليدن والقدمين وجسده مليء بالكمات.

وقد أعلنت الوزارة في البداية ان الرجل توفي نتيجة آلام في الصدر، وقالت انه قاوم رجال الشرطة عند اعتقاله لاثامه بالاتجار بالخمر.

ويحضر تماماً بيع وتناول الخمر في الكويت.

وفي بيانها الخميس وضحت الوزارة ان الشيخ جابر امر بجراة تحقيق بشأن مصدر الانباء الكاذبة التي سيق نشرها.

وقد شكل البرلمان الكويتي الثلاثاء لجنة تحقيق

## معارضون طالبوه بالتنحي.. واخرون رحبوا وطالبوا بضمانات للتطبيق

# بن علي يقر: بعض المسؤولين ضللوني وستتم محاسبتهم ولا رئاسة مدى الحياة.. وحرية كاملة للاعلام والانترنت

## الفوضى تعم البلاد.. وحرقت مخازن لأحد أقرباء الرئيس.. وهجمات على فنادق تونس - لندن - «القدس العربي» - وكالات:



دورية عسكرية تحرس احد المراكز في العاصمة تونس

بلدة سليمان على بعد نحو 40 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة تونس.

وقال شاهد طلب عدم الكشف عن اسمه «كان الضبان يرددون مهاجمة مركز للشرطة وبيدات للشرطة في اطلاق الرصاص في الهواء لتفريقهم قبل أن تطلق الرصاص بعد ذلك على الضبان». وأضاف «صابوا واحدا في البطن والثاني في الصدر... شاهدت ذلك شخصاً في مناطق تونسية، منها مدينة الحمامات السياحية وضاحية الكرم الغربي شمال العاصمة نحو 200 شخص، حيث تجمعوا وسط الشارع

و أعلن بن علي عن تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق بترامة في الفساد. وكذلك تشكيل لجنة وطنية مستقلة للنظر في مراجعة المجالات الانتخابية والصحافة واقتراح التوسيعات اللازمة حتى عام 2014 بما في ذلك فصل الانتخابات التشريعية عن الرئاسية. وكان اولها تجددت مساء امس السبتيات والصادات بين مظاهرات وقوات الأمن في مناطق تونسية، منها مدينة الحمامات السياحية وضاحية الكرم الغربي شمال تونس العاصمة ما أسفر عن مقتل أكثر من شخص. وقال ثلاثة شهود عيان لـ«رويترز» ان شابين قتلوا بالرصاص في اشتباكات في

ما حصلنا عليه جملة من الوعود لا نق بها». وطالب العديد من الفعاليات بضمانات لتطبيق الوعود التي قدمها الرئيس.

وقال الرئيس التونسي في خطابه إن الوضع يفرض تغييرا عميقا وشاملا. «التغيير ليس من عادات التونسي المتحضر المساجير».

وواصل الرئيس بقوله «العنف ليس من سلوكنا». وتابع سيكون التغيير استجابة لتطلبيكم التي فاقتم معنا وتالت معنا أشد الألم. حزني والي لاني قضيت 50 سنة من عمري في خدمة بلدي».

وقال إنه اعطى تعليماته لوزير الداخلية بعدم استخدام الرصاص الحي لأنه ليس له مبرر وغير مقبول. مشيراً إلى أنه كلف الحكومة بتخفيض اسعار السلع الأساسية ومنها السكر والخبز والحليب.

وأضاف أنه سيحاسب من حجب عنه الحقائق، ومن نقل إليه معلومات مضللة قائلا «قد ضللوني».

وبدا الرئيس بإقالة عدد من مستشاريه وكان اولهم مستشاره السياسي عبد الوهاب عبدالله المعروف بتشدده ضد الاعلاميين، وضد حرية التعبير.

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مساء الخميس عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية في تونس العام 2014 مؤكدا ان «لا رئاسة مدى الحياة» وأنه سيحترم سنن الترشح للرئاسة التي يحددها الدستور التونسي.

وتعهد بن علي في كلمة توجه بها إلى الشعب التونسي، هي الثالثة له منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية منذ نحو ثلاثة أسابيع باعطاء «الحرية الكاملة للاعلام بكلمة وسائلا والانترنت» في تونس، مؤكدا ان «العديد من الأمور لم تسر، كما ارادها وخصوصا «في مجال الديموقراطية والاعلام».

وأعلن الرئيس وقف اطلاق الرصاص على المتظاهرين، وعن تخفيض أسعار المواد الاساسية، وبمزيد توسيع المشاركة السياسية أمام جميع مكونات المجتمع المدني.

ودعا في المقابل إلى تكاتف جهود الجميع لتهدئة الأوضاع بما فيه مصلحة البلاد، علما أن توتن تشهد مواجهات وصادات عنيفة سقط خلالها العشرات من القتلى في سابقة هي الأولى في تاريخها منذ وصول بن علي إلى الحكم في العام 1987.

وقبول خطاب بن علي برود فعل مختلفة ففي حين رحب زعيم المعارضة التونسية نجيب الشابي بتعهد بن علي بعدم السعي لفترة رئاسية جديدة، قال آخرون ان وعود الرئيس لا ترقى إلى مستوى الاحداث، وان الوعود بهذه الاصلاحات جاءت متأخرة، وطالبت الناشطة الحقوقية سهام بن سدرين بتحييد حركة النقابات العمالية شمال رئيس حركة النهضة التونسية لقناة «الجزيرة»، كتك توقع ان يعلن استقالته، ان يحل البرلمان، ان يصدر عفوا عاما، لكن

## تلقي رسالة من القاهرة حول نوايا تل ابيب شن عدوان هنية يصدر تعليمات لأجهزة الأمن في غزة بالحفاظ على التهدئة مع إسرائيل



اسماعيل هنية

عنوان على شعبنا». وانشاد هنية «بمقاومة» الشعب الفلسطيني «للحفاظ على مقدرات شعبنا وتقويت الفرصة على الاحتلال، للاستقرار بقطاع غزة في وقت يختاره هو ويتجاوز من خلاله الازمة السياسية والداخلية على حساب الدم الفلسطيني».

كما طالب المجتمع الدولي بـ«وضع حد لجرائم الاحتلال وقبضى حماية السفينة الفلسطينية وحصاره على غزة».

وشارك في اللقاء، إضافة إلى هنية ونائبه زياد الناطق، ووزير الداخلية في الحكومة المقالة فحفي حماد، وقادة كافة الأجهزة الأمنية والشرطية في قطاع غزة.

الكويت - اف ب: قدم وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر خالد الصباح امس الخميس، استقالته اثر وفاة رجل جازا التعذيب في احد مراكز الشرطة، كما صرح مصدر حكومي لـ«فرانس برس».

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «الوزير قدم استقالته الى رئيس الوزراء الذي يمكنه قبولها او رفضها».

ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي لاستقالة الشيخ جابر عضو الأسرة المالكة، التي طالب بها مؤخراً عدد من النواب. وانشاد النائب الاسلامي المعارض فيصل المسلم باستقالة وزير الداخلية، التي اعتبرها «شجاعة»، ودعا رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح لقبولها.

وقد أعلنت وزارة الداخلية الكويتية الخميس ان تقرير لجنة الاطباء الشرعيين الذين فحصوا جثة محمد المطيري، الذي اعتقل لاثامه بالاعتجار بالمشروبات الروحية، اظهر ان الوفاة جنائية وامر بجراة تحقيق.

واوضحت الوزارة في بيان، ان اللجنة خلصت الى وجود شبهة جنائية وان المسألة احيلت الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة.

وكان الرجل توفي الثلاثاء لدى وصوله الى المستشفى الذي نقل اليه بصورة عاجلة من احد مراكز الشرطة، وقال نواب في المعارضة انه كان مقيد باليدن والقدمين وجسده مليء بالكمات.

وقد أعلنت الوزارة في البداية ان الرجل توفي نتيجة آلام في الصدر، وقالت انه قاوم رجال الشرطة عند اعتقاله لاثامه بالاتجار بالخمر.

ويحضر تماماً بيع وتناول الخمر في الكويت.

وفي بيانها الخميس وضحت الوزارة ان الشيخ جابر امر بجراة تحقيق بشأن مصدر الانباء الكاذبة التي سيق نشرها.

وقد شكل البرلمان الكويتي الثلاثاء لجنة تحقيق

الكويت - اف ب: قدم وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر خالد الصباح امس الخميس، استقالته اثر وفاة رجل جازا التعذيب في احد مراكز الشرطة، كما صرح مصدر حكومي لـ«فرانس برس».

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «الوزير قدم استقالته الى رئيس الوزراء الذي يمكنه قبولها او رفضها».

ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي لاستقالة الشيخ جابر عضو الأسرة المالكة، التي طالب بها مؤخراً عدد من النواب. وانشاد النائب الاسلامي المعارض فيصل المسلم باستقالة وزير الداخلية، التي اعتبرها «شجاعة»، ودعا رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح لقبولها.

وقد أعلنت وزارة الداخلية الكويتية الخميس ان تقرير لجنة الاطباء الشرعيين الذين فحصوا جثة محمد المطيري، الذي اعتقل لاثامه بالاعتجار بالمشروبات الروحية، اظهر ان الوفاة جنائية وامر بجراة تحقيق.

واوضحت الوزارة في بيان، ان اللجنة خلصت الى وجود شبهة جنائية وان المسألة احيلت الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة.

وكان الرجل توفي الثلاثاء لدى وصوله الى المستشفى الذي نقل اليه بصورة عاجلة من احد مراكز الشرطة، وقال نواب في المعارضة انه كان مقيد باليدن والقدمين وجسده مليء بالكمات.

وقد أعلنت الوزارة في البداية ان الرجل توفي نتيجة آلام في الصدر، وقالت انه قاوم رجال الشرطة عند اعتقاله لاثامه بالاتجار بالخمر.

ويحضر تماماً بيع وتناول الخمر في الكويت.

وفي بيانها الخميس وضحت الوزارة ان الشيخ جابر امر بجراة تحقيق بشأن مصدر الانباء الكاذبة التي سيق نشرها.

وقد شكل البرلمان الكويتي الثلاثاء لجنة تحقيق

## جنبلات يبدأ حملة تنسيق مع نصر الله.. ومخاوف من حدوث اضطرابات استشارات التكليف الاثنيين.. و«14 آذار» تتمسك بالحريري

الوضع فيه»، مشيراً إلى أن «عصر مستمرة في دعمها لجهود الحريري المخلص لخدمة لبنان، في إطار الحفاظ على أسس الدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية والاستقرار فيها». وتؤشر المعطيات اللبنانية التي أن الازمة السياسية ستكون مفتوحة على كل الاحتمالات، بما فيها مسألة حدوث اضطرابات يديها الاتحاد العمالي العام تحت عناوين مطرية ونقابية، كذلك التي حصلت في 7 ايار مايو 2008، وستكون هذه الحركات منسقة كضربة استباقية اضافية للمحكمة الدولية، بعد الضربة التي وجهتها المعارضة بلاس باستقالة وزرائها وتغيير الحكومة.

في غضون ذلك، بدأت المشاورات بعيداً عن الاضواء بين مختلف القيادات للبحث في تسمية رئيس الحكومة الجديد، وهل يكون الرئيس سعد الحريري، كما تريد 14 آذار، أم شخصاً آخر له مسيرة مقاومة وطنية، كما أعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، مع العلم ان المعارضة تدعو لولا ان اسم الرئيس عمر كرامي، ثم الوزير السابق عبد الحليم مراد والنائب السابق أسامة سعد، وفي وقت تراهن قوى 8 آذار وسورية على رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط لتحويلها من اقلية إلى اقلية بانه قد يتسبب في صوفها، فان جنبلاط، ورداً على سؤال حول من سيمسكه لتكته النهائي لرئاسة الحكومة المقبلة، قال «من المبرر جدا الرد على السؤال حيال من سترشح، وسنرى عندما تبدأ الاستشارات».

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

بدا ان استقالة وزراء المعارضة التي طيرت حكومة الوحدة الوطنية التي ترأسها الرئيس سعد الحريري على مدى 14 شهراً، أوجدت استقفاً عربياً واقتصادياً ودولياً غير مسبوقة، تتعل بسلسلة الاتصالات واللقاءات والوقف التي دخل الحريري على خطها، سواء ببقائه الرئيس الامركوزي باراك اوباما، ثم لقاؤه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وتوجهه الى انقرة مساء امس للقاء رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، كما أعلن وزير الخارجية أحمد داود أوغلو. فيما جرى اتصال بين الرئيس السوري بشار الاسد والرئيس اللبناني ميشال سليمان، سبق إصدار بيان عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية يعتبر الحكومة مستقلة، وبيان آخر يحدد موعد الاستشارات النيابية المزمعة لتسمية رئيس الحكومة الجديد يومى الاثنين والثلاثاء.

وعلمت «القدس العربي» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يتجه الى اللقاء سفره الى الامارات يوم الاثنين، من اجل المشاركة في الاستشارات، فيما الرئيس الحريري، سيشترك في الاستشارات وينتقل في اليوم ذاته الى شرم الشيخ للقاء الرئيس المصري حسني مبارك، وكان الحريري تحدث هاتفياً مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الذي كما ذكر حسام زكي، «ثمن الموقف البناءة التي اتخذها الحريري خلال الفترة الماضية لتجنب لبنان مخاطر تزايد

## اعلان مد جسر بين البحرين وقطر

البحرين لكشف لم يحدد إطاراً زمنياً لهذا المشروع الذي تاجل طولاً. وقال الشيخ خالد بن الجسر ضروري لكلا البلدين حتى بدون بطولته كأس العالم التي فازت قطر باستضافتها.

## مصر: انطلاق حملة معارضة لمواجهة الفساد

القاهرة - بوبى أي: انطلقت حركة شباب «6 ابريل» المصرية المعارضة امس الخميس حملة لحاربة الفساد اسمها «صح النوم» وبدانها بتوزيع ما يقرب من 3000 منشور في مناطق شمال القاهرة. وقالت الحركة في بيان ان ناشطين لها لصقوا شعارات على جدران شوارع مدينة بنها ومناطق شبراخيت و«الفساد والسرقة» كاعلان عن انطلاق حملة «صح النوم».

## محكمة مصرية تنتقد تشدد الجامعات مع المنقبات وتساھلها مع «غير المحتشمت»



انتقدت محكمة القضاء الإداري المصرية ما وصفته بتشدد الجامعات مع الطالبات المنقبات بمنعهن من حضور الامتحانات، بينما تسمح للطالبات غير المحتشمت بدخول الامتحان.

وقضى حكم للمحكمة بالزام جامعات القاهرة وعين شمس بالسماح لعدد من الطالبات المنقبات باداء امتحانات نصف العام بالنقاب، بشرط السماح بالتحقق من شخصيتهم بمعرفة إحدى البنات، واعتبرت انه يتفق مع مواد الدستور، التي تنص على المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات واحترام الحرية الشخصية للمفرد ما لم يخل بالنظام والاداب العامة، وما انتهت إليه مبادئ العهد الدولي للحقوق المدنية الذي وقعت عليه مصر في 1967 في مادتيه 17 و18، اللتين اكدتا حرية الفكر والوجدان والدين وعدم التدخل في خصوصيات أي فرد.

واضافت المحكمة، انه لما كان ارتداء النقاب بالنسبة للمرأة المسلمة أحد مظاهر الحرية الشخصية، فإنه لا يجوز لأي جهة حظر ارتدائه حظراً مطلقاً، إذ يحق للمرأة المسلمة أن ترتدي الزي الذي تری فيه المحافظة على احتشامها وقارها، والا تكون شمة فرقة غير مبررة لا سند لها من القانون.

## قالت ان «حزب الله» تعلم من حكم حماس ولا يجزؤ على حكم لبنان بسبب القيود التي سيفرضها المجتمع الدولي إسرائيل ترفع درجة تأهبها.. ويدلين يؤكد ان «حزب الله» اقوى من الجيش اللبناني

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

ركز الاعلام العبري امس في عناوينه الرئيسية على الازمة اللبنانية، بعد استقالة الوزراء مع سعد الحريري، وتباكت وسائل الاعلام الاسرائيلية على الوضع الذي آلت اليه الامور في لبنان، محذرة في نفس الوقت من قيام «حزب الله» اللبناني بالسيطرة عسكرياً على بلاد الارز.

وكان لافتاً للغاية ان اوسع الصحف العبرية انتشرا «يديوت احرونوت» خصصت صفحتها الاولى لازمة اللبنانية، ونشرت مقالة من مقابلة ستنتشر اليوم الجمعة كاملة، مع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابقة، الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين، علاوة على مقالين تحليليين كتبنا من قبل المحلل العسكري في الصحيفة ومراسلة خلال الشرق الاوسط.

وكان واضحاً من خلال التقارير الاسرائيلية، ان الماكينة الاعلامية في الدولة العبرية تعمل على الاجراء بان الازمة اللبنانية قد يتم تصديرها الى الخارج، اي الى اسرائيل، مؤكداً ان الجيش الاسرائيلي رفع من درجة تأهبه على الحدود الشمالية، تحسباً لأي طارئ.

وفي هذا السياق، كتبت الصحيفة، نقلاً عن مصادر امنية وسياسية متطابقة في تل ابيب، ان اسرائيل تتابع الازمة السياسية في لبنان، التي وصلت اوجها باستقالة غابسي اشكنازي، كان قد صرح مؤخراً بان احتمالات تفادى التوتر وان يطال اسرائيليين قولها، اللبلة الماضية، ان الازمة القريبة مهمة بشأن ما يحصل في لبنان، وان التطورات التي قد تحصل في لبنان ستكون لها ابعاد على المنطقة كلها.

يشار الى ان قائد اللواء الشمالي في الجيش، الجنرال غادي ايزنكوط، كان قد هدد بان الجيش الاسرائيلي سيقوم في المواجهة القادمة بمحو قرى الجنوب اللبناني عن الوجود، مشدداً على ان حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006 ستكون بالنسبة لـ«حزب الله» نزهة، مقارنة بما تحضره الدولة العبرية، وازادت الصحيفة العبرية قائلته ان امكانية اندلاع الحرب قائمة، الا ان الاحتمالات تبدو ضئيلة لانه لا توجد مصلحة حقيقية لـ«حزب الله» فيها.

وكتبت في هذا السياق ان طرهب الله» عكف على استخلاص الدروس من الحرب الاخيرة في تموز (يوليو) 2006، وجه نفسه للقتال مع اسرائيل، لافتة

الى انه تم توسيع ما استمها الحميات الطبيعية الموجودة بالعشرات في جنوب لبنان، وربما بالمئات. يذكر في هذا السياق ان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، غابسي اشكنازي، كان قد صرح مؤخراً بان احتمالات تفادى التوتر وان يطال اسرائيليين قولها، اللبلة الماضية، ان الازمة القريبة مهمة بشأن ما يحصل في لبنان، وان التطورات التي قد تحصل في لبنان ستكون لها ابعاد على المنطقة كلها.

في نفس السياق قال الجنرال عاموس يدلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق (امان) الصحفية العبرية، ان قوة «حزب الله» تعاطفت كثيراً، مؤكداً انه بحسب المعلومات التي بحوزة الدولة العبرية، فان «حزب الله» بات اقوى بكثير من الجيش اللبناني، وزاعماً انه اذا قرر «حزب الله» اللجوء الى الخيار العسكري فإنه يقدر وبسرعة على حسم المعركة لصالحه في المواجهة مع الجيش اللبناني وبما يقي القوى التي تعارضه، على حد تعبيره.

ولكن مع ذلك، قال الجنرال الاسرائيلي انه ليس واثقاً من ان الحزب يريد الدخول في مواجهة عسكرية مع الجيش اللبناني، لافتاً الى ان «حزب الله» استفاد من

# قالت ان شعوب المنطقة «سئمت من المؤسسات الفاسدة»... وشددت من لهجتها مع الحلفاء خلال جولتها الخليجية كلينتون تدعو القادة العرب الى الاصلاح لان التطرف «سيملأ الفراغ»



وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون خلال اجتماعها بوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة

■ الدوحة - وكالات: دعت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الخميس في افتتاح منتدى المستقبل في الدوحة، قادة الدول العربية الى الاصلاح محذرة من ان التطرف يمكن ان «يملأ الفراغ». وقالت كلينتون، اكد متحدون من المجتمع المدني وجود تساؤلات حول جدوى المنتدى الذي يهدف الى اشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني في صناعة القرار، وسط الركود او التراجع في وضع الحريات والاصلاح السياسي خصوصا.

وقالت كلينتون امام المنتدى الذي يضم ممثلي الحكومات والمجتمع المدني في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى جانب دول مجموعة الثماني، ان شعوب المنطقة سئمت من المؤسسات الفاسدة، والسياسات «الراكدة» مقابل تراجع الشراوات المائية والتغطية على حد قولها.

وحذرت من ان «دولا قليلة جدا» في المنطقة يدبها خطط، للتعامل مع الرؤية المستقبلية القائمة، واعتبرت ان في «امان كثيرة» من المنطقة، تفرق الاسس في الرمال، ونوعه بالنمو الاجتماعي والاقتصادي في دول الخليج التي زارتها في الياام الاخيرة. وقالت ان «الشرق الاوسط الجديد والديناميكي يجب ان يتعزز على اسس صلب ويتجدد وينمو في كل انحاء» المنطقة.

وقالت ان «الذين يمسكون بالوضع الراهن كما هو قد يتمكنون من الصمود امام مجمل مشاكل بلدانهم لفترة قصيرة ولكن ليس للابد». وبحسب كلينتون فان «آخرين سيمالون الفراغ» اذا ما فشل القادة في اعطاء رؤية ايجابية «للشباب وسبل حقيقية للمشاركة».

واعتبرت ان «العناصر المتطرفة والمجموعات الراهبية والجهات الاخرى التي تتغذى من الفقر والياس، موجودة

على الارض وتتنافس على النفوذ (...). لذا فانها لحظة دقيقة واختبار للقيادة بالنسبة لنا جميعا». ودعت كلينتون الدول العربية الى محاربة الفساد الذي قالت انه يصعب على المستثمرين الخارجيين الاستثمار في المنطقة.

كما قالت ان دول مجموعة الثماني مستعدة للتعامل مع اي دول في المنطقة تحضر اقتصادها وتخلق فرصا اقتصادية.

وبالنسبة للمجتمع المدني، قالت كلينتون «ان الاوان ليتم النظر الى المجتمع المدني على انه شريك وليس خطرا». وكانت كلمات كلينتون التي تختمت جولة استغرقت خمسة ايام في منطقة الخليج شديدة اللهجة خلال جمع لزعماء الحكومات في قطر وقالت ان عددا كبيرا من حكومات الشرق الاوسط لا تلحق بركب التغييرات السكانية والسياسية. وقالت كلينتون في كلمة

شديدة الصراحة بشكل غير معتاد امام حضور يشمل ممثلين لدول تعتبر من الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة منها السعودية ومصر «كل بلد بالطبع امامه التحديات الخاصة به وإنجازاته، لكن في اماكن كثيرة للغاية وبطرق كثيرة للغاية تفرق مؤسسات المنطقة في الرمال». وشملت جولة كلينتون في المنطقة الامارات وسلطنة عمان وقطر الى جانب

وكان محور التركيز الرئيسي لكلينتون هو التضاور مع حلفاء رئيسيين حول قضايا ملحة مثل البرنامج النووي الإيراني. لكن في كل بلد اكدت كلينتون الحاجة الى مشاركة سياسية أكبر من جماعات المجتمع المدني في منطقة تزيد فيها أغلبية على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

وتتمثل 120 منظمة من المجتمع المدني والحكومات وقطاع الاعمال الخاص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وبالرغم من اطلاقه في خضم الحرب على الازهاب واجتياح العراق وارتباطه السابق جورج بوش، قررت دول مجموعة الثماني ودول المنطقة الابقاء على النتدى، وهو مستنظم في الدورة المقبلة في الكويت، برئاسة مشتركة بين الكويت وفرنسا.

## روسيا ترى ان عرض طهران زيارة المنشآت النووية يستحق الاهتمام ... والصين ترفض الدعوة أستون في اسطنبول وأوغلو يلتقي باقري في إطار التحضير لاجتماع إيران والدول الست

■ عاصم - وكالات: التقى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو امس الخميس مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن الإيراني علي باقري في إطار التحضيرات للمحادثات المقرر ان تبدأ في 21 كانون الثاني/يناير الجاري في اسطنبول بين إيران ودول مجموعة

وقود لإنتاج سلاح نووي. ووصلت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون امس وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في إطار التحضيرات للمحادثات المقرر ان تبدأ في 21 كانون الثاني/يناير الجاري في المدينة التركية بين

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

■ موسكو - يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية لإنتاج الطاقة خلال الأسابيع المقبلة، واعتبر ان الانتقادات البولندية للتحقيق الروسي بشأن تحطم الطائرة البولندية الرئاسية في نيسان/ أبريل الغائت «غير أخلاقية».

## المخابرات الامريكية تعتقد ان برنامج ايران النووي تباطأ

■ واشنطن - يو بي آي: قال مراقب امريكي من اصل صومالي احتجز في الكويت للاشتباه بترموه مع «الراهبين» في اليمن، إنه تعرض للضغوط وخضع لاستجواب «عدائي» من قبل محقق مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي) لعدد ساعات الاربعة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس الخميس عن غوبل محمد، الذي يبلغ الـ 19 من العمر خلال فترة احتجازه، ان التحقيق نما بشكل مطرد، ويات أكثر عدائية عندما تعرض للضغط من قبل عناصر من (اف بي آي) بشأن سفراته إلى اليمن والصومال، وصفوه «بمصدر الاحراج للبلد» وتهتموه بالكذب بشأن تواجد مع أسلحة في الخارج.

وأشار محمد الذي قال مسؤولون امريكيون ان اسمه مدرج على لائحة المنوعين من السفر الامريكية، إلى ان المحققين امريكيين بدأوا ينادونه

■ واشنطن - يو بي آي: قال مراقب امريكي من اصل صومالي احتجز في الكويت للاشتباه بترموه مع «الراهبين» في اليمن، إنه تعرض للضغوط وخضع لاستجواب «عدائي» من قبل محقق مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي) لعدد ساعات الاربعة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس الخميس عن غوبل محمد، الذي يبلغ الـ 19 من العمر خلال فترة احتجازه، ان التحقيق نما بشكل مطرد، ويات أكثر عدائية عندما تعرض للضغط من قبل عناصر من (اف بي آي) بشأن سفراته إلى اليمن والصومال، وصفوه «بمصدر الاحراج للبلد» وتهتموه بالكذب بشأن تواجد مع أسلحة في الخارج.

وأشار محمد الذي قال مسؤولون امريكيون ان اسمه مدرج على لائحة المنوعين من السفر الامريكية، إلى ان المحققين امريكيين بدأوا ينادونه

## الحكم باستمرار اعتقال اربعة متهمين بالتخطيط لهجوم إرهابي في الدنمارك

■ كوبنهاغن - ستوكهولم - د ب ا: قضت محكمة في الدنمارك والسويد امس الخميس باستمرار اعتقال اربعة رجال متهمين بالتخطيط لهجوم إرهابي ضد الصحيفة الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتورية المثيرة للجدل المسببة للفتنة محمد عام 2005. وأصدرت محكمة في مدينة جلوبستروب قرب العاصمة الدنماركية كوبنهاجن حكما ببقاء ثلاثة من المتهمين (29 و30 و44 عاما) قيد الاعتقال، ومزولين، لأسبوعين آخرين. وألقي القبض على المتهمين الثلاثة الذين يقيمون في دولة السويد المجاورة يوم 29 كانون الاول/ديسمبر الماضي. وفي جلسة الاستماع الأولى للمحاكمة، انكر المتهمون التهم النسبوية اليهم بالتخطيط لهجوم ضد مكتب صحيفة «يو لاندس بوست»، ولكنهم رفضوا الإدلاء بأي اقول أخرى. وعقدت جلسة استماع أخرى امس الخميس، وكانت مغلقة. وقال الادعاء انه يعتقد ان المتهمين الثلاثة ارتكبوا جرائم ارهابية وجرأتم بأسلحة نارية، مشيرين إلى ان الشرطة صادرت بنادقة آلية ومسدسا وكية من الذخيرة. ويتردد منذ نشر هذه الرسوم، ان الصحيفة أصبحت هدفا لعدد من المؤامرات الزمعة.

■ واشنطن - يو بي آي: قال مراقب امريكي من اصل صومالي احتجز في الكويت للاشتباه بترموه مع «الراهبين» في اليمن، إنه تعرض للضغوط وخضع لاستجواب «عدائي» من قبل محقق مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي) لعدد ساعات الاربعة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس الخميس عن غوبل محمد، الذي يبلغ الـ 19 من العمر خلال فترة احتجازه، ان التحقيق نما بشكل مطرد، ويات أكثر عدائية عندما تعرض للضغط من قبل عناصر من (اف بي آي) بشأن سفراته إلى اليمن والصومال، وصفوه «بمصدر الاحراج للبلد» وتهتموه بالكذب بشأن تواجد مع أسلحة في الخارج.

وأشار محمد الذي قال مسؤولون امريكيون ان اسمه مدرج على لائحة المنوعين من السفر الامريكية، إلى ان المحققين امريكيين بدأوا ينادونه

## مولن يشدد على اهمية بناء علاقات قوية بين الصين وامريكا ويؤكد استمرار التركيز الامريكي على افغانستان

■ واشنطن - يو بي آي: شدد رئيس هيئة الأركان الامريكية مايك مولن على أهمية بناء علاقة قوية بين الصين وامريكا لاستراتيجية الأمن القومي لبلاده، وقال انها ستستمر في التركيز على محاربة «الإرهاب» في افغانستان والمنطقة. وقال مولن، في لقاء مع صحافيين اجانب في واشنطن، ان «الصينيين ملطق الحق في تطوير قدراتهم العسكرية تماما كما الولايات المتحدة، ونحن نطور قدراتنا لحماية مصالحنا». وردا على سؤال بشأن وزير الدفاع الامريكي روبرت غينيس واليابان وكوريا الجنوبية هذا الاسبوع والموقف الامريكية من القدرة الاقتصادية الصينية، قال مولن «أن زيارته ستعزز العلاقة العسكرية، ومن الناحية الإستراتيجية، لطاما كنت مؤمنا بقوة العلاقة بين هذين البلدين». وعرب عن ترق العلاقات لزيارة الرئيس الصيني هو جنتاو إلى امريكا هذا الشهر، وقال «نحن نتوقع ان تكون زيارة ايجابية جدا، وهذا لا يعني أننا لا نواجه تحديات ولا يعني أننا لسنا بحاجة لعلاج بعض المسائل الصعبة». ولفت إلى ان واحدة من هذه المسائل هي دور الصين في الحفاظ على الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية حيث وقعت التصرفات الكورية الشمالية في الأشهر الأخيرة من الحواف الأمنية بالنسبة لكوريا الجنوبية والصين وامريكا والصين أيضا. وقال «رسالتنا إلى المنطقة... هي ان هذا تهديد متغير ليس

## «نيويورك تايمز»: مراقب امريكي من اصل صومالي محتجز بالكويت تعرض للضغط من محققى «اف بي آي»

■ واشنطن - يو بي آي: قال مراقب امريكي من اصل صومالي احتجز في الكويت للاشتباه بترموه مع «الراهبين» في اليمن، إنه تعرض للضغوط وخضع لاستجواب «عدائي» من قبل محقق مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي) لعدد ساعات الاربعة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس الخميس عن غوبل محمد، الذي يبلغ الـ 19 من العمر خلال فترة احتجازه، ان التحقيق نما بشكل مطرد، ويات أكثر عدائية عندما تعرض للضغط من قبل عناصر من (اف بي آي) بشأن سفراته إلى اليمن والصومال، وصفوه «بمصدر الاحراج للبلد» وتهتموه بالكذب بشأن تواجد مع أسلحة في الخارج.

## مولن يشدد على اهمية بناء علاقات قوية بين الصين وامريكا ويؤكد استمرار التركيز الامريكي على افغانستان

■ واشنطن - يو بي آي: شدد رئيس هيئة الأركان الامريكية مايك مولن على أهمية بناء علاقة قوية بين الصين وامريكا لاستراتيجية الأمن القومي لبلاده، وقال انها ستستمر في التركيز على محاربة «الإرهاب» في افغانستان والمنطقة. وقال مولن، في لقاء مع صحافيين اجانب في واشنطن، ان «الصينيين ملطق الحق في تطوير قدراتهم العسكرية تماما كما الولايات المتحدة، ونحن نطور قدراتنا لحماية مصالحنا». وردا على سؤال بشأن وزير الدفاع الامريكي روبرت غينيس واليابان وكوريا الجنوبية هذا الاسبوع والموقف الامريكية من القدرة الاقتصادية الصينية، قال مولن «أن زيارته ستعزز العلاقة العسكرية، ومن الناحية الإستراتيجية، لطاما كنت مؤمنا بقوة العلاقة بين هذين البلدين». وعرب عن ترق العلاقات لزيارة الرئيس الصيني هو جنتاو إلى امريكا هذا الشهر، وقال «نحن نتوقع ان تكون زيارة ايجابية جدا، وهذا لا يعني أننا لا نواجه تحديات ولا يعني أننا لسنا بحاجة لعلاج بعض المسائل الصعبة». ولفت إلى ان واحدة من هذه المسائل هي دور الصين في الحفاظ على الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية حيث وقعت التصرفات الكورية الشمالية في الأشهر الأخيرة من الحواف الأمنية بالنسبة لكوريا الجنوبية والصين وامريكا والصين أيضا. وقال «رسالتنا إلى المنطقة... هي ان هذا تهديد متغير ليس



## لجنة استفتاء جنوب السودان تؤكد بلوغ نسبة المشاركة عتبة الـ 60 %

ونحو أربعة ملايين ناخب مسجلون على اللوائح الانتخابية لهذا الاستفتاء الذي من المتوقع أن يؤدي إلى تقسيم السودان أكبر البلدان الأفريقية مساحة إلى شطرين، شمال مسلم غالبية من العرب وجنوب أفريقي غالبية من المسيحيين والارواحيين. وشارك السودانيون الجنوبيون بكثافة في الاستفتاء في الأيام الأربعة الأولى من الاستفتاء حتى أن بعضهم وقف في الطابور منذ الفجر لضمان مشاركتهم. وكانت ابنة نائبة الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان أعلنت الأربعاء أن الحركة تدعو إلى «مشاركة بنسبة 100 %».

وفي جوبا، سارت شاحنات مجهزة بمكبرات للصوت على الشوارع لحث السودانيين الجنوبيين على المشاركة. وتعلت النداءات منها «لم يعد هناك سوى ثلاثة أيام والحرية لا يمكنها الانتظار..»

ومن المتوقع صدور نتائج جزئية في أواخر كانون الثاني/يناير، على أن تصدر النتائج النهائية في 14 شباط/فبراير كإجراء تقديري.

يعد هناك شك حول شرعية الاستفتاء لجهة عدد المشاركين. وأضاف «اعتقد أن (الاستفتاء) سيحترم المعايير الدولية لجهة طريقة التنظيم وحرية الناخبين»، مشيراً إلى أنه يتوقع الأمر نفسه خلال فرز الأصوات.

وكان المتصدرون السابقون من الحركة الشعبية لتحرير السودان أعلنوا الأربعاء بلوغ العتبة القانونية بحسب تقديراتهم ونسبة المشاركة المرتفعة.

ويبدأ السودانيون الجنوبيون الإدلاء بأصواتهم في التاسع من كانون الثاني/يناير في الاستفتاء الذي سيتواصل حتى الساعة منه، وذلك للاختيار بين الانفصال وبالتالي الاستقلال أو البقاء في إطار سودا موحد.

ويأتي هذا الاستفتاء الذي يعطى الجنوبيين حق تقرير المصير في إطار اتفاقية السلام التي وقعت بين الشمال والجنوب عام 2005 والتي وضعت حداً لحرب أهلية طويلة أوقعت مليونين ونصف المليون قتيل منذ الخمسينات.

■ الخرطوم - أ ف ب: أكدت المتحدثة باسم لجنة استفتاء جنوب السودان سعاد ابراهيم الخميس أن نسبة المشاركة في استفتاء تقرير مصير جنوب السودان بلغت، لا بل تجاوزت، عتبة الـ 60 % الضرورية لاعتبار نتيجته صالحة.

وقالت ابراهيم لوكالة «فرانس برس» رداً على سؤال حول نسبة المشاركين في الاستفتاء «وصلوا لستين في المئة وزادوا».

وأضافت «لا تزال أمامنا ثلاثة أيام من الاستفتاء»، في إشارة إلى أن نسبة المشاركة مرشحة للارتفاع أكثر.

وعليه بات الاستفتاء يعتبر صالحاً إذ ينص القانون الانتخابي على مشاركة 60 % على الأقل من الناخبين فيه.

وكان الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الذي ترأف مؤسسته استفتاء تقرير المصير في جنوب السودان أعلن خلال مؤتمر صحفي في وقت سابق الخميس في جوبا أن نسبة المشاركة بلغت العتبة القانونية.

وصرح «لقد تم بلوغ هذه العتبة وعليه لم

## الداخلية تنفي ملاحقة باكستانيين في تفجيرات كنيسة القديسين مصر: «الإخوان» ينددون بتصريحات بابا الفاتيكان والجماعة الإسلامية تحذر من التطرف المسيحي



مسلمات ومسيحيات مصريات في كنيسة مار يوحنا خلال قداس على فتحي غطاس الذي قتل في حادث القطار بالقرب من سمالوط

شاركوا صاحب الصورة في تنفيذ عملية التفجير، نافيا ورود بلاغ بالاشتباه في 4 أشخاص باكستانيين بعد اصطدام سيارتهم بسيارة أحد المواطنين بيوانية الرسوم بطريق القاهرة الإسكندرية الصراوي، قبل وقوع الحادث بثلاثة أيام. وأكدت مصادر بالديبلوماسية عدم ورود أي بلاغات بهذا المعنى، كما نفى المصدر العثور على الدائرة الكهربائية المستخدمة في التفجير.

فيما أكدت الجمعية المصرية للتغيير تقديم بلاغ إلى النائب العام، لمنع حفظ التحقيق في قضية سيد بلال، الذي اتهمت أسرته أجهزة الأمن بتعذيبه حتى الموت على أجهزة التحقيقات في تفجيرات الإسكندرية.

من جانبها نددت جماعة الإخوان المسلمين بتصريحات بابا الفاتيكان التي كرر فيها مطالبه لاسرة الدولية بحماية أقباط مصر ودعت الجماعة لمواجهة تلك التصريحات بقوة معتبرة إياها توجع هذا الفتنة بين المسلمين والأقباط. وقد دعا رشاد البيومي نائب مرشد الجماعة بابا الفاتيكان للمطالبة بحماية الأقليات المسلمة في بلاد العالم كله، وقال، «ماذا يقول عن المسلمين في البوسنة والهرسك وغزة؟ وماذا عقد لسانه في هذا الشأن فلم ينطق حينما وقعت الجازر ضد المسلمين في بقاع عدة من العالم؟».

ورفض البيومي التسبب المتزايدة والهادفة لجماعة المسيحيين مشيراً إلى أن المسلمين هم من في حاجة إلى حماية دولتهم، مشيراً إلى أن مساجد المسلمين تغلق عقب الصلاة بدقائق ولا يجد المسلمون مسجداً للصلاة فيه بين الصلوات بينما الكنائس مفتوحة ليل نهار، بمازس الأقباط يفتشونهم بكل حرية وفي أي وقت يعتبر أن الحادث للإخوة لا يمكن أن يكون قاعدة بل هو للتغيير، بعقاب رادع لكل من تثبت

في العلاقات بدون سبب، وتسبب إليهم تهم تأسيس «تنظيم دولي»، دون وجه حق، مشتملاً من الذي يحتاج إلى حماية هم أم نحن؟

وصف الطالب بالغاء المادة الثانية من الدستور بأنه أمر لا يليق ويحرج مشاعر الأغلبية قائلًا «95 % من مواطني مصر مسلمون، وكل دول العالم المسيحي تعتمد في دستورها على المرجعية المسيحية فلماذا هذا التردد لحق الأغلبية».

وفي سياق مواز ندد ناصح إبراهيم القيادي في الجماعة الإسلامية بغياب الصوت القبطي وظهور حالة من الإلتفات في حديث العلمانيين تجاه الأغلبية المسلمة، وقال في بيان «لقد كتفتت حادثة تفجير الكنيسة بالإسكندرية عن قدر هائل من محاولة استغلال الحادث للتحشيش من كل ما هو إسلامي.. وكان هناك ثأراً بينهم وبين كل ما هو إسلامي.. وهذا الثأر لم يدركوه منذ فترة، فجات أفكار المتطرفة عن طريق الحاكم المباشر بالجاهل، حيث سيتم عقد عدد من المحاضرات والندوات بمشاركة قيادات من الأمانة المركزية بالحزب، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الأعلامية والثقافية من أعضاء الحزب. تحقيقها، بغرض أن الفيلسوف يلاحظهم وأكد أن المشيئة ليست في الإسلام ولا في المسيحية، لكن في الغلو والتطرف من كلا الجانبين».

جدير بالذكر أن النيابة استمعت لأقوال والد المتهم عاشور عبد الظاهر والدته وزوجته شيماء وقد قدموا أوراقاً طبية بالحالة المرضية للمتهم التي كانت الجاني قد طلبها من الأسرة.

من جانبه طالب الدكتور محمد البرادعي رئيس الجمعية الوطنية للتغيير، بعقاب رادع لكل من تثبت

## جيش جنوب السودان: ارتفاع حصيلة قتلى المصادمات في السودان إلى 76

وحذر المراقبون مرارا من أن المنطقة المنتهية قد تثير صراعا متجددا بين شمال وجنوب السودان. وفي عام 2008، راحت العشرات من الأرواح ضحية المصادمات بين جيشي الجنوب في أبيي التي أدت أيضا إلى نزوح عشرات الآلاف من السكان.

غير أن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الذي ترأف مجموعته المقترحة وأن جيشي الشمال والجنوب لا يشاركان في المصادمات.

وصرح لصحيفتين في مدينة جوبا عاصمة الجنوب «هناك تقارير متطابقة تقريبا مفادها أن العملية ماثمة النسبة الأربعة».

وقال تشان ريك مادوت أنه مع إعلان 86 % من المراكز نسبة الإقبال، وهذا رقم يتجاوز الحد الذي يبلغ 60 %.

ووفقا لجدول مفضوئية الاستفتاء، ستعلن النتائج الأولية في الأول من شباط/فبراير الإقبال وينظر إعلان النتائج النهائية في 14 من الشهر نفسه.

العربية، وهي قبيلة من بدو الشمال تتحرك عبر البيي كل عام وقبيلة دينكا للنطق، القى بظلاله إلى حد ما على الاستفتاء.

وقال فيليب اجور المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه «بالنسبة للمسيرية، تجاوز عدد القتلى الخمسين... وبالنسبة للشرطة وشباب البيي فإن عدد تجاوز 26 قتيلًا و33 جريحًا».

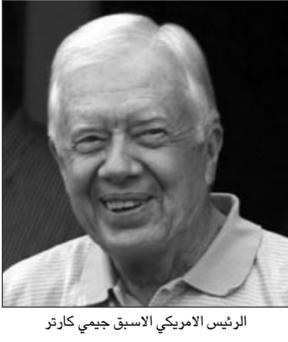
وكان من المقرر أن تجري أبيي استفتاء منفصلا يوم الأحد لتقرير ما إذا كانت ستضم إلى الشمال أم إلى الجنوب، لكن هذا الاستفتاء تأجل بسبب خلاف بين زعماء القبائل حول أحقية المسيرية في التصويت.

جوبا (السودان) - د ب أ: كشف مسؤول بجيش جنوب السودان أمس عن أن 76 شخصا على الأقل قتلوا خلال ثلاثة أيام من المصادمات بين القبائل المتناحرة في منطقة أبيي السودانية المضطربة في الوقت التي تجاوز فيه اقبال الناخبين في استفتاء تاريخي بشأن استقلال الجنوب نسبة الستين في المئة الضرورية ليكون صحيحا.

جدير بالذكر أن الاستفتاء الجاري حاليا هو جوهر اتفاق السلام الذي تم توقيعه عام 2005 وأنه عقود من الحرب الأهلية بين الشمال الذي تقطنه أغلبية مسلمة والجنوب الذي يسكنه مسيحيون وثوثيون، وأودى الصراع بحياة أكثر من مليوني جنوبي كما أدى إلى نزوح أربعة ملايين شخص.

غير أن القتال بين قبيلة المسيرية

## كارتر.. استفتاء السودان سيقي بالمعايير الدولية



الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر

مخزواته النغمية. وقال كارتر «اعتقدى هو أن جزءا كبيرا من الدين القائم يجب أن يشطب وربما كله لأن كل من الشمال والجنوب بحاجة لتلقي صاف من الأموال في المستقبل حتى يمكن أن يتقبلوا الصدمة التي سيسفر عنها انفصال الدولتين».

«هناك الآن ديون بحوالي 38 أو 39 مليار دولار ويقول لنا البنك الدولي إن نحو 30 مليارات من هذا المبلغ متناحر في الدفع، وهذا عبء كبير جدا من الديون، لذي قائمة بالداينين ولا يمكنني أن أرى في القائمة أن لا يمكنه التفاوض عن دينه».

ومما يبرز التوترات قالت مصادر في هيئات الإغاثة إن قوات الأمن السودانية أغلقت طرقا وخطوط سكك حديدية تمر شمالي وغربي منطقة شهدت اشتباكات في الأونة الأخيرة بين قبائل عربية وشرطة الجنوب ومدنيين في مناطق حدودية متنازع عليها، وتكررت تقارير من الجانبين إن 46 شخصا على الأقل قتلوا منذ يوم الجمعة.

جوبا (السودان) - من جيرمي كارل: قال الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الذي حضر الاستفتاء على انفصال جنوب السودان أمس الخميس أن الاستفتاء سيعطي بالمعايير الدولية ويتوقع على نطاق واسع أن يختار أهل الجنوب الانفصال عن الشمال في الاستفتاء الذي دخل يومه الخامس اليوم.

وتص اتفاق السلام الذي أبرم عام 2005 وأنه حريا استمرت عقود بين شمال السودان وجنوبه على إجراء الاستفتاء.

وقال كارتر للصحافيين إنه يعتقد أن الدائنين الدوليين يجب أن يشطبوا معظم إن لم يكن كل الديون التي تعيق السودان لمخ الشمال والجنوب فرصة تلقي أموال جديدة بعد الاستفتاء.

وقالت المفوضية المنظمة للاستفتاء أمس إن نسبة الإقبال على الانتخابات تجاوزت 60 في المئة وهو الحد الأدنى اللازم لاجتماع ملتزمة مؤكدة على توقيعها السارية.

وتأتي تصريحات كارتر التي تعد أول إقرار مهم لسير الاستفتاء بينما قالت جماعات إغاثة إن آلاف من الجنوبيين الذين حاولوا العودة إلى الجنوب للمشاركة في الاستفتاء تقطعت بهم السبل في الشمال وإنهم يعتمدون على المساعدات الغذائية بعدما أدت هجمات في المناطق الحدودية إلى إغلاق طرقهم.

وقال كارتر الذي يدير مركز كارتر للتباعد له واحدا من أكبر فرق مراقبي استفتاء السودان، «اعتقد أنه سيمنحنا في المعايير الدولية فيما يتعلق بسير العملية، وأيضا الحرية التي يدلي الناس بأصواتهم في ظلها. من الواضح أنه ما زال أمامنا يومان لكنني لا اعتقد أن هناك أي شك في أن النتائج ستقبل دون اعتراضات خطيرة».

وكثير من أهل الشمال غاضبون من الاستفتاء الذي يرحب أن يحرمهم من ربع أراضي السودان ومعظم

## إحالة مرتكب حادث قطار المنيا في مصر إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ

وشهدت منطقة منشأة ناصر في القاهرة مساء أمس مظاهرات عنيفة لاقباط اشتبكوا فيها مع الشرطة، مما أسفر عن إصابة 14 من الجانبين.

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان طالبت الأربعاء النائب العام بحالة عاشور، إلى محاكمة عاجلة.

وكان عدد من أهالي ضحايا حادث المنيا تجمعوا مساء الثلاثاء أمام مركز شرطة سمالوط للتعبير عن غضبهم من الحادث وطالبوا بسرعة القضاء على الجاني وتقديمه إلى محاكمة عاجلة.

وكانت الشرطة اعتقلت المسلح امس ويدي عامر عاشور ويعمل مندوبا للشرطة في محافظة المنيا.

وقال بيان صادر عن مكتب النائب العام، الخميس، أن النيابة وجهت إلى المتهم تهم استخدام القوة والعنف وترويع المواطنين وتعريض حياتهم للخطر.

مع وجهت النيابة إلى المتهم تهمات القتل العمد مع سبق الإصرار، والشروع في قتل باقي الجنتي عليهم وتعريضهم للخطر عندما مع سبق الإصرار.

القاهرة - يوبي أي: أمر النائب العام في مصر عبد المجيد محمود الخميس بحالة مرتكب حادث إطلاق النار العشوائي على أقباط، بأحد القطارات المنجفة من صعيد مصر إلى القاهرة الثلاثاء، إلى محاكمة عاجلة أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ.

وكان مسلح قد دخل قطارا متوقفا في مدينة سمالوط في محافظة المنيا (260 كيلومترا جنوب القاهرة) وأطلق النار على مجموعة من المسيحيين وقتل واحدا منهم وجرح خمسة آخرين.

## خطف ثلاثة بلغاريين يعملون في بعثة الأمم المتحدة في السودان

■ صوفيا - أ ف ب: خطف ثلاثة بلغاريين من طاقم طائرة تابعة لبعثة للأمم المتحدة في السودان الخميس، كما أعلنت وزارة الخارجية البلغارية.

وأشار بيان صدر عن الوزارة أن «طاقمها من ثلاثة بلغاريين يعملون لحساب شركة ملاحه بلغارية متعاقدة مع الامم المتحدة وخطفوا بإيدي مجهولين في السودان».

ولم تكشف هوية الرهائن. وأضافت الوزارة أن الحادث وقع في شمال السودان إلا أن النائية الأوروبية ماريا نيدلتشيغا رئيسة وفد البرلمان الأوروبي لراقبة الاستفتاء بين 9 و15 كانون الثاني/يناير، أعلنت لاداعية البلغارية أن عملية الخطف تمت في منطقة دارفور (غرب) من قبل مجموعة شبه عسكرية.

## احتجاج طلبية في شمال السودان على ارتفاع الأسعار

فترضوا للضرب بعنف على أيدي عشرات من رجال الشرطة الذين كانوا يحطون الهراوات ويطلقون الغاز المسيل للدموع. وفي واد مندي قال الطالب محمد حسن لـ«رويترز»، الشرطة أجبرت عشرات الطلبة على العودة مرة أخرى إلى داخل الجامعة باستخدام العصي والغاز المسيل للدموع ثم قامت بحراسة البوابات.

وقال حسن متحدثا من داخل حرم الجامعة «هناك حوالي 14 عربة شرطة تحيط بالجامعة ولديهم عربات فوقها مدافع آلية... موجة الينا».

وقالت شذى عثمان من الحزب الديمقراطي الوحدوي المعارض في الجزيرة إن عدد طلبة أصيبوا خلال اشتباكات يوم الأربعاء مع الشرطة التي حذرت الطلبة من الخروج من الجامعة، ولم يتسن الوصول إلى متحدث باسم الشرطة للحصول على تعليقاته.

وشهدت الجزائر وتونس اشتباكات شديدة بين الشرطة والمتظاهرين الذين يحتجون على صعوبات اقتصادية والتي تراقبها عن كثب دول أخرى في شمال أفريقيا وفي أنحاء الوطن العربي والتي من الممكن أن تؤدي لاضطرابات اجتماعية. وبعد مقتل عدة أشخاص وإصابة مئات في الجزائر وعدت الحكومة بعضف الأسعار.

وقالت صحيفة إن الحكومة الليبية خفضت الرسوم على الواردات الغذائية وقال المغرب إنه أدخل نظام تعويض استثنائي للفحم اللين وقال مستوردون إن الهدف من ذلك هو الإبقاء على استقرار الأسعار، كما اتخذ الأردن خطوات للحفاظ على استقرار أسعار المواد الغذائية والوقود.

وتتعرض الحكومة في الخرطوم لضغوط هائلة بسبب الاستفتاء، ونشر السودان نحو 17000 فرد من الشرطة لتأمين عملية التصويت في الشمال على الرغم من أن عدد محدودا من أبناء الجنوب يدلون بأصواتهم هناك.

## الخرطوم من أوغندا مكدوم:

قال شهود عيان أن طلبية اشتبكوا مع قوات الشرطة أمس الخميس اليوم الثاني بسبب ارتفاع الأسعار في احتجاج تار الحدوث في أكبر الدول الأفريقية مساحة حيث يجري الجنوب المنتج للنظف استفتاء على الانفصال.

ونظم طلبية احتجاجات في جامعتي الخرطوم والجزيرة في قلب ولاية الجزيرة الزراعية بالشمال الأربعة بسبب خفض مقترح في الدعم الحكومي لمنتجات البترول والسكر وهما سلعتان استراتيجيتان في السودان.

وقال أحد الطلبة إن خمسة أشخاص أصيبوا بإصابات طفيفة والقي القبض على عدد غير معروف من الأشخاص.

وقال الفاضل على وهو طالب يدرس الصحافة «قوات الأمن كانت موجودة بالفعل هناك ولها وجود قوي جدا جدا. «إنهم يخشون أن يؤدي ذلك إلى ثورة».

وانتشرت الاحتجاجات الخميس في مدينة واد مندي والمحاصصا في ولاية الجزيرة حيث اشتبك طلبية مع قوات الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع في تفريق المتظاهرين.

وتأتي خطوة خفض الدعم الحكومي في وقت بالغ الحساسية من الناحية السياسية للحكومة الرئيس عمر حسن البشير الذي سيفقد سلطته على الجنوب بعد الاستفتاء الذي يجري في إطار معاهدة عام 2005 لإنهاء الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

كما ارتفعت أسعار مواد أخرى نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية لمواد الغذاء وانخفاض في قيمة العملة المحلية.

وفي الاحتجاجات قال شاهد عيان طلب عدم الكشف عن هويته خشية التعرض للاعتقال لـ«رويترز»، إن ما يقرب من 500 طالب خرجوا عنوة من ابواب الجامعة مساء الخميس

## معهد حكومي مصري يقول أنه لا أسماك قرش بالقرب من سواحل شرم الشيخ

القاهرة - يوبي أي: قال معهد حكومي مصري أمس ان عمليات البحث والتشخيص التي قامت بها سفينة لم تعثر على وجود لاسماك القرش بالقرب من سواحل شرم الشيخ التي تعرضت الشهر الماضي لهجوم أودي بحياة ساحمة المانية وإصابة أربعة آخرين.

وقال رئيس شعبة المصائد بمعهد القومي لعلوم البحار والصيد الدكتور شريف فوح أن عمليات البحث والدراسة التي قامت بها السفينة «سلسليل»، لم تسفر عن اكتشاف وجود أسماك قرش بالمنطقة الشاطئية القريبة من القرى السياحية في شرم الشيخ.

وأرجع فوح في تصريح لوكالة أبناء الشرق الأوسط الرسمية غياب اسمال القرش إلى قرار «بغلق المنطقة الشاطئية وتوقف بعض الممارسات الغير مسؤولة من بعض السياحيين في إعطاء الاسماك مما أدى إلى توقف الحافز الغذائي الذي كان يحفز أسماك القرش على الاقتراب من الشاطيء في مآدى إلى عودتها مرة ثانية إلى بيئتها وأماكنها الطبيعية في أعماق البحر».

وكانت السفينة «سلسليل»، قد أنهت مهمتها البحثية بشرم الشيخ في المنطقة من شمال خليج تعة حتى رأس نصراني بطول حوالي 8 كم.

وأضاف فوح، أن السفينة مسحت المنطقة بالموجات الصوتية بحثا عن التجمعات السمكية وخاصة أسماك القرش، كما قامت بتصوير القاع بالكاميرات القاعية عن طريق «عطاسين» محترفين. إلا أن فوح قال أن عدم تواجد أسماك قرش بالمنطقة أثناء الدراسة والبحث لايعني غيابها من مياه البحر الأحمر لأنها موجودة كجزء من المنظومة البيئية بالمياه البحرية لذا يتحتم إتباع معايير وإجراءات الواقية والحماية.

## رغم أغلبية مؤيدة للانفصال.. سودانيون من الجنوب في مصر يتشبثون بالوحدة

القاهرة - رويترز: سمات عدة اشترك فيها ثلاثة سودانيين يقفون بمصر لكنهم اختلفوا في واحدة كناخبين في الاستفتاء على استقلال جنوب السودان.

يتحدر الثلاثة من موطن واحد وهو جنوب السودان وإن كان يتمتعون بحق المشاركة في اتخاذ القرار بشأن مستقبل هذا الوطن، كما أن الثلاثة خرجوا من الجنوب وجاؤوا إلى مصر بعد المرور بمحطات مختلفة لم يجدوا فيها أمالا طيبة بعد وصفهم.

تلك يعيش ثلاثتهم واثق من بني جلدتهم في مصر بصفتهم «مهاجر، نوابك من ملجح أصيل وهولون البشورة... لكنهم اختلفوا بشأن أثر النتائج المتوقعة على نطاق واسع للاستفتاء الخاص باستقلال الجنوب.

مايكل (20 سنة) الذي يدرس في مصر منذ أربع سنوات يبدى استعداده للعودة إلى جنوب السودان فور الاستقلال ويضيف يعيون شاردة ويتردد أقرب إلى التلتمع «البلد سيكون في حاجة لي أنا وأمثالي من المغتربين».

وأضاف أنه يرى في انفصال جنوب السودان عن شماله تحقيقا «لحلم أبائي وأجدادي، الذين راح يعضهم ضحية في الحرب الأهلية التي دامت عقود بين الجانبين.

أرسلت عبر المعارضة رسالة سياسية للنظام اليمني للضغط عليه من أجل الاستجابة لمطالب واشنطن المتعلقة بمكافحة الإرهاب

## اليمن: هيلاري كلينتون تخلق شرخا في العلاقة بين السلطة والمعارضة إثر فتحها قضية «البديل» للرئيس صالح خلال زيارتها لصنعاء



وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون



الرئيس اليمني علي عبدالله صالح

الأجواء التي أحاطت بزيارة كلينتون لليمن عن عدم الرضا الأمريكي لوقف النظام اليمني من المطالب الأمريكية في مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية، وبالتالي أرادت واشنطن ممارسة الضغط عليه عبر فتح هذا الملف الذي هو ليس محل جدل يمني في الوقت الراهن».

الممكنة لمسألة التداول السلمي للسلطة في اليمن ورؤية المعارضة للتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات، وأن الولايات المتحدة الأمريكية متمسكة بالديمقراطية في اليمن. ووفقا للعديد من المحللين السياسيين «كشفت هذه

وكان الهدف المعلن من زيارة كلينتون لليمن مناقشة القضايا السياسية والأمنية مع القيادة اليمنية، دون إعطاء تفاصيل بشأن ذلك، غير أن الوسط السياسي اليمني قرأها على أنها تسعى إلى عرض وساطة أمريكية لحلحلة الأزمة السياسية القائمة بين السلطة والمعارضة في اليمن حيال الانتخابات النيابية القادمة المقرر إجراؤها في نيسان/أبريل المقبل، ومحاولة إقناع السلطة بإجراء الانتخابات بمستوى مقبول من شروط النزاهة والشفافية والحيلولة دون إجراء التعديلات الدستورية التي تعتزم السلطات اليمنية إجراءها خلال الأيام القادمة وتمنح الحق للرئيس صالح بالبقاء في السلطة مدى الحياة. وأكدت العديد من المصادر أن المسؤولية الأمريكية طرحت هذه القضية بطريقة مختلفة عما كان متوقفا منها، أي عبر فتح مسألة «البديل» للرئيس صالح مع قيادات المعارضة وهو ما يوحي بأنها خرجت غير راضية عن مضمون لقاءها بالرئيس صالح الذي سبق لقاءها بالمعارضة بدقائق. وكان الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح، ذي التوجه الإسلامي، عبد الوهاب الأنسي، وهو أحد الذين حضروا لقاء المعارضة مع كلينتون، قال للصحافة إن كلينتون طرحت على المعارضة قضية «البديل» لصالح، غير أنه لم تتم مناقشة هذا الأمر معها باستفاضة وأن قيادة المعارضة طلبت إعطاها فقسمة من الوقت للرد على طلب وزيرة الخارجية الأمريكية بهذا الصدد وتوضيح رؤية المعارضة حيال انتقال السلطة من رئيس إلى آخر. وتعتبر زيارة المناقشة مسألة «البديل» لرئاسة اليمن، ركزت كلينتون في لقاءاتها مع قيادة المعارضة على الأساليب

وأكدت هذه المصادر أن الهدف من فتح كلينتون للمف (البديل) لصالح ربما كان توجيه رسالة سياسية قاسية للنظام اليمني، الغرض منها ممارسة الضغوط على صنعاء وابتزازها سياسيا لإعطاء واشنطن تسهيلات أكبر حيال مكافحة الإرهاب في اليمن وإفساح المجال أمام القوات الأمريكية للمشاركة المباشرة في مواجهة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي يتخذ من اليمن مقرا له. مشيرة إلى أن هذا الطلب الأمريكي لن يتحقق إلا عبر إعطاء (قاعدة أمريكية) في الأراضي اليمنية وهو ما ترفضه صنعاء جملة وتفصيلا، خشية من عواقبه الكبيرة، إثر احتمال تصاعد ردود فعل الشارع اليمني ضد النظام قبل ردة فعله على الإدارة الأمريكية وعلى قواتها في اليمن. ويذكر النظام اليمني أن السماح بإنشاء قاعدة أمريكية في اليمن سيؤدي جذوة الجهاد المسلح في الشارع اليمني ضد القوات الأجنبية والأمريكية تحديدا، وسيقف الشارع اليمني إلى صف تنظيم القاعدة على حساب النظام اليمني. وتتفاخر قيادة المعارضة اليمنية بأنها حظيت بوقت مضاعف للاجتماع بهيلاري كلينتون مقارنة بالوقت الذي خصص لاجتماعها مع قيادة السلطة، غير أن هذا يعطي مؤشرا بأن الغرض من زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية لليمن يحمل في طياته الكثير من المبهات والغوض الذي لم تفك طلاسه رسالة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وزاد من غموضه دعوة صالح لزيارة واشنطن في القريب العاجل، في حين كانت واشنطن تردد كثيرا خلال الفترة في الاستجابة لطلبه بزيارة واشنطن وعقد لقاء مع أوباما.

### صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت مصادر سياسية أمس أن زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الثلاثاء الماضي خلقت شرخا كبيرا في العلاقة بين السلطة وأحزاب المعارضة، إثر فتحها قضية «البديل» الممكن للرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وذكرت له «القدس العربي» أن كلينتون فتحت ملفا (مغلقا) لم يكن ضمن برنامج المعارضة اليمنية في الوقت الراهن، وقامت قيادة المعارضة اليمنية (أحزاب اللقاء المشترك) بطرحها لهذا الموضوع الأكثر حساسية للنظام اليمني، وشعرت المعارضة حينها أنها وقعت في (فخ) أمريكي ومطلوب منها إعطاء رأي بشأنه، غير أن قيادة كتلت أحزاب المعارضة طلبت إعطاءها فسحة من الوقت لدراسة الموضوع (إبداء) رأيها أو عرض تصور لها لاحقا في قضية «البديل» للرئيس صالح. مشيرة إلى أن هذه القضية وصلت للرئيس صالح مباشرة عقب لقاء كلينتون بقيادة أحزاب المعارضة ما دفع السلطة إلى إصدار أوامر بعدم السماح لأي يمني بدخول السفارات الأجنبية إلا بالتنسيق مسبقا مع الأجهزة الأمنية اليمنية للسماح لها أو رفض ذلك، والمقصود هنا هم قيادة أحزاب المعارضة للحيلولة بينها وبين دخول السفارة الأمريكية بصنعاء التي التقت فيها بوزيرة الخارجية الأمريكية الثلاثاء الماضي.

## معارضة جنوب اليمن تناشد كلينتون إجراء حوار مع الشمال تحت مظلة دولية تفضي إلى تقرير المصير

المخططات التي تتجاهل مطالبه المشروعة وحقه في تقرير المصير. وخلصت إلى القول: تعبر معارضة الجنوب عن شكرها لموقف الولايات المتحدة في التصريح الصادر من وزارة الخارجية الأمريكية في السابع عشر من حزيران/يونيو 1994 والذي أكد على «معارضة الولايات المتحدة الأمريكية لفرض الوحدة بالقوة». وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية أنهت زيارة قصيرة إلى صنعاء الثلاثاء الماضي التقت خلالها بالرئيس صالح وقيادات المعارضة في الداخل، وحثت الطرفين على إجراء حوار شامل يفضي إلى الاتفاق على انتخابات مقبولة من الشعب اليمني.

وهما الجنوب والشمال وتتطلب مشاركة شاملة وجادة ومباشرة من قبل الأطراف الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وأضافت الرسالة الموجهة إلى كلينتون إنه «من المهم إدراك مدى ما يواجهه وما يتعرض له شعب الجنوب من إجراءات تهميش، وتمييز منهجية ومن إجراءات قمعية وحشية منذ شن نظام الرئيس علي عبدالله صالح الحرب الشاملة في العام 1994». واعتبرت أن تلك الحرب استهدفت اجتياح الجنوب والسيطرة عليه وعلى موارده، وأنهت الوحدة السلمية التي أعلنت بين دولة

صنعاء - يوبي أي: أعلنت «معارضة جنوب اليمن في المهجر» التي يمثلها المهندس حيدر أبو بكر العباس أول رئيس وزراء لدولة الوحدة بين الجنوب والشمال، أنها طالبت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، خلال زيارتها إلى صنعاء، بإجراء حوار مع الشمال تحت مظلة دولية يفضي إلى تقرير «مصير الجنوب». وقالت معارضة جنوب اليمن، في رسالة موجهة من قبل العباس، وزعت أمس الخميس عبر البريد الإلكتروني، «إن معالجة العضلة الخطيرة القائمة في اليمن تتطلب في الأساس تمثيلا، ومشاركة من كلا الطرفين العنيتين بهذه القضية.



نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال لقائه القوات الأمريكية في بغداد

## أنصار «الحراك الجنوبي» يتظاهرون في جنوب اليمن وينددون بـ«المحتل الشمالي»

قاسم عسكر الذي سبق وأن سجن لمدة عامين إلى مواصلة التظاهر ضد من أسماهم بالشماليين والتصدى لقوات الجيش التي تمنع التظاهرات. ودعا عسكر المجتمع الدولي إلى التأكيد مما يدور في الجنوب «من قتل وتشريد وتدمير المنازل وضرب القرى المأهولة بالسكان والزج بالمئات من أبناء الجنوب في المعتقلات». وأشار إلى أن «الحراك الجنوبي» ينادي بانفصال جنوب اليمن عن الشمال بعد توحيد شطري البلاد في أيار/مايو 1990.

المدينة من قبل قوات الجيش منذ نحو أسبوع. ورفع المظاهرون لافتات تندد بما أسماه «المحتل الشمالي» ونادوا باستمرار «التصالح والتسامح» بين مختلف القوى السياسية في جنوب اليمن. ونددوا بقيام الجيش بحصار ردفان وقطع الاتصالات ومنع دخول المواد التموينية والطبية إليها، كما رفعوا أعلام دولة الجنوب السابقة ورئيسها علي سالم البيض. وأقام المظاهرون مهرجانا جماهيريا بعد أن طافوا بشوارع الحبييلين دعا خلاله السفير السابق

صنعاء - يوبي أي: تظاهر أنصار «الحراك الجنوبي» أمس في عدد من محافظات جنوب اليمن، ونددوا بـ«المحتل الشمالي». وقال مصدر يعني مطلع لسبوتنايتد برس انترناشونال أن التظاهرات جرت في محافظات لحج، وأبين، وشبوة، والضالع بمناسبة ذكرى أحداث 13 كانون الثاني/يناير 1986 في جنوب اليمن، التي أدت إلى حرب أهلية بين قيادات الجنوب حينها. وأضاف المصدر أن أكثر التظاهرات حشدا نظمت بمدينة الحبييلين بمحافظة لحج برغم محاصرة

## المالكي يبحث مع بايدن تفصيل اتفاقية الأطار الاستراتيجي البرمة بين بغداد وواشنطن

العراق، خصوصا على الصعيدين السياسي والأمني، وقال «إن هذا التقدم أصبح واضحا ولموسا في جميع أنحاء العالم». وأضاف أن الدول التي كانت تردد في دعم العراق، أصبحت الآن مستعدة لدخول العراق وتتطلع إلى توفر الفرصة المناسبة للتعاون معه والعمل فيه، مؤكدا سعي بلاد الجاد في تفعيل إتفاقية الأطار الاستراتيجي، و«إن الاستعدادات قد بدأت فعليا، وقد كلنا الوزراء المعنيين في الزراعة والصناعة والعلوم وغيرها، بدعم العراق ومد جسور التعاون في هذه المجالات حتما يتم الإتفاق مع الجانب العراقي». ووصف بايدن قرار مجلس الأمن الأخير الذي تضمن فعلا جزئيا للعقوبات عن العراق بأنه ثمرة من ثمرات هذا

لا سيما نائب الرئيس الأمريكي المتمثلة بدعم العراق للتخلص من العقوبات الدولية المفروضة عليه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وشدد المالكي على قدرة العراق على مواجهة التحديات التي تعترض طريقه سواء كانت على الصعيد الأمني أو السياسي أو غير ذلك، مشيرًا إلى أن العراقيين ماضون في تحقيق أهدافهم وما يروونه ضروريا لتنمية وتطوير بلدهم، وإن احدا لا يستطيع منعهم من تحقيق ذلك. من جانبه، هنا نائب الرئيس الأمريكي رئيس الوزراء العراقي مناسبة تشكيل حكومة الشراكة الوطنية، متمنيا لها النجاح في مهامها وتحقيق طموحات وتطلعات الشعب العراقي. وأشاد بايدن بالتقدم الحاصل في

بغداد - يوبي أي: أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال لقائه بكتبه الرسمي في بغداد أمس الخميس نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن والوفد المرافق له ضرورة تطوير العلاقات بين العراق والولايات المتحدة في مختلف المجالات عن طريق تفعيل إتفاقية الأطار الاستراتيجي البرمة بين البلدين نهاية العام 2008. وذكر بيان صدر عن مكتب المالكي، أن الأخير دعا إلى البدء بجمعيات فوروية للجنة العليا المشتركة بين الجانبين، لغرض المضي قدما في تفعيل التعاون الثنائي، مشددا على أهمية عقد لقاءات مباشرة بين الوزراء المختصين من كلا البلدين من أجل وضع جدول أعمال يمت بحجته في اجتماعات اللجنة المذكورة، وحث جهود الإدارة الأمريكية،

## نجاة محافظ الضالع من محاولة اغتيال

في تلك البلدة». وأضاف أنه «تم التعرف على المسلح الذي ينتمي لجماعة الحراك»، لافتا إلى أنه «لم يقبض عليه تجنبًا لحدوث مواجهات حقتنا للدماء». وتشهد محافظات في جنوب اليمن الذي كان مستقلا قبل العام 1990، موجة من أعمال العنف منذ أشهر عدة تنسبها السلطات إلى الحراك الجنوبي وتنظيم القاعدة الناشط في المنطقة.

صنعاء - اف ب: أكد علي قاسم طالب محافظ محافظة الضالع اليمنية في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» الأربعاء أنه نجا من محاولة اغتيال في كمين نصبه مسلح جنوبي على الطريق في مديرية الحصين شرق مدينة الضالع. وأوضح المحافظ أن «الكمين نصب له وهو في طريق عودته من منطقة الحصين ومع عدد من أبناء المنطقة وذلك بعد أن قام بتدشين مشاريع خدمية



مظاهرات ضد الحكومة في ردفان شمال اليمن

## «الغاردان» ترحب استئنفا بتهمة تشويها سمعة المالكي والاستخبارات العراقية

استرليني، لكن محكمة الاستئناف العراقية اصدرت في 28 كانون الاول (ديسمبر) 2010 قرارا الغت فيه القرار الصادر ضد الصحيفة وأكدت أن «الغاردان» لم تنل من سمعة أي من المالكي أو الاستخبارات. واعربت الصحيفة البريطانية عن تحيها بالقرار في بيان جاء فيه ان قرار المحكمة بتوجيه تهمة التشويه لها يعتبر «تدخلا غير مبرر في عمل الاعلام وحقه في نشر تقارير عن نشاطات السياسيين والشخصيات العامة». وقامت محكمة الاستئناف العراقية باستشارة تسعة خبراء ورشحهم اتحاد الصحفيين العراقيين والذين صوتوا بالاجماع على ان التقرير الصحافي لم ينل من سمعة أي من الاطراف المذكورة في قرار المحكمة. وعليه طلبت محكمة الاستئناف من الاستخبارات

لندن - «القدس العربي»: رحبت صحيفة «الغاردان» استئنفا قضائيا ضد قرار محكمة عراقية اصدرت حكما ضدها متهمه اياها بتشويه سمعة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والاستخبارات العراقية، وكانت الاستخبارات الوطنية العراقية قد تقدمت بدعوى قضائية ضد الصحيفة البريطانية بعد ان نشرت تقريرا في نيسان (ابريل) 2009 انتقدت فيه المالكي والجهاز الامني العراقي. واصدرت محكمة عراقية في منطقة الكردية - بغداد في حينه حكما جاء فيه ان الجريدة قامت بتشويه سمعة المالكي والنيل من شخصه وطلبت من الصحيفة دفع تعويضات للمالكي بقيمة 100 مليون دينار عراقي ايا ما يعادل 52 الف جنيه



## في أعقاب نقل مصر تحذيرات لحركة حماس مفادها أن الاحتلال يحضر لشن هجوم واسع ضد القطاع الفصائل الفلسطينية تعلن وقف إطلاق الصواريخ وتطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لمنع «مجزرة دموية»



فلسطينيون في مخيم رفح ينقلون مساعدات غذائية

عن أن حركة حماس دعت الأربعاء الفصائل للاجتماع بهـشكل عاجل»، بعد تلقي الحركة إنذارات من مصر بنية إسرائيل شن حرب جديدة. وأوضح العوض أن ممثل حركة حماس في الاجتماع أبلغ ممثلي الفصائل أن حركته تلقت رسالة من المسؤولين المصريين مفادها أن إسرائيل تحضر لشن حرب جديدة واسعة ضد القطاع إذا لم تتوقف عملية إطلاق الصواريخ على بلدانها المتاخمة لحدود القطاع. وأكد أن ممثلي الفصائل أعلنوا خلال الاجتماع التزامهم بوقف عملية إطلاق الصواريخ لـ«تجنب القطاع ويلات حرب جديدة». وكانت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس أعلنت أول أمس أنها ستقوم بإزم الفصائل الفلسطينية بعملية التوافق الوطني الخاصة بتهدئة الوضع الميداني المتوتر في القطاع. وقال أمين طه القيادي في حركة حماس في مؤتمر صحافي عقده ممثلو الفصائل بعد الاجتماع أنهم أكدوا على حرصهم على «سلامة وأمن الشعب الفلسطيني وحمانيته من أي عدوان على قطاع غزة»، مشيراً إلى أن الفصائل أكدت في اجتماعها على أن الشعب «هو ضحية الاحتلال». ودعا طه باسم الفصائل المجتمعة إلى تحرك فلسطيني رسمي وشعبي على

قبل عامين. وتعد تلك الحرب من أشد الحروب التي تشن ضد القطاع حيث أسفرت عن مقتل نحو 1500 فلسطيني، وإصابة 5000 آخرين، علاوة عن تدمير أكثر من 14 ألف منزل ومنشأة. وقبل يومين هدد إيهود باراك وزير الجيش الإسرائيلي خلال ثقده مناطق الحدود مع غزة بالرد بكل قوة على أي محاولة لإحداث توتر على الحدود»، وقال للجنود الذين اجتمع بهم خلال الزيارة إن الطرف الفلسطيني سيعاني حال استمر التوتر. وسبقت تهديداته أخرى من النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي سلفان شالوم الذي توعد بهجوم ضد القطاع أشبه بحرب «الرصاصة المصبوبة». وسبق وأن عقدت الفصائل الفلسطينية اجتماعاً مماثلاً خرج بنفس التوصيات الأسبوع الماضي، في أعقاب زيادة حدة التوتر على الحدود، وبعد تهديدات لقادة إسرائيل بنش هجوم على القطاع. لكن وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الذي شارك في الاجتماعات قال إن مناقشات الفصائل لموضوع وقف إطلاق الصواريخ التي تمت ليل الأربعاء كانت «أكثر جدية» من السابقة. وكشف العوض لـ«القدس العربي»

غزة - «القدس العربي» أعلنت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بعد اجتماع لها بدعوة من حركة حماس التي تحكّم قطاع غزة، التوافق على تهدئة الوضع الميداني المتوتر على طول الحدود مع إسرائيل للمرة الثانية خلال أسبوع، بعد تحذيرات مصرية نقلت لحركة حماس مفادها بأن إسرائيل ستشن حرباً شديدة ضد غزة بسبب إطلاق النشطاء للصواريخ. وقال مسؤول في أحد التنظيمات التي شاركت في الاجتماع لـ«القدس العربي» إن جميع الفصائل توافقت على عملية وقف إطلاق الصواريخ اتجاه البلدات الإسرائيلية. وبحسب المسؤول فإن بعض الفصائل التي حضرت الاجتماع كان لها تحفظ، غير أنها أكدت في نهاية المطاف التزامها بالقرار الذي تم اتخاذه، بعد ورود معلومات مؤكدة بنية إسرائيل تنفيذ هجوم قريب ضد غزة حال لم تتوقف عملية إطلاق الصواريخ. وذكر أن الرسالة المصرية التي نقلت لحركة حماس كان مفادها أن الوضع المتوتر الحالي على طول الحدود الفاصلة بين غزة وإسرائيل، يشبه ذلك الوضع الميداني الذي كان قائماً قبل شن إسرائيل حرب «الرصاصة المصبوبة»

## تشكيل لجنة أهلية لمتابعة حل أزمة نقص الأدوية بقطاع غزة بسبب الانقسام السياسي

الطاقات». وأكد المجتمعون على ضرورة اعتماد لغة الحوار والتفاهم بين كافة الأطراف على طريق حل كافة الإشكاليات. يشار إلى أنه على مدار الأسبوع المنصرم أعلنت الحكومة المقالة في قطاع غزة عن نفاذ عشرات الأصناف من الدواء والمهام الطبية من مخازنها، ومن بينها محاليل غسل الكلى، لعدم تزويد القطاع بالحصة الدوائية من الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية. وحذرت من حدوث «كارثة صحية» بسبب هذا النقص في الأدوية، حيث قال وزير الصحة في غزة باسم نعيم «الوضع في قطاع غزة معرض لكارثة حقيقية خطيرة بسبب نفاذ 182 من 450 صنفاً من الأدوية الأساسية والضرورية الأكثر استعمالاً، وتنبأ كل من الحكومة الفلسطينية في رام الله والحكومة المقالة في غزة الإتهامات بشأن عدم تزويد القطاع بالدواء اللازم، منذ حدوث الانقسام منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007. ويوم أمس أعلنت الحكومة الفلسطينية أنها زودت مستودعات ومخبرات قطاع غزة الأسبوع الماضي، بالمواد المخبرية اللازمة لإجراء فحوصات أنفلونزا H1N1 المعروف بأنفلونزا الخنازير، بالطرق الحديثة. وقال عمر النصر المسؤول في وزارة الصحة أنهم طلبوا من الصليب الأحمر المساعدة في إدخال كمية من محاليل غسل الكلى، وعدد من المستهلكات الطبية، بعد أن تم نشرها من خلال وزارة الصحة، لتلقاها في قطاع غزة.

غزة - «القدس العربي» أعلن في قطاع غزة يوم أمس عن تشكيل لجنة تضم منظمات شعبية وحقوقية لصياغة مبادرة لحل أزمة نقص الدواء في القطاع التي سببها حالة الانقسام السياسي بين فتح وحماس. وقالت شبكة المنظمات الأهلية في غزة أنه تم تشكيل هذه اللجنة من ممثلي عنها وعن القطاع الصحي، ومنظمات حقوق الإنسان وممثل منظمة الصحة العالمية. وذكرت أن اللجنة ستبشر بالاتصال الفوري والمباشر مع كافة الأطراف في حكومتها غزة ورام الله من أجل إنهاء المشكلة لافتة موقفاً صمود الشعب الفلسطيني. وقالت أن هذه المبادرة جاءت بسبب «تفاقم أزمة النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات والمهام الطبية بقطاع غزة». وقالت أن هذا دعا إلى عقد اجتماع شاركت فيه منظمات أهلية وحقوقية، اتفقت على «ضرورة تحييد الجوانب الانقسامية والصحية عن النزاعات السياسية والحزبية باعتبار ذلك خطأ أحمري يجب أن لا يتم تجاوزه». وبحسب بيان المجتمعين الذين توافقوا على تشكيل لجنة لصياغة المبادرة فإنهم أكدوا على ضرورة «العمل الجاد بشكل عاجل من أجل تجاوز هذه الأزمة لحماية حياة و صحة المهددين بالخطر جراء هذا النقص من خلال توحيد الجهود

## مواجهات بين مستوطنين وفلسطينيين في شمالي الضفة عباس: الاستيطان غير شرعي ويشكل عقبة حقيقية أمام المفاوضات



اشتباكات بين المستوطنين والفلسطينيين في قرية قصرة قرب نابلس

رام الله- نابلس- أ ف ب- يوبي أي: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس، إن الاستيطان غير شرعي ويشكل عقبة حقيقية أمام استئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. واتهم عباس خلال لقائه عضو البرلمان الكندي بوب راى في مقر الرئاسة برام الله، الحكومة الإسرائيلية بتغليب مصالحها الحزبية على السلام، مشدداً على أن ذلك أفضل كل الجهود الدولية المبذولة للوصول إلى سلام شامل ودائم، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واطلع عباس صيفه على المستجدات المتعلقة بعملية السلام، والصعوبات التي تواجهها «بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية ورفضها وقف الاستيطان غير الشرعي». يشار إلى أن المفاوضات بين إسرائيل والسلطة التي استؤنفت في أيلول (سبتمبر) الماضي، سرعان ما توقفت بسبب رفض الحكومة الإسرائيلية تصديق تجديد البناء في المستوطنات بالضفة الغربية ومن ضمنها القدس الشرقية. من جهة أخرى هاجمت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين الأربعاء مزارعين فلسطينيين يعملون في أراضيهم في قرية قصرة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، حسبما أفاد شهود عيان. وأطلق المستوطنون النار في الهواء وارتقوا سيارة فلسطينية وجرى تبادل لرشق الحجارة بين الطرفين، ما أدى إلى إصابة ثلاثة فلسطينيين بجراح، وبحسب الشهود. وتدخلت قوة من الجيش الإسرائيلي وقامت بإطلاق النار في الهواء وقنابل صوت وغاز مسيل للدموع لتفريق الاشتباكات. وأكد الجيش الإسرائيلي الحادثة، وقال ناطق عسكري «حصلت أحداث شغب متبادلة في القرية وقام الجيش بفضها».

## إدارة سجن إسرائيلي تفرض عقوبات على 160 أسيراً فلسطينياً

إدارة السجن «بتعمد إهانتهن وإذلالهن والتكثير بهم». كما اشتكى الأسرى من سوء الرعاية الصحية المقدمة لهم والماملة في تقديم العلاج للحالات الصعبة منهم. يذكر أن إسرائيل تعتقل زهاء سبعة آلاف أسير فلسطيني مؤرخين على 25 سجناً ومركزاً للتوقيف.

رام الله - د ب أ: تكدت وزارة الأسرى في السلطة الفلسطينية تحسباً لاحتلال بلدية القدس ووزارة الخارجية من إدارة سجن إسرائيلي فرضت عقوبات على 160 أسيراً فلسطينياً. وجاءت بعد حملة تفتيش قامت بها قوات خاصة تابعة للسجن لأقسام الأسرى بحجة التفتيش عن أجهزة خليوية. ونقلت الوزارة عن الأسرى اتهامهم

## إسرائيل ترصد مئات آلاف الدولارات لإقامة متحف استيطاني في سلوان بالقدس الشرقية المحتلة

تقريباً فقط، علماً أن مساحة البنية 134 متراً مربعاً مبني على أرض مساحتها 1-705 دونم. وكانت عضو بلدية القدس عن حزب ميرتس اليساري لورا فرطون قد عارضت رصد الميزانية لكن رئيس اللجنة نائب رئيس بلدية القدس دايفيد حافييلو تقريراً قال فيه إن إقرار الميزانية التي تم رصدها للمتحف تم بصورة غير قانونية وأنه يجب إلغاء التمويل الأمر الذي دفع البلدية إلى الإعلان عن أنها تنفذ المشروع بالتعاون مع وزارة السياحة وأنه لا علاقة لجمعية «العاد» بالمشروع.

اعتبار العباسي «غائباً» في أعقاب احتلال النشط الشرقي من المدينة في حرب العام 1967. وقالت «هارتس» إنه بعد ثلاث سنوات من مصادرة البنية تم تسليمه إلى جمعية «العاد» الاستيطانية وفاقا لعقد إيجار سخى، حيث تدفع الجمعية مقابل استئجار المبنى مبلغ 23 شكيل و73 أغورة شهرياً (حوالي 5 دولارات و60 سنتاً). وفي حزيران (يونيو) العام 2006 تحولت «العاد» إلى «ستاجر حمي» لمدة 49 عاماً مقابل مبلغ 106 آلاف دولار

رصد مبلغ 290 ألف دولار للمشروع الاستيطاني الجديد في سلوان فيما ستزود وزارة السياحة الإسرائيلية 270 ألف دولار للمشروع نفسه. وسيتم بناء المتحف في مبنى «بيت همعيان» الذي استولت عليه جمعية «العاد» بصورة غير قانونية بمساعدة السلطات الإسرائيلية التي صادرت من أصحابها الفلسطينيين. وأكدت السلطات الإسرائيلية صادرة البنية من مالكه الفلسطيني موسى العباسي في العام 1988 بموجب قانون «املاك الغائبين» وبعد أن تم

تل أبيب- يوبي أي: قررت وزارة السياحة الإسرائيلية وبلدية القدس رصد مئات آلاف الدولارات لإقامة متحف استيطاني في حي سلوان الحادي للبلدية القديمة في القدس الشرقية المحتلة. وذكرت صحيفة «هآرتس» الخميس أن الميزانية ستتمتع لجمعية «العاد» الاستيطانية التي تنشط في سلوان من أجل إقامة متحف «جمعيات» (أي العين) في ما يسمى بـ«الحديقة الوطنية» في مدينة داوود». وقررت لجنة المالية في بلدية القدس

## اللجنة الشعبية تضع متطلبات لانتهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة

البضائع. ودعت اللجنة إلى «تطوير ميناء غزة ليصبح ميناء تجارياً يربط قطاع العالم الخارجي ويسهم في عملية التبادل التجاري». كما دعت إلى توفير الامكانيات لتشغيل محطة توليد الكهرباء بالطاقة القوسية، وإنشاء محطات التحلية لتغلب على مشكلة الملح ونقص المياه، والشروع في إعادة بناء وتأهيل البنية التحتية. وشددت اللجنة الشعبية لواجهة الحصار على أن تحقيق هذه المتطلبات «سحقق فرص عمل كبيرة وهامة سيكون لها أثر كبير في تخفيض معدلات الفقر والبطالة التي ما زال يعاني منها سكان غزة». يشار إلى أن إسرائيل تفرض حصاراً محكماً ضد قطاع غزة منذ منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007، وتتمتع بموجبه نخوص العديد من السلع للسكان المحاصرين. وخففت إسرائيل قبل أشهر هذا الحصار لكن عملية التخفيف لم تف باحتياجات السكان، ولم تغر شيئاً من واقع الحصار.

غزة - «القدس العربي» أكدت اللجنة الشعبية لواجهة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة يوم أمس على عدة محددات ومتطلبات قالت أنها «تغطي بنائها حصار القطاع» بشكل كلي. وذكرت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن هذه المتطلبات تكون من خلال السماح بدخول مواد البناء التي استمعت وحديد وحصمة وكافة مستلزمات الصناعات الانشائية من أجل الشروع في إعادة اعمار ما دمته الحرب، إلى جانب إنشاء مشروعات إسكانية، وتطوير القطاع الصحي والتعليمي ومؤسسات القطاع الخاص. كذلك قالت أن من بين متطلبات رفع الحصار السماح بتصدير المنتجات الفلسطينية بكافة أصنافها من غزة للضفة الغربية والدول العربية والعالم الخارجي. إضافة لفتح المعبائر التجارية وكذلك ممر يربط غزة بالضفة لتتنقل الأفراد

## منتدى المستقبل يختتم من دون بيان ختامي بسبب خلاف حول بند فلسطين

الوقوف العربي «وحاولت التوسط مع الكنديين» للوقوف بين موقفهم والوقف العربي. وأكد الناشط والاعلامي التونسي صلاح الدين الجورشي الذي مثل المجتمع المدني في حوارات المنتدى، للمحاضرين أن «الطرف الكندي يتحمل على المستوى الرسمي تعطيل اصدار بيان...». وشارك في المنتدى حوالي 120 منظمة من المجتمع المدني والقطاع الخاص في العالم العربي مع حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول مجموعة الثماني، بحضور وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري ميلازي كلينتون ونظيرتها الفرنسية ميشال اليو ماري ووزراء خارجية من باقي دول مجموعة الثماني والمجموعة العربية. وخلال المنتدى، والتقى وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش البند المقترح (الذي تتسمك به كندا) المتعلق بفلسطين في البيان الختامي داعياً إلى التأكيد على «الثوابت» لاسيما حدود 1967 والقدس. وقال قرقاش أمام المشاركين في المنتدى «علينا أن نخرج ببيان واضح (...) مع التأكيد على القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية وعلى أن الاحتلال حتى حدود 1967 يجب أن ينتهي». ودعا إلى «بيان يؤكد على ما نعتبره امراً مسلماً به عالمياً».

وكان مسؤول عربي شارك في المفاوضات أكد لوكالة فرانس برس في وقت سابق أن «المنتدى ككل مهدد بالفشل إذ قد لا يصدر بيان ختامي بسبب تعنت كندا». وأشار إلى أن كندا كانت «تحاول بشكل متعنت فرض بند فضفاض لا يشير بوضوح إلى حدود العام 1967 للدولة الفلسطينية والتي القرارات الدولية ما يشكل استغزازاً لسائر المجتمع المدني والحكومات في العالم العربي، وحتى لاوروبا وواشنطن». وبحث المسؤول، «لم تتوافق كندا وقطر على بيان رئاسي مشترك يعهد صيغة حول فلسطين سبق اعتمادها في منتدى المستقبل الأخير في مراكش عام 2009 وهي صيغة يعتبرها الجانب العربي الحد الأدنى الممكن». وفي مؤتمر صحافي منفصل، أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري في مؤتمر صحافي أنه «كانت هناك مشكلة حول البيان الختامي مع كندا» مؤكدة أن بلادها وقفت إلى جانب

الدوحة - أ ف ب: اختتم منتدى المستقبل الخميس في الدوحة من دون بيان ختامي مشترك أو بيان رئاسي بسبب خلاف حول البند المتعلق بفلسطين بين المجموعة العربية وكندا التي تشارك قطر في رئاسة المنتدى. وفي جلسة ختامية، أكد وزير الخارجية الكندي لورانس كاتون أن أعضاء المنتدى الذي يضم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومجموعة الثماني إلى جانب المجتمع المدني والقطاع الخاص في المنطقة العربية، «اقتربوا كثيراً» من الاتفاق على بيان ختامي لكنهم فشلوا في النهاية. من جهته أكد وزير الدولة القطري لفضل الشرفي «التي تتسمك به كندا» لم تتوافق كندا وقطر على بيان رئاسي مشترك يعهد صيغة حول فلسطين سبق اعتمادها في منتدى المستقبل الأخير في مراكش عام 2009 وهي صيغة يعتبرها الجانب العربي الحد الأدنى الممكن». وفي مؤتمر صحافي منفصل، أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري في مؤتمر صحافي أنه «كانت هناك مشكلة حول البيان الختامي مع كندا» مؤكدة أن بلادها وقفت إلى جانب

بيدو بين الرئيسين المشتركين، قطر وكندا. كما لم يعلن بيان رئاسي ختامي كما جرت العادة في المنتديات السابقة، بسبب خلاف على ما يبدو بين الرئيسين المشتركين، قطر وكندا.

## «ويكيليكس»: آيسلندا قالت إنها لن تقدم مساعدات للفلسطينيين في العام 2006

واشنطن - يوبي أي: أظهرت وثائق دبلوماسية نشرها موقع «ويكيليكس» أن آيسلندا قالت في العام 2006 إنها لن تقدم مساعدات إلى الفلسطينيين بعد فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية. وتتلق البرقية المؤرخة في 13 شباط (فبراير) عام 2006 عن المسؤول في وزارة الخارجية الأيسلندية نيكولاس هانيغان قوله إنه أخذ علماً بالقلق الأمريكي من حكومة جديدة في السلطة الفلسطينية لم تلزم برفض العنف، وأكد للأمريكيين دعم الحكومة الأيسلندية لمواقف الرباعية الدولية حول الشرق الأوسط في ما يتعلق بحماس. وكانت حركة حماس قد فازت في كانون الثاني (يناير)

واشنطن - يوبي أي: أظهرت وثائق دبلوماسية نشرها موقع «ويكيليكس» أن آيسلندا قالت في العام 2006 إنها لن تقدم مساعدات إلى الفلسطينيين بعد فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية. وتتلق البرقية المؤرخة في 13 شباط (فبراير) عام 2006 عن المسؤول في وزارة الخارجية الأيسلندية نيكولاس هانيغان قوله إنه أخذ علماً بالقلق الأمريكي من حكومة جديدة في السلطة الفلسطينية لم تلزم برفض العنف، وأكد للأمريكيين دعم الحكومة الأيسلندية لمواقف الرباعية الدولية حول الشرق الأوسط في ما يتعلق بحماس. وكانت حركة حماس قد فازت في كانون الثاني (يناير)





# اقتراح برسم الهلال والصليب على اوراق البنكوت.. خوف من صدور قانون موحد لبناء دور العبادة واستفزاز المسلمين.. ووصف مطالب العلمانيين بأنها زبالة اتهام البابا ببدء حرب صليبية ضد المسلمين.. وازمة مع الفاتيكان وفرنسا لتدخلهما بشؤون مصر

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنئ كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن التحقيقات المتواصلة في حادث الاسكندرية وامتحانات نصف السنة في المدارس والجامعات، واستقالة وزراء حزب الله وحلفائه من الحكومة اللبنانية، واتصال هاتفي من الرئيس مبارك مع العاهل السعودي الملك عبدالله ليحث الامة، وتهديدات اصحاب خمسين مجزر دواجن بالجمهور امام مبنى الغرفة التجارية بالقاهرة احتجاجا على قرار المحافظ غلقها، وحضور وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي حفل تخريج مجموعة من الضباط المتخصصين، واستقبال رئيس اركان حرب الجيش الفريق سامي عنان قائد القوات البحرية في القيادة المركزية الامريكية، ومحاولات اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني الظهور بمظهر معارضة الحكومة، واستمرار الاضطرابات في تونس ومقتل المزيد من المتظاهرين على ايدي الشرطة ومسارعة الأردن بتخفيض اسعار بعض السلع لمنع اندلاع مظاهرات، واستمرار مطالبة وزير البترول سامح فهمي برفع الدعم عن البنزين والسيولار بسبب الخسائر الفادحة، واستمرار الجدل حول رفع الدعم عن سلع اخرى، وكان كاريكاتير زميلنا به «الخبار» الرسام الكبير مصطفى حسين عن صديقين يقول احدهما للثاني ساخرًا من حكومة الشؤم وخطأها: الكهبري غلبيت... حنسيب الكهريا حيقلوا الجاز... حنسيب الجاز حيقلوا الشمع، يعني ما تحاولش.

وقبل ان نبدأ بعرض ما لدينا نعيد التذكير بأن احداث تونس والجزائر تثير زعر النظام اكثر من الحادث الراهبي وما نتج عنه، والمشكلة الان هي كيف يمكن تمرير عملية رفع الدعم والبحث عن موارد بديلة وانسب الاوقات.

## قصة الشرطي الذي فتح النار بالقطار

اكتمل التحقيق مع مندوب الشرطة عامر عاشور عبد الظاهر الذي اطلق الرصاص على عدد من ركاب القطار وقتل واحدا واصاب آخرين وكلمهم من اشقائنا الاقباط، وقام باعادة تمثيل الجريمة امام النيابة، وقالت «الساء» في تحقيق زميلنا مصطفى عبدي: «اعترف مندوب الشرطة عامر عاشور عبد الظاهر المنهم في حادث قطار سمالوط بجريمته امام النيابة قائلا: كنت اعاني من ارهاق شديد بسبب كثرة العمل وقد تقدمت بطلب للحصول على اجازة ولكن تم رفضه، وفي يوم الحادث توجهت الي محطة قطار سمالوط وظلت انتظر القطار حتى وصل وعندما دخلت العربة شعرت بخفيق شديد فخرجت المسدس واطلقت اعيرة نارية عشوائيًّا على الركاب دون ان اعرف ايا منهم وشعرت وقتها بارتياح شديد.عندما استدركت فغلقتي حاولت الفرار لكن راكبا سمعتمهم ينادونه «محمود»، امسك بي من الجاكيث الذي ارتديه وجذب يدي فاطلقت طلقة لكنها اصابت شبك القطار، فخلعت الجاكيث ولذت بالفرار من القطار، لكنني ما زلت اذكر ملامح محمود ولو قابلته ثانية سأقتله.

عدت الي منزلي وتكرت انني تركت اوراق تحقيق الشخصية في الجاكيث واتنا ذلك فوجئت بالشرطة تلقي القبض علي».

ونفى محافظ المنيا اللواء احمد ضياء الدين ان الحادث طائفي، بينما قام مئات من الاقباط في منشية ناصر بقطع طريق الاوتوستراد، ورشق قوات الشرطة بالحجارة واصابوا ضابطين وعددا من الجنود، والحقوا خسائر بعدد من السيارات، وتم الغاء القبض على اثني عشرة منهم.

وكان اول تعليق على الحادث لزميلنا وصديقنا به«الاهرام» الدكتور جمال عبد الجواد وقوله امس في «الاهرام المسائي»: «اتمنى لو ان المسؤولين قبل ان يبادروا بالاكلام فكروا في الاهداف التي يريدون تحقيقها بكلامهم، المطلوب هو طمأنة الاقباط على ان حياتهم ومستقبلهم في هذا البلد مضمونان، وهو ما لا يمكن تحقيقه بروايات تعوزها الحججة، المطلوب هو وصول رسالة راعدة لمطرفين ومستثيرين ليس من المفيد انكار وجودهم بانهم لن يعاملوا كالأطفال والجنائين بعد اليوم، المطلوب هو وصول رسالة تبشر كل المصريين بأن وطنهم بخير وسلطامته يظفة، وانها تعرف كل ما تحتاج ان تعرفه ان الوطن بما في ذلك عن المتطرفين والمهزوزين نفسيا الذين لن يسمح لهم بتهديد امن الوطن واستقراره، والمطلوب اخيرا ان يصدق الناس ما يصدر عن المسؤولين، فالكلام غير القنوع له من الضرب اكثر ما له من النفع عندما يصدر عن مسؤولين».

وكان قد نشر ان القاتل مصاب بداء الصرع.

## الحل بدولة مدنية تطو فيها قيم المساواة

وحكاية العلمانية تلك اعجبت رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال وزميلنا وصديقنا عبد القادر شبيب، فقال عنها في مجلة «المصور»: «لا يجب أن نعتبر اهتماما كبيرا بعد الآن للذين اعتادوا على أن يحذرونا من الضي بسرعة أكبر لتحقيق الدولة المدنية الحديثة خشية أن يتقلب علينا المتطرفون ويقوموا بتحريض الناس على عدم القبول بما نسعى لتحقيقه رغم أن مصطلحهم. هؤلاء بصراحة شديدة مناقفون يضررون عكس ما يقولون، ويتآمرون علينا حتى لا نتحقق ما نصبو اليه وهو دولة مدنية تطو فيها قيم المساواة ويتوافر فيها العدل والإنصاف للجميع، مسلمين ومسيحيين، نساء ورجالاً. أغنياء وفقراء... ولذلك لا يجب أن تمنحهم الفرصة للتآمر علينا، يا سادة.. لن نجروُ أحد الآن على رفض مقاومة التطرف الذي يحاصرنا في الإعلام أحيانا أو في المدارس أحيانا أخرى أو في المسجد والكنائس أحيانا ثالثة... فقد ارتفع صوت الناس جميعا يطالبون باجتثاث هذا التطرف المقيت في شتى ربوع البلاد».

## هل سرق الموساد قانون دور العبادة الموحد؟

وسارع بالانضمام اليهما زميلنا به«الخبار»، وإمام الساخرين احمد رجب بقوله في ذات اليوم – الأربعاء –: «في البرهان قالوا ان مشروع قانون دور العبادة الموحد لم يتم احالته الى مجلس الشعب..هـ هو في الحكومة قالوا ان مشروع القانون لم يصل عندها..هو لا تفسير لذلك لان مشروع القانون سرقه الموساد ابن الحرام... لا داعي للسخرية لأن الدكتور مصطفى الفقي عضو مجلس الشورى المعين أكد في لقاء به الهيئة الإنجيلية أن القانون لن يصدر وليس من المصلحة أن يصدر الآن في هذه الأجواء وأن البديل صدور قرار جمهوري، وأن المشكلة أعقد مما يتصوره المطالبون به».

## من ادخل كل هذه الكراهية للمجتمع المصري؟

أما خفيف الظل وزميلنا به«الجمهورية»، محمد أبو كرشية فقد صب جام غضبه على الشعب المصري بمسلميه وأقباطه، قائلا عنهم كساهمة منه في زيادة الوعي والفهم بمجريات الأمور: «عندما نعلم الكراهية لا يصدر المسيحي أن المسلم معطاش معه ولو صدق.. ولا يصدر المسلم أن المسيحي يريد له الخير ولو صدق.. والكراهية هي أساس التعصب والتطرف اللذين ضربا مجتمعنا في كل مجال.. وضربا أساساته، لذلك يوشك ان يتداعى.. يعني مثلا أننا لا نزيد أكثر من نصف المسلمين في عقيدة الإسلام.. ما تفرقش لو نتصوروا، أو تهودوا، أو تهبأوا، أو تبونوا، أو أهدوا.. والله العظيم ما تفرق..» فجة يتنصر رجل أو امرأة.. فتكتشف أنه كان مسلما.. فما الفرق.. إذا بقي مسلما أو تنصر؟ لا فرق.. لكنها الكراهية.. والتعصب والتطرف.. تلك الأفات التي تجعلنا نهب ونقيم الدنيا ونقعدها لأن عدد المسلمين زاد واحدا أو لأن عدد المسيحيين زاد واحدا... مع أنه عدد في الليون هنا وهناك.. فإفكاره لا تتسلفه نفسه ولكن يشغله الكرهه.. المسلم لا علاقة له بالإسلام ولكنه يكره المسيحي.. والمسيحي لا علاقة له بالمسيحية ولكنه يكره المسلم.. وكل ما تراه في شارعنا من فوضى جرمية وجنس وخيانات، و«زئب ومهاميز» وأسافين.. وبلطجة.. ليس سوى طغح مجاري الكراهية.. مناخ الكراهية السائد هو المسؤول عن شيوع التفسير التامري لكل حركة وسكنة.. والكارهون ضعاف.. وكل كاره لا بد ان يكون هشاً وضعيفاً.. لذلك ينفخ في الزبادي رغم أنه لم يلسع من أي شورية.. لكنه هش ومخضوض ومرتبك.. والمأمرة هي أسهل تبرير للفشل.. تماما مثل اتهام العفاريت والأرواح الشريرة والأعمال السفلية والسحر».

وفي الحقيقة أو دان أقول له.. صدقت والله يا أخا العرب.

## مطالب بوقف زفة الوحدة الوطنية

كما صدق اخ آخر من اخوان العرب امس وهو رئيس مجلس ادارة مؤسسة «روز اليوسف» زميلنا وصديقنا كرم جبر، الذي حذر في جريدة «روز»، مما اعتبرها زفة الوحدة الوطنية.. وخطورة المطالبة بسرعة اصدار قانون موحد لدور العبادة بقوله: «مؤتمرات الطيب والزمير لن تنفع الوحدة الوطنية ولكن يسري عليها المثل الذي يقول:«إذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده»وهذا بالضبط الذي ينطبق على زفة الوحدة الوطنية، ساهمت في زيادة الشعور بالاضطهاد لدى الاقباط خصوصا فيما يتعلق بينا والكنائس وبالتالي زادت المرارة وقلت حدتها. ليس طلبوا حصر المساجد لقارتها بالكنائس حتى لا تصل الي محاصصة على الطريقة اللبنانية، ولكن لكل دور عبادة طرورها الخاصة التي لا يعالجها



قانون البناء الموحد بل يزيدا اشتعالا. هل تكون المساواة في البناء بالعدم ام بالمساحة؟ بالقيمة ام بالتشبيب، وما موقف الزوايا الصغيرة التي تقام داخل العمارات والاندية وامان العمل؟

## ما موقف الكنيسة المصرية من تدخلات بابا الفاتيكان؟

طبعيا ولكن هناك مطلب اخر وهو ان توضح الكنيسة موقعها من تدخلات بابا الفاتيكان وساركوزي وغيرهما، وهو ما طالبا به امس زميلنا به«الاهرام» سامح عبدالله بقوله: «توالي التصريحات المطالبة بحماية مسيحيي الدول العربية ومنهم الاقباط سواء من بابا الفاتيكان او اسقف كاتدرجي واخيرا الرئيس الفرنسي فامر غير متعاد ويجعلنا نتشكك في نوايا من تصدر عنه، ونذكرنا بسياسات الفوضى الخلاقة التي اتبعنها الولايات المتحدة لفترة قبل ان تتهايا – كما يبدو – جهات اوروبية.

والرد على تلك التصريحات لا يكون فقط ببيان يصدر عن الجامعة العربية، وانما ببيان يصدر عن الكنيسة المصرية يرفض التدخل في شؤون اقباط مصر لان الحفاظ على وحدة الشعب المصري مهما تكن المشاكل هدف استراتيجي بينما القول بتلك التصريحات ولو ضمنا قد يؤدي الى تصدع نحن جميعا في غنى عنه».

## بابا الفاتيكان: كلمة حق اراد فيها باطلا

والى ردود الأفعال على البابا بينديكت السادس عشر وتصريحاته التي لا تزال ردود الأفعال عليها تتوالى.. وقال عنها يوم الأربعاء في «الاهرام»: زميلنا عماد عريان: «دون اجتهاد كبير يمكن وصف كلمات بابا الفاتيكان ومواقفه بأنها أقرب الى الحق الذي يراى به الباطل وأنها تصريحات مسيئة ترمي الى تحقيق مصالح غربية جديدة حتى ولو كان ذلك على حساب دماء الشهداء الأبرار من مسيحيي الشرق أنفسهم..ومن السهل جدا الرد على مواقف بابا الفاتيكان الزائفة بأن مسيحيي العراق عاشوا قرنا طويلا من الزمان داخل بلادهم في سلام وأمان ولم يعرفوا الهولاء، وعند هذا الحد كان ينبغي على بابا الفاتيكان أن يدين الوحشية الأمريكية في العراق، والإسرائيلية في فلسطين المحتلة والاعتذار للمسلمين والمسيحيين في تلك الأراضي عما لحقهم من تدمير وتخريب وترويع على أيدي الجيوش الغربية المسيحية واليهودية».

## البابا ليس رجل دين إنما رجل سياسة محضه

ونفس الموقف في نفس اليوم اتخذه زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير مجلة «الاهرام» الاقتصادي أنور الهواري بقوله في «الاهرام المسائي»: «من يراجع أداء البابا منذ شغل مقعه، خلفا لسلفه يوحنا بولس الثاني، يتكشف دون عناء أن البابا ليس رجل دين، إنما هو رجل سياسة محضة، سلفه يوحنا بولس الثاني، تم تشييعه في جنازة عالمية، تم استخدام جميع المؤثرات العاطفية والإعلامية في إخراجها، بصورة كفلت له مشهدا لم يحدث أن حظي به شخص آخر في عصرنا.. الرجل كان في قلب الحرب السياسية التي خاضتها أوروبا وأمريكا في مواجهة الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية، وضع يده في أيدي قادة وزعماء وأجهزة استخبارات وسيطرت عملاقة، اخترقت الستار الحديدي، وأسقطت الاتحاد السوفييتي ليحول الي واحدة من أكبر تكريات التاريخ الحديث. يوحنا بولس الثاني، بهذا الدور، أعطي المسيحية دورا سياسيا قاتليا، أخذ الصليب ونهب به.. ثم جاء بنديكت السادس، ليواصل المسيرة، بفرق أن سلفه كان أكثر دهاء وخفاء ومكرا، أما بابا اليوم فهو أكثر اندفاعا وصراحة ومباشرة، لا يخفي الصليب، لا يرتدي الأفتحة، لا يقف في المؤخرة، بل هو رجل مواجهة من الطراز الفريد بدأ مواجهته فور جلوسه على مقعده مع العالم الإسلامي، بدأ بالنيي الأكرم عليه الصلاة والسلام، لا يعيا بترود الفعل الغاضبة، لا يعتر، فقط يقول هو ورجاله: إن أقواله تم تحريفها وإساءة فهمها، سلفه كان يخوض الحرب ضد الشرق الشيوعي، أما هو فيخوضها- متحالفا مع عواصم أوروبية عديدة- ضد الشرق الإسلامي، من باكستان الى العراق الى مصر، والبقية تأتي.. نحن أمام واجهة تحالف ديني سياسي عسكري، ترتدي فيه أوروبا مسوح الرهبان، وترفع فيه شارة الصليب، أو رويام التسامح والعلمانية، تغير جلدها، وتبدل ملامحها، وتضع أعداءها، وتختار معارها القائمة».

طبعيا ولكن هذه حيلة لن تجوز علينا كمسلمين وعرب، رغم ان منا من ساهموا بالمال والرجال والسلاح في الحرب في أفغانستان تحت قيادة وتوجيه امريكي ضد الاتحاد السوفييتي، ومنا أيضا من ساهم في غزو العراق وتدمير، لكن هذه المره نحن يقظون لهم ومنتبهون، لاننا قوم نفضل ان ندلغ من نفس الجحرمائة مرة.. لا أكثر.. ولا أقل.. ونعطيمه كل الفرص والبررات لان يفعلوا بنا ما شاءوا.

## بعض روافد العمل الاسلامي

### لا نعي حقيقة الوحدة الوطنية

والى اخواننا في التيار الاسلامي وارائهم فيما حدث، ومنهم صديقنا استاذ القانون والفقيه القانوني والمفكر الاسلامي الكبير الدكتور احمد كمال ابو المجد وحديثه يوم الأربعاء في جريدة «المسائية»، الحكومية، والذي اجراء معه زميلنا علاء حافظ ورحاب اسامة، ومما قال فيه: «بعض روافد العمل الاسلامي لا تعي حقيقة الوحدة الوطنية او خطورة العيب بالنسب الوطني. مثل بعض التصريحات التي تثير غضب الاقباط بدون ضرورة، مثل التعني بائنه لا يجوز ان يراس الدولة كذا وان المرأة كذا، هذه التصريحات تثير الخوف والقلق في نفوس الاخوة المسيحيين وتجعلهم يتساءلون اذا كان تفكير هؤلاء هكذا وهم يعيدون عن الحكم فمأذا سيكون تفكيرهم في حالة اعتناهم سدة الحكم؟

او حينما يتم المطالبة بالغاء المادة الثانية من الدستور وهو امر لا يجوز

لانه ليس من المقبول انه اذا افترضنا ان الاقباط عشرة في المائة فلا يجوز ان يتحكوا في تسعين بالمائة من الشعب فهم لهم جميع الحقوق والواجبات دستوريا وليس منة او هبة من احد.

حماية المسيحيين لا تقتضي الغاء المادة الثانية بل بالعكس، المطالبون بذلك سيسجون ضد التيار العالني نظرا لانتشار الدين في العالم سواء الالاسلامي او المسيحي او اليهودي او الهندوسي او البوذي، وهناك كثيرون ينادون بالعلمانية والمدنية.

## المصريون سواء حسب القانون

هذا كلام عفوا «بإالة» لأنه ضد التاريخ وضد توجهات العالم بالإضافة الى ان مفهومى للمواطنة يساوى صفرا ومفهومي العلمانية يساوى تحت الصفر، لكن المهم عندي المادة 10 من الدستور التي تنص حرفيا على ان المصريين لدى القانون سواء وهم يتساون في جميع الحقوق والواجبات ولا يجوز التمييز بينهم في ذلك استنادا الى الاصل او الجنس او اللغة او العقيدة او الدين، هذا نص في الدستور منذ وضع عام 1977 وليس بمناسبة معينة مما يعد حصانة للمسيحي المصري، وضمانة لحصوله على جميع حقوقه بحيث انه في حالة صدور قانون يميز بين المواطنين على اساس الدين يتم اللجوء الى الدستورية العليا للحصول على حكم بالبطالن، اذا نحن نتحدث عن هلوسة وخزعلبات مصرية، لان هذه المادة وضعت مبدأ المواطنة في صيغته العملية.

والمصري المعاصر كذاب ولم يكن كذلك ولكنه اعتاد على تغطية الامور بالكتب، وتعرضت لوقف من حفيدي منذ حوالى عام عندما يادر بسؤال جدته انت قبيطية؟

فردت عليه لماذا تسأل عن ذلك؟ فقال لها، لانهم قالوا لي ان المني متنجبش تبقى قبيطية» ونستخلص من ذلك انه يتم ترويج ثقافة هزلية، رغم انه لدينا قاعدة شرعية تحدد الحرام والحلال، لكن لاسلف نحن امة لا تقراً ومسيبيتها في الجهل».

## هويدى: تضخيم الخطر السلفي

صحيح مصيبتنا في الجهل الذي اثاره الى بعض منه في نفس اليوم في «الشرق»، زميلنا والكاتب الاسلامي الكبير فهمي هويدى بقوله ساخرًا مما يريده البعض: «أزعم ان هيمنة الخطاب السلفي او الوهابي على العقل المصري فرية خبيثة فضلا عن انها فضيحة ثقافية، لذا هي فرية لانها غير صحيحة، اذ رغم ان الخطاب السلفي الخرق المساحة المصرية خلال ربع القرن الاخير بسبب الفراغ الذي نشأ فيها واتخذ صفة السلطة بأيديها، الا ان ذلك الاخرق لا يمكن ان يوفى بانته هيمنة، واذا كانت هناك بعض القوات الفضائية ثبت خطابا سلفيا، ففي مقابلته عدد هائل من القوات لا علاقة لها بالسلفية واعلبيها عطايا لها، وهي خبيثة لان الذين يتذرعون بهيمنة الطباب الديني، تماما كما ان الانظمة الاستبدادية اخذت من الحرب ضد الراهب ذريعة لقمع كل معارضيتها السياسيين وتصفيتهم.

اما كونها فضيحة ثقافية فمرجع ذلك انه لا يجوز ولا يليق ان تصور مصر بلد الزهر ولقعة الاعتدال الديني في العالم الاسلامي بحسبائها بلدا اناهتار وسطيته واستسلم للفكر السلفي او الوهابي، الذي يتراجح حاليا في السعودية، حاضنته الطبيعية والتاريخية».

## علاقة الاخوان بالارهاب وتنظيم القاعدة

واخيرا وجد المحطرون – اسف جدا – اقصد الاخوان المسلمين في الصحف الحكومية من ينفي عنهم تهمة القيام بالعملية الارهابية ضد كنيسة القديسين، وهو زميلنا به«الجمهورية»، وعضو مجلس نقابة الصحافيين جمال عبد الرحيم الذي حاول اقتناع زملائه بالقول يوم الثلاثاء: «رغم رفض جماعة الاخوان المسلمين وتنظيم الجماعة الاسلامية للحادث الراهبي الذي تعرضت له كنيسة القديسين بالاسكندرية الا ان البعض حاول الربط بينهما وبين تنظيم القاعدة، انا شخصيا وليس دفاعا عن احد اتق ان جماعة الاخوان المسلمين وتنظيم الجماعة الاسلامية لا علاقة لهما بهذا الحادث لا من قريب ولا من بعيد وان كل الدلائل حتى الان تشير الى تورط تنظيم القاعدة في هذه الجريمة خاصة وانها وقعت بعد اقل من شهرين من التهديدات التي اطلقها ذلك التنظيم بضرب بعض الكنائس المصرية، علاوة على ان تلك العملية تمت بطريقة انتحارية وتلك الطريقة هي اسلوب تنظيم القاعدة واتجهها الى الكثير من عملياته في السنوات الماضية، ربما لا يعرف البعض الخلاقات الشديدة والصراعات الكثيرة التي وقعت في السنوات الماضية بين قيادات تنظيم الجماعة الاسلامية وجماعة الاخوان المسلمين من جهة وبين قيادات تنظيم القاعدة وعلى رأسهم ايمن الظواهري الرجل الثاني بالتنظيم من جهة أخرى».

## هل قام حسن البنا بخبط رأسه في المكتب؟

وبمناسبة الاخوان فقد تقابلت مع الكاتب والسيناريست وحيد حامد في سمراتك عزاء رئيس تحرير «الوفد» زميلنا وقريبي سعيد عبد الخالق، وسألته عن الانباء التي نشرت وافادت انه على وشك الانتهاء من كتابة الجزء الثاني من مسلسل الجماعة ليداع في شهر رمضان القادم، فقال: «لا انا في مرحلة التحضير والعمل مع فريق المؤرخين ولن اتمكن من كتابته الان وان عمك الحاج ابراهيم كروم سيكون فيه، لانه وقوة اخر من الاخوان كانا يقومان بحماية مؤتمراتهم ، وعندما اصل اليه سألصل بك لعرة المزيد عنه، واخبرته ان لا ينسى ذلك لانه هناك المزيد حول دوره في قيادة مظاهرة عابدين التي قام بها الاخوان عام 1954 وكان نتيجتها عودة اللواء محمد نجيب لرئاسة الجمهورية.

ومن الضروري ان يستمع الى شهادة ابنائه سعد ومصطفى وعلی، فوعد. واكد وحيد لي ان كل ما جاء في الجزء الاول حقيقي وموثق، وان انكار الاخوان قيام حسن البنا بخبط رأسه في المكتب عدة مرات بعد اغتيال رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي حقيقي.

ولما سألته عن مصدره، قال لي انه مصدر قريب من حسن البنا، وهو الذي روى الحادثة لي، واخبرني باسمه، وطلب عدم ذكره، وقال وحيد ولكني ارى ان المخرج بالغ جدا في تصوير هذا المشهد، الذي لم يعجبني».







## «شباب مُضاع» يفتتح فعاليات مهرجان روتردام السينمائي الدولي لهذا العام؛ إعلان القائمة النهائية للأفلام المرشحة لجوائز النمر

روتterdam - «القدس العربي»

— من عدنان حسين أحمد:

تبدأ في السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري فعاليات مهرجان روتردام السينمائي الدولي في نسخته الأربعين بفيلم الافتتاح «شباب مُضاع» للمخرج اليوناني أرجاريس بابانديمتروبوليس والإكوادوري جان فوغل. وهو ذات الفيلم الذي يشترك في مسابقة جوائز النمر التي تضم أربعة عشر فيلماً من بلدان عالية مختلفة، وسوف يحضر حفل الافتتاح مخرجاً الفيلم ومنتجه وبعض الفنانين الذين جسدوا الأدوار الأساسية في الفيلم من بينهم هارس ماركو، إيرونيموس كيلتساوس، آرثوروس كيقيليفو، جاسون وأستر وثيس بارزكا.

تدور أحداث فيلم «شباب مُضاع» خلال صيف حار في أثينا، فتمتدّ مئزج عمره ستة عشر عاماً يتسلق مع حشد من أصدقائه الذين يعنون أنفسهم في هذه المدينة الكبيرة، وثمة رجل آخر في منتصف العمر يبذل قصارى جهده بغيه أن يعتني بعائلته من خلال عمل لا يحبه، تتقاطع حياة هاتين الشخصيتين في صورة المدينة المعاصرة لأثينا ومجتمعها الذي يعيش في أزمة حقيقية. يتفادى الفيلم بشأن كبير الدقة الواقعية، ويروي بدلاً عن ذلك قصة خيالية. «شباب مُضاع» فوق كل ذلك هو فيلم عن مدينة أثينا التي تتأرجح على حافة انهيار عصبي وشيك الوقوع.

قال روتغر ولفسون، مدير مهرجان روتردام السينمائي الدولي عن الفيلم ما يلي: (يقصد فيلم «شباب مُضاع» منذ اللحظة الأولى حتى الثانية الأخيرة من الفيلم، إنه دليل فذ على أثينا اليوم، ولكن أيضاً من خلال الشخصيتين الرئيسيتين اللتين يمكن أن يقال عن سايلوجيتيها ومشكلاتهما أنها حقيقية تماماً. «شباب مُضاع» يعطيك انطباعاً رقيقاً عن العلاقة بين المواطنين والسلطة من جهة، وبين الحريات الشخصية والمناقش الاقتصادية من جهة أخرى، وعلى ما يبدو، استطاع المخرج أن يلفتنا اهتمام الجمهور من خلال أسلوب الدراما الأسرة للاتينا).

لا بد من الإشارة إلى أن تصوير هذا الفيلم بدأ من دون قصة سينمائية أو سيناريو أو خطة مالية، جاءت النقاد من مستثمرين خاصين، لذلك فقد صوّر المخرجان فيلمهما بأسلوب وثائقي، إذ خرجا إلى الشوارع وصوّرا العديد من المشاهد الخارجية ويطاقم عمل صغير، الصبي هاري هو شخصية مراهقة نموذجية تدور حياته حول التزج والموسيقى والغيتار إضافة إلى حوض النقاشات مع أبويه والتسليم مع أصدقائه، لكنه من خلال هذه العطايات يكشف عن أسراره الداخلية العميقة ويميط اللثام عن ذهنيته الناقية.

أما المخرج جان فوغل (1973)، فقد وُلد في الإكوادور ونشأ في هامبورغ، عمل في إنتاج الأفلام عام 1994، درس الفيلم في لوس أنجلوس عام 1997، لكنه غادر قاعة دراسة واتجه للعمل في صناعة الأفلام التجارية وإخراج الأفلام القصيرة مع رينيه فيلار ريبوس. عمل منذ عام 1999 في أثينا كمخرج قصير وفي العديد من العطايات التجارية والأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية، أسس شركة ديزنر لإنتاج الأفلام مع رينيه فيلار ويوس واليكساندر باباستافرو في أبريل عام 2003، «شباب مُضاع» هو فيلمه الروائي الثاني.

القائمة النهائية للأفلام المرشحة لجوائز النمر تم اختيار أربعة عشر فيلماً من ثلاث عشرة دولة لسابقة جوائز النمر في مهرجان روتردام السينمائي الدولي لعام 2011. تشمل الأفلام الأربعة عشر على أول أو ثاني فيلم للمخرجين المتنافسين على الجوائز الثلاث المتساوية في القيمة المالية وهي (15,000 يورو، ثلاثة من الأفلام المتنافسة يدعمها صندوق هوبيرت باليس في روتردام كما هو دأبه دائما.

تتألف لجنة تحكيم مسابقة جوائز النمر لعام 2011 من المخرجة، وكاتبة السيناريو، والمنتجة

لقطة من فيلم «شباب مُضاع» (القدس العربي)

الأرجنتينية لوكريشيا مارتل، وساندرا تَن هامر، مديرة مؤسسة (آي فيلم) الهولندية، والديرة المسابقة لمهرجان روتردام السينمائي الدولي، والمخرج الروماني أندريه أوجيكا، والمخرج التايواني ويسمت ساساناتينغ، والمُنشد، وعازف الغيتار، والمؤلف الموسيقي الأميركي كي راندانو. وسوف تعلن أسماء الفائزة في يوم الجمعة الصادف 4 شباط (فبراير) القادم.

ونظراً لأهمية هذه المسابقة ضمن برامج المهرجان الأخرى فسوف نخطب القارئ الكريم علماً بتفاصيلها من خلال (ترجمتنا) لخصصرات الأفلام التي وردت في ويب سايت المهرجان باللغتين الإنكليزية والهولندية.

«خيوط الصورة»، الهند، لفيلبيين فيجاي

تدور قصة الفيلم عن معلم كومبيوتر، وشخص يمارس السحر الأسود، وشخصية كومبيوترية تلتها إن تشك في مناقشات كومبيوترية، وهي التي تخرج الخط، النصّة تتزجج بين الميولوجيا الهندية، وسوريالية الشخصية الرمزية، وعالم



لقطة من فيلم «ليلة كئيبة» (القدس العربي)



لقطة من فيلم «شباب مُضاع» (القدس العربي)

الكومبيوتر، «خيوط الصورة» هو الفيلم الروائي الأول لفيلبي فيجاي.

«أليشيا أدهبي هناك»، المكسيك، أليزيا ميللر

فيلم مثير للمشاعر، وتصوير بصري لأليشيا التي تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً تعاني من الاضطراب والاعترا ب، وبعد ساعات العمل، هذا هو الفيلم الثاني لأرجاريس بابانديمتروبوليس، والفيلم الأول لجان فوغل.

«ليلة كئيبة»، كوريا الجنوبية، ليون سنغ هيون

يركّز هذا الفيلم على العدوان والعلاقات الانفعالية المتفجرة بين الأصدقاء في النظام المدرسي القمعي في كوريا.

«نهاية العالم فينيسيتيرا»، إسبانيا، لسيرجيو كاباليرو

يُصوّر هذا الفيلم شبيحين ضائعين يأخذان

طريق القديس جيمس المفضي إلى نهاية العالم «فينيسيتيرا»، فيلم الطريق هذا التوم مغناطيسياً هو طريقة علاج للعيون والأذان، ويستمد إلهامه من فيلم فيليب غاريل «الندبة الداخلية» الذي أنتجه عام 1972.

«شباب مُضاع»، اليونان، لأرجاريس بابانديمتروبوليس ولجان فوغل

خلال صيف حار في أثينا، تتقاطع حياة اثنين من الأبطال بشكل غير متوقع، أحدهما شاب متحمس يمارس التزنج وشروطي يعاني من أزمة منتصف العمر، هذا هو الفيلم الثاني لأرجاريس بابانديمتروبوليس، والفيلم الأول لجان فوغل.

«غروموزيكا»، روسيا، فلاديمير كوت

فيلم هنزي، جاد ومؤثر في الوقت ذاته، يقدم الفيلم وجهة نظر روسيا المعاصرة متتبعاً ثلاث قصص متوازية لأصدقاء قداماء في المدرسة، أحدهم ضابط الشرطة، والثاني سائق التاكسي والثالث

جراح وهم الآن في الأربعين من أعمارهم، يلتقون مصادفة، ولكن من دون أن يفهموا ذلك، هذا هو الفيلم الثاني لفلاديمير كوت.

«فصول مطر»، إيران، لمجيد بازركار

يحكي هذا الفيلم الإيراني المصمم قصة شاب مديني متورط بسبب طلاق والديه من جهة وبين مشكلاته الخاصة التي يعاني منها من جهة أخرى. يكشف هذا الفيلم جانباً غير مرئي من حياة المجتمع الإيراني. الشباب المدينيون للطبقة المتوسطة يعانون من نفس المشاكل الخاصة في كل مكان حول العالم. هذا هو الفيلم الأول لمجيد بازركار.

«إصابات مميتة»، ألمانيا / النمسا، للورنس تولي

من مسافة رقيقة يصور الفيلم وجهة نظر مخرج إلى موضوعه، مصورة فوتوغرافية تجد طريقها إلى القرن الحادي والعشرين في برلين، المدينة التي تخص بالأعمال الفنية والناس المعتقدين، هذا هو الفيلم الثاني للورنس تولي.

«السماء فوقنا»، البرازيل، سيرجيو بورخيس

حدود ضبابية بين الوثائقي والروائي، يصور هذا الفيلم بعض اللحظات من حياة ثلاثة أشخاص من بلو هوريزونته؛ عاهرة حولت جنسها، وأكاديمي، ومشجع لكرة القدم هير كريشنا الذي يرغب في أن يكون كاتباً، فاز هذا الفيلم بخمس جوائز في مهرجان السينما البرازيلية، وهو الفيلم الأول لسيرجيو بورخيس.

«إدمان الحب»، اليابان، أوتشيدا نوبوتيريو

ارتجال فائق وتعهد كلي لتجاوز الحدودات لمزاجية صغيرة لاتناج فيلم، المخرج يوجه عدسته صوب أربع شخصيات عمالية يشتركون في علاقات صادقة مقددة خلال وبعد ساعات العمل، هذا هو الفيلم الثاني لأوتشيدا نوبوتيريو.

«السمة الطائرة»، سريلانكا، سانجيو بوشاباكرامارا

هذه القصة الجريئة المثيرة من شمالي سريلانكا تأسر باقتناع الجنون بالأرض حيث تكون سايلوجيتيها المصير كئيبة الوجود، ثلاث قصص متوازية لتعالم مع محالات أناس قرية بسيطة يعيشون حياة طبيعية في ظروف طبيعية.

«أبدية»، تايلندا، سيفاروج كونغ ساكول

بعد موته، يعود رجل إلى مشهد طفولته حيث يعيش من جديد العلاقة التي يفترض أنها تستمر إلى الأبد، «أبدية» فيلم رومانسي وروحي بالإضافة إلى كونه نوعاً من التأمل في موت شخص محبوب.

«كل موتاكم»، كولومبيا، كارلوس مورينو

في صبيحة من صباحات الأحد، يجد فلاح كولومبي كومة من الجسادات الميتة في حقل ثرته في يوم الانتخابات، المصاحبة المليون من ناحية ثانية لديهم أشياء أخرى في أذهانهم أكثر من التعامل مع الجريمة، الفيلم الثاني لكارلوس مورينو من كولومبيا.

«يوميات موسان»، كوريا الجنوبية، بارك يونغ-بم

يصور «يوميات موسان» معاناة ومشاعر أحد المثقفين «البرنديين» الكوريين الشماليين الذين يحاولون أن يتكفوا في مجتمع كوريا الجنوبية الرأسمالي، الفيلم الأول لبارك يونغ-بم وهو نفسه الذي يجسد الدور الرئيسي في الفيلم. الملاحظ أن السينما الغربية غالبية عن هذه المسابقة المهمة التي تُعنى بالأفلام الجديدة والروائية التي تتناول موضوعات حساسة ولا تجد ضربة في أن تحتد مع الأجهزة القمعية لهذه الدولة أو تلك.

تأمل أن تكون السينما العربية حاضرة في بقية محاور هذا المهرجان العريق الذي انطلقت دورته الأولى قبل أربعين سنة من هذا التاريخ.

## ياسر قطامش يحكي تاريخ مصر بالصّور

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمود قرني:

وبعد ثورة 1919 انقلبت المقاييس وخرجت المرأة سافرة، أي دون حجاب، في المظاهرات، فسُخِر في هذا الكتاب صوراً لسيدات بالملابس والبُرقيع، ويعدّه سنزى «الفسستان الشوال» وإعلان ملابس سنة 1948، وفيه يرتدي الرجل الباطل فوق القميص والسفول، وترتدي فيه السيدة «تابيرا» من قلعطين يعطي حتى الآن الركبة بقليل، وهو في منتهى الاحتشام، أما صور أزواج أميرات الأسرة المالكة فيأتي لها بعدديد من الصور.

وفي قسم الأندية الرياضية التي تأسست في مصر، سنزى أول صورة لفريق النادي الأهلي القاهري، وفي شرح ذلك يقول ياسر قطامش إنه عقب الاحتفال الإنكليزي سنة 1882 بدأ الوعي الرياضي ينشط لدى الشباب المصري، وسبوع المولود، والزوار والمولد، أما عمالات مصر فيفتتحها بالصّور منذ أول جنبه مصري، وشكل وجمال العمالات المصرية قديماً، يجملنا نتحصر من شكل عمالاتنا الآن، ومدى القبح البصري الذي تحمله، مقارنة ببعثات زمان.

يقول ياسر قطامش في تقديمه للكتاب: «إنه ليس سرّاً تفصيلياً بالطريقة التقليدية المعروفة لتاريخ مصر، ولكنه لقطات فوتوغرافية تضيء الذاكرة ببعض المشاهد، وتسافر بالقارئ إلى العديد من المحطات المهمة في هذا التاريخ خلال مئتي عام، بما يتناسب مع إيقاع العصر الذي نحياه ومستحدثاته من فضائيات وحمول وانترنت..»



يتتبع ياسر قطامش، بما يمكنه من كثر معرفي في الصور القديمة كل وجه من هذه الوجوه، ويرصد تطوره عبر الصّور، لتكون أمام لوحة بانورامية لتاريخ مصر، عبر اعلامها وأماكنها وفنونها وصحافتها، ليثبت عبر ذلك كله أن مصر كانت دائماً مسابقة في مجالات متعددة منها: أول قطار في الشرق سنة 1861، وأول برلمان سنة 1866، وأول أوبرا سنة 1869، وأول حديقة حيوان سنة 1891.

بقلم ياسر قطامش، يرصد ياسر قطامش اختلاف الزي المصري قبل دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة ومصيرها، فقد كانت المرأة حتى وفاة قاسم أمين - باستثناء بعض أميرات الأسرة المالكة - لا ترتدي سوى الحبرة والبشمك والبرقع،

الصدى، «وصية الزائر للعابور»، العابر، أنا وأنتم.

جنر ثالث الخريف، حالة ضعف الطبيعة، ومسبح يُبشّر بالشتاء، الشتاء، وقت عناق الغيم للأرض، والمطر حبات لقاغ، سقطت في الزجج العطشى فاهتز الإبيع.

الربيع، خفيف وشفيف، ومخطة الجمارك الوحيدة بين الشتاء والصيف.

الصيد، صوت البعوضة في الليل المبلل بالعرق والمحول على أجنحة الملاكة وهي تدور بالأرض دورتها.

جنر رابع النهار، الحقيقة واضحة، ولا تحتاج لبرهان رياضي أو حسابي، على تعاقبه مع الليل.

الليل، امتلاء الفراغ باللون، وعمت مساءً يا صاحبي حتى مطلع فجر.

الفجر، استراحة الليل والنهار من الكرّ والفرّ (وليل الأيام وتعاقبها، فُتدس كأنها لم تكن، لذا نسيت وتُشاعلت، وصعدت العمر مُهوراً، لذا الخيمَ صعد عمره، فتكاثفت بناؤه وتكاثفت وحل الإسمنت محل الصفيح في البيوت، ولا تنج شجرة الخروب هي الأخرى من أسنان الجرافة ذات ظهيرة وهي تزوّج محل أعضائها أعمدة من إسمنت وحديد، ومرت سنون كثيرة، وجرت مياة كثيرة في وديان العموقيل أن اصحو على غير عادي ذات فجر وأسمع هميساً أتياً من فناء بيت العتيق يهيم بهذا الحديث، فضميت للجنة وكانت مشغولة بتفسير النسيان عن صندوق بين يديها، فتعته وتمسّحه، ثم تدنيه من قلبها فيسرق حياتها، قلت: سمعت هميساً أتياً من هناك، وأشرت بسببتي لما كان منذ زمن موطن الشجرة، رفعت بصرها وهمست: يا «مشعر» هذا صوت جذور شجرة الخروب وهذا قبس من هذا الهمس.

جنر أول الشاعر، مدينة شيطان تائب، أو ملاك مُرشد لحضرة

الشاعر، تاجر الكلمات المنقاة، يكيلها بالوزن واللوزن شرط وجود الشاعر.

جنر ثان الخلة، ما استطاع أن يجرّ الشيطان من محيط الواقع، إلى ضابط الخائم، مخنّزٌ هو للعران على الموت، الموت، حين أقالبه سأسأله، ما يسرّ تذكيرك وتأتيت الحياة، فترة ما بين بكاء المولود الجديد وارتداد صوته كصدى.

## تداعيات

في الذكرى الخمسين لرحيله بيرم.. آهات كثير سمعتها!

بسام الهلسة \*

■ تذكرت بيرم، محمود بيرم التونسي، العَلم العالي من ورثة تقاليد الزجل ومُجدديه ومبدعيه الكبار في مصر. ومن مَر على جسره الكثيرون من شعرائها باللغة المحكية، وظل شعره حاضراً يُستعاد باهتمام وتقدير، حتى بعد مجيء شعراء الأجيال التالية: (فؤاد حداد، صلاح جاهين، عبدالرحمن الأنبوشي، أحمد فؤاد نجم، سيد حجاب...) الذين أحدثوا خلال النصف الثاني من القرن الثامن، ثورة في مضامين وأشكال وموضوعات وأساليب ومفردات وأوزان وإيقاعات شعر المحكية المصرية المعاصرة. وهو ما فعله أيضاً شعراء العراقية - منذ «مظفر النواب» - في خروجهم على قوالب وأماط الشعر المحكي التي بلغت مستوى عالياً في إنتاج الشاعر الساخر والهجاء الكبير، الملاً «عبود الكرخي». وكذلك فعل شعراء المحكية اللبنانية: (ميشال طراد، جوزيف حرب، طلال حيدر، والأخوان رحباني...) في تجاوزهم الحدائي المبدع لمنظومات «الزجال» و«الْقَالَة» و«الحداثين» و«القصائد» الذين ما زال قنهم المتوارث يحظى بالبرديين في أقطار بلاد الشام والمهجر.

■ ويبرم - وهو اسم تركي يعني «عبد» بالعربية - ولد في حي شعبي بالإسكندرية في العام 1893م لأسرة قدمت من تونس، في بداية الثلث الثاني من القرن التاسع عشر. عُرفت باسم الشهيرة الذي لازمها: «التونسي»، يعرفه الكثيرون ككاتب نصوص غنائية مثل مجاليله الكيريين: (بيدع خيري وأحمد رامي، ممن اشتهرت كلماتهم بأصوات شجرات الغيتن والغنيات العرب. لكنه تميّز عنهما بمزاجه النقدي اللاذع وبتعبيره عن نبض الشعب ومظالمه، ما عُزّضه للنفي والتشريد والحرمان المرض، بسبب وقوفه في صف الشعب. وبخاصة طبقات الكادحة - وتحريضه على الاستعمار: الإنكليزي والفرنسي والإيطالي والإسباني، ودفاعه عن قضايا العرب في عموم بلدانهم وعن المستضعفين في العالم. وقد أمضى سبعة عشر عاماً مشرداً في المنافي - طيلة عهد الملك «فؤاد الأول» - الذي هجابه بيرم في إحدى زجلياته كمنسجة للإنكليز:

ولما عدنا بمصر الملوك = جابوك الإنكليز في فؤاد قدعوك

لا تعرف ممن ورث بيرم مزاجه النقدي، لكننا نعرف أنه نشأ وكبر في أوان انطلاق ونهوض الحركة التحررية المطالبة باستقلال مصر وحقوقها بقيادة مؤسس «الحزب الوطني»، «مصطفى كامل»، ووريث «محمد فريد»، وهي الحركة التي أتاحت نيرانها وبلغت ذروتها في الثورة الشعبية في العام 1919م بقيادة «الوفد»، فاحتال لها بيرم، مثل أغلبية المصريين، ومثل ابن مدينته ورفيقه في الموقف، الشيخ سيد درويش، صاحب «الغناطي الذائعة: «الحلوة دي»، وطلعت يا محلا نورها، وزوروني كل سنة موة، وواضع تشيدي الثورة الحيينّ في الذاكرة: «قوم يا مصري مصر أمك بتتأدك»، و«بلادي بلادي بلادي = كل حبي وفؤادي».

وقد شكّلاً معاً ثنائياً شعرياً-غنائياً، قبل أن يتوفى الشيخ سيّد في العام 1923م، ويرثيه بيرم بحرقه: آهات كثير سمعتها = وأنته، شفت وقلتها أه أم الفؤاد طلعتها = حسبتها من قلبي أنا! ومثل الشيخ «سيد درويش»، الذي سيّزُح عنه وعن تراثه، التجامل والتعظيم المفروض خلال النصف الثانية للملكية، في عهد مصر الناصرية التي أعادت له الاعتبار ومنحته التكريم كعُضُء أصيل للشعب، اعترف به على نطاق واسع كعبأت للنهضة الموسيقية والغنائية العربية، سيكّرُ بيرم وتمنحه جوائز الدولة التقديرية في العام 1960م.

■ تكوّن وعيُ بيرم في الدروب والأحياء الشعبية لمدينة الإسكندرية. وفيها اختبر أولى تجاربه الحياتية، وعاش ألام وتطلعات الغناطي القديرة وبسطها الناس من: عمال، وحرثيين، وصغار موظفين، وفلاحين هجروا الريا لبحثاً عن فرص العمل. وعانى ما يعانونه من اضطهاد واستغلال وتعسف، ترجمه في قصائد كثيرة لعل أشهرها قصيدته التحمكية الساخرة: «الجلس البلدي».

لكن الإسكندرية التي بناها الفلاح القديري: الإسكندر الكبير، في مطلع الثلث الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد، وصارت في القرون اللاحقة عروس المتوسط وحاضرت الزاهية، لم تكن مدينة بؤس وسقاء فقط، فقد كانت أيضاً مدينة ناهضة طالعة من غياب طويل فرضه عليها انقلاب طرق التجارة الدولية وتحولها عنها بعد اكتشاف طريق «أس الرجا» الصالح، والعالم الجديد، في السفن الأخرى من القرن الميلادي الخامس عشر، والفتح المغناطي الذي أطاح بدولة الماليك «المصرية» الشامية؛ في العقد الثاني من القرن الميلادي السادس عشر.

وظلت طيُ النسيان والرمل على لغتت حملة نابليون الانتباه إليها، لكن الوالي «محمد علي باشا»، باني مصر الحديثة، هو من سعيها الاهتمام كقاعدة للأسطول الحربي وتفرج تجاري توصل عبره مصر مع العالم. ثم سبغت النشاط طالعة من غياب طويل فرضه عليها انقلاب طرق التجارة الدولية وتوافد الأجانب عليها، فتسقطب المراكز والؤسسات والفعاليات التجارية والمهنية والمالية والثقافية والإعلامية والفنية. وهذا ما أتاح لبيرم الاطلاع على أساليب وأشكال التعبير الأدبي والفني وسائط الإعلام الجديدة التي نقلها الأوروبيون وعرب الشام والتجار والمعلمون.

وتفاعل، وبخاصة، مع المسرح الغناطي الذي انتشرت جوقاته (فرقه) وقتها بجهد المهاجرين الشام المتأثرين بفن الأوبرا الإيطالية والمسرح الفرنسي، ووجد تعبيره الناضج بهمةً أستاذ قدير ذي موهبة كبيرة هو الشيخ سلامة حجازي، الذي ما زالت بعض مضي أكثر من قرن أستمع بتأثر لتسجيل قديم لقرائه الشجية لقصيدة «أحمد شوقي» المشهورة في رثاء قعيد الأمة «مصطفى كامل» في الحقل الذي أقيم لتأبينه عند وفاته في سن مبكرة (3سنة) في العام 1908م.

■ «المشراق عليك بتحتبان = قاصيها في مآتم، والداني»

أما بيرم، فإن تفاعله مع الجديد الوافد، الذي سيديتُ فيما كتبه للمسرح الغناطي من نصوص، لم يصل به إلى درجة ذوبان الشخصية، وهو الذي تشرب وجدانه واستوعب حافظته القوية، الكثير الكثير مما قرأه وسععه من قصائد، وسينر شعبية، وأناشيد، وموشحات، وأشعار، وأزجال، وقوامات، وأغان، ومواويل، وأوار، ورخطب في حواري الإسكندرية ومشاعلها وبيوتها ومجالسها ومنتدياتها. وهذا، ربما - ما يفسر الصلة الوثيقة التي ربطته بالشيخ زكريا أحمد، أكثر المجددين الموسيقيين حرصاً على الأصالة والهوية المصرية العربية، إضافة إلى توافقه في الطابع الشخصية التي تحترم الصدق وتأنف من الألاعيب المبتذلة الشائعة في الوسط الفني.

■ وقصة مقاطعتها للسيدة «أم كلثوم»، بسبب ما استشرعاه من تقدير غير مكافئ لقيمة فنهما من قبلها، معروفة. وقد امتدت لسنوات قبل أن يعودا للتعانق معاً بعد مناقشات المحبين. فكانت ثمرة تلك العودة واحدة من روائع الغناء العربي، أغنية:

«هو صحيح الهوى غلاب، التي غنتها «الست» أم كلثوم في أواخر العام 1960م، واختار الشيخ زكريا تلحينها على مقام «صبا» الشجي الحزين، كما لو أنه كان يستشرف دنو ساعة أجله وأجل صديقه الأثير كاتب كلماتها، بيرم التونسي، الذي لم يطل به الوقت، فرحل في الخامس من شهر كانون الثاني (يناير) من العام 1961م، لبيتعه الشيخ زكريا في الشهر الثاني: شباط (فبراير) من السنة نفسها.

■ كتبتُ مُستهل مقالتي بهذه الجملة: تذكرت بيرم، والحقيقة أنني أشعر بأن عليّ أن أصحح ما كتبتُه؛ ربما كان يجب أن أكتب أن حضوره ليحُ عليّ بقوّة. ففي الآونة الأخيرة، استعدت مرتين: الأولى، حينما كتبت خاطرة مكتفة ضمن مقالتي «إشارات» عن قصيدته التي كتبها بعد عودته من المنفى، وغنتها «أسهمان» سنة 1939م: «محلها عيشة الفلاح»، ورأيت فيها إسقاطاً نفسياً لرغائبه وأمنياته و توقه للشعور بالأمان - وهو المسكون بهواجس القلق والخوف - على حياة الفلاحين.

■ المرأة الثانية، عندما كتبت مقالتي عن الهبة الشعبية في تونس، فعنوتها بيت من قصيدته: «بساط الريح».

■ لكن هاته الاستعادة لشاعر «الاهات» الذي أحببته منذ زمن المدرسة، ترجع في الحقيقة إلى بضع سنين، عندما اتصل بي صديق نبيل من القاهرة وسألني عمّا أريده، فأجبته بتلقائية: «ياون بيرم.. ومُذاك، سكن بيرم بجوارنا!

\* كاتب من الأردن  
alhalaseh@gmail.com





## سعيدة بتعاونها مع الأبنودي في الدراما سمية الخشاب: دوري في «شارع الهرم» يختلف عن دور يسرا في «دانتيل»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

عن فيلمها الجديد قالت سمية الخشاب: أبداً في تصوير «شارع الهرم» عن فتاة تتعرض للظلم وتعمل راقصة وتحاول إعادة حقا.

حول الفرق بين دورها في هذا الفيلم ودور يسرا في فيلم «دانتيل» قالت سمية: الموضوع والمعالجة مختلفان ولا أرى تشابها بينهما.

بالنسبة لعملها مع السبكي قالت: قدم مؤخرا موضوعات جيدة مثل «الفرح» و«كباريه»، وهذا اتجاه جيد، خاصة أن فيلمي استعراضي ويحتاج لميزانية كبيرة وهو يوفر له ما يحتاجه ولذا التجربة أراها جيدة.

بالنسبة للدراما قالت: مسلسل «وادي الملوك» اعتبره محطة في مشواري وتجهزه لشهر رمضان المقبل، ويسعدني التعامل فيه مع الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودي والمخرج المتميز حسني صالح.

بالنسبة لغيابها رمضان الماضي عن الدراما، وهل تأثرت بذلك قالت سمية: أشعر بأن الجمهور يشاق لي أكثر، رغم أنني لم أخطئ لهذا الغياب، بل أنني جهزت المسلسل ولم يتم، وكل شيء في الفن يحتاج الصبر والثبات ولذا لا أتعب أي أمر.

عن محاولتها ادخال الغناء في أعمالها قالت: لم يحدث ذلك مني على الإطلاق، إذا طلب مني الغناء في عمل فني يكون بناء على توجيه المخرج لتنفيذ سبب درامي بالغناء، لكنني لا أقدر الغناء في أعمالها ولا أكنث غنيت في كل فيلم ومسلسل.



سمية الخشاب

حول ألبوماتها الغنائية قالت: أسير فيها بخطوات هادئة ولا أتجملها حتى أقدم فيها الأعمال القوية التي ينتظرها جمهوري مني، والغناء عندي هواية وعشق خاص، وهو كان بداياتي الفنية لكن نجاحي في التمثيل جعلني أركز

عليه لكنني لن أترك الغناء وأسير بتوازيه وبين التمثيل. عن أزمة الكاسيت وصعوبة طرح الألبومات حاليا علقت سمية قائلة: هذا الأمر يعيش فيه المطربون والمطربات منذ سنوات، وكل فنان يحاول تقديم أغانيه

بالشكل اللائق به. حول الأجور المبالغ فيها التي نسمعها حاليا قالت سمية الخشاب: كما قلت هناك أرقام لا يصدها عقل، وهناك أرقام تتعارض مع قوانين الانتاج الدرامي ولا تحتملها الشركات الحالية، وأما

الأجور المتدولة للنجوم فهي معتدلة في الوقت الحالي، وأسماء هؤلاء تسوق سلسلاتهم وتدر على المنتجين الإيرادات التي تغطي التكاليف وتحقق هامش ربح جيد، ولذا هناك تناقص بين الشركات على التعاقد مع النجوم.

## فضائيات

### إخرس.. أنت جزائري.. تكلم.. أنت تونسي!

#### توفيق رياحي \*

■ أصبحت أشفق على معدّي نشرات الأخبار والبرامج السياسية في بعض الفضائيات العربية أو الغربية الناطقة بالعربية، كلما تعلق الأمر بموضوع الجزائر. أحد أوجه المعاناة التي يواجهونها هي العثور على «متكلم» جزائري يصلح لتلفزيوننا.

في العموم يعرف القاصون على البرامج في الفضائيات العربية أن الإنسان المغربي، عموماً، قليل الكلام ولا يبادر إليه، على عكس الإنسان الشرقي، ليس بالضروة أن للأمر علاقة بالسياسة أو بالقدرة على الكلام أو الخوف من إعلان موقف، بل اعتقد أنه يعود إلى التركيبة الثقافية والذهنية للفرد والمجتمع في كلا المنطقتين. وعليه، يطلب معدّ برنامج تلفزيوني عشرة أشخاص من الجزائر فيستجيب واحد «يصلح»، بينما يطلب مصرباً واحداً، مثلاً، فيستجيب عشرة!

ربما تسير الأمور نحو التحسن أو التغيير، لكن القاعدة تظل هي. في كل مرة أسمع من يتصلون بي بلطین مشورة أو رقم هاتف، يا أخي معقول، ما فيه جزائري يتكلم غير سعد جبار والعربي زيتوت؟

حتى «بولحية» انقطع تفهمهم وغابت أصواتهم بعد أن ملأوا الدنيا ضجيجاً في التسيينات. تكرر هذا بوضوح في الأيام القليلة الماضية بمناسبة الاضطرابات الشعبية التي عاشتها البلاد. خارج الجزائر يصعب أن تجد متكلماً «يصلح لتلفزيوننا». ووسط القلة الموجودة هناك من لا يتفهم وهناك من لا يريد الظهور. وداخل البلاد أخفى فجأة الديناصورات وتماشج الحرب الباردة ومريدو نظام الحكم، فلم يبق إلا صحافيون وكتاب، بعضهم يمتلك شجاعة تبني مواقف صريحة وجريئة، وآخرون يجعلونك تتساءل من الذي وكلهم ليتحدثوا باسم الحكومة. وقد استمعت إلى أحدهم يعمل في صحيفة معربة، تتوق على وزير الداخلية في وصف الأحداث الأخيرة وتأويلها.

حضرت مؤخرًا برفقة أخبار إحدى القنوات الكبرى وكنت شاهداً على اتصالات أجراها معدو نشرة أخبار مع عدة مسؤولين جزائريين جاءت كلها بالفشل. جف رفيقهم المساكين وهم يجربون الاتصال طو الاتصال. هذا لا يرد. الثاني يرد ويطلب الاتصال به مجدداً بعد نصف الساعة. وعندما يُعاد الاتصال به لا يرد. ثالث في اجتماع من العجراي العشاء.. وهكذا.

ثم اضطر الناس إلى إعادة البرنامج من دون «الرائي الآخر»، كما يقولون في «الجزيرة». في آخر اليوم، عندما تراجمت نروة المشاهدة وخذل الناس إلى نومهم، شعر عبد العزيز بلخادم بأهمية الأمر فجاء يقول كلاماً لا يقنع أحداً.

شخصياً، وبقليل من الذاتية، أسعد لهذا الخرس والجبن الذي يجعل مسؤولي نظام حكم وعبيده يخبثون ولا يردون على الكلمات الهاتفة. أسعد لأن هؤلاء الناس تكلموا طيلة عقود، ووحدهم. منذ أذكر وهم يتكلمون ويعدون ويكذبون ويضللون، فليس من الخط أن يصمتوا مرة واحدة، قصداً أو غير قصد.

لكن موضوعياً، وأعتبر أنه يحق لهم أن يتكلموا ولو للدفاع عملاً لا يمكن الدفاع عنه وتبرير ما لا يمكن تبريره، حتى لو جعل منهم كلامهم وقلة حججهم مضحكة أمام المشاهدين. محنة نظام الحكم الجزائري أن غلماننا يارعون في الحديث عن الغرب وفي ما لا يعني الجزائريين. مثلاً، عندما يتعلق الأمر بشتم المغرب والنمخ في حطب نار العلاقات الجزائرية المغربية، يتسابقون إلى الشاشات بحماس وانتهازية ويتحولون إلى فقهاء بلاغة. أما عندما اشتعلت البلاد من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، فجفت أقلامهم وخرست أسنتهم وانتابهم شعور بأن الحديث إلى تلفزيون اجنبي هو خيانة للوطن وتشهير به. ففي الثقافة السياسية الجزائرية، الفقر والبطالة وأزمة السكن والإجرام ليست مشاكل تتطلب حلاً، ولا موضوعاً يستحق الاهتمام. تصبح مشكلة عندما تتناولها التلفزيونات الأجنبية.

هنا يستعطف غرور الجزائريين وتثور نخوتهم الوطنية. في هذا السياق يدخل ذلك التصريح اليائس الذي أدلى به وزير الداخلية الجزائري للتلفزيون الجزائري: «شفتنا التلفزات الأجنبية كيغاش تهدر على بلادنا لأن هذو الشبان أخطأو فرصة لأعداء الوطن يهدرو فيها». لا فض فوك يا بن أمك! لم يستوقفك شيء في كل ما حدث غير كلام «التلفزات» الأجنبية؟ عقود عاشها بعض الناس حياة لا تليق بيهاتهم، لم تعتبروها مشكلة، وعندما خرجوا للشوارع فهم يعطون فرصة لأعداء الوطن؟

أرايتم لماذا تحترق الجزائر؟ إن لم تكن الحرائق بالنار فيباهلهم والغم؟ تكلم الوزير نصف الساعة ليكشف عن تفكير سياسي وإداري منحط. من بين ما قاله إن الشاب الذي قتل في بلدة بوسماعيل (غرب العاصمة) عُثر عليه مرمياً في الشارع جثة هامة. تصوروا عائلة مكلومة مصدومة فقدت فلذة كبدها في ربيع العمر يرصاص الشرطة، ثم يقول الوزير «عُثر عليه مرمياً». قبله قال سلفه نور الدين زرهوني أيضاً إن الشباب ماسينيسا قرحام (قتل بمركز أمني بالقبائل في ربيع 2001 فاشتعلت المنطقة قرابة العام) صعلوك.

يارب لماذا ابتليت تلك البلاد بمثل هؤلاء؟

#### الناذرة الكبيرة

تونس أقل بؤساً لأنها عملت بالقول الانكليزي القائل «إذا لم تستطع التغلب عليهم فالتحق بهم». بعد زمن طويل وجهت من اصطناع تجاهل القنوات الأجنبية (المتأثرة على جنة الخلد ونموذج الاستقرار)، استسلمت الحكامون في تونس. اقتنعوا بالحاجة إلى استغلال هذه الناذرة الكبيرة والخطيرة.

كانت البداية مع وزير التنمية والتعاون الدولية محمد النوري الجويني، الذي أطل على التونسيين في الأسبوع الثالث من الاضطرابات التي بدأت في سيدي بوزيد، من شاشنة «الجزيرة». ثم لحق به وزير الاتصال (الإعلام) سمير العبيدي الذي أطل من الشاشة نفسها بداية هذا الأسبوع ليقول للتونسيين الغاضبين: رسالتكم وصلت، ثم انضم إليهم وزير التعليم العالي البشير التكري.

كل هؤلاء أطلوا من شاشنة «الجزيرة» التي اتهمها بيان حكومي تونسي بأنها قناة «معادية وشهري بها الإعلام الرسمي التونسي ووصفها بأبشع النعوت. وفي السودان قالوا: القط يجب خنأقه.

الذي يهم أكثر هو الفرجة التي يحدثها المسؤولون التونسيون والإعلاميون و«المحللون» والمفزيون من الحكومة عندما يطلون من الشاشات ومن «الجزيرة» بالذات. بسرعة تتأكد أنهم ليسوا هنا لإعطاء معلومات أو شرح وجهة نظر. بل هم مكلفون بدخض مضامين كم هائل من الصور والأخبار والشهادات عن اضطرابات بلادهم، وهي، باختصار شديد، مهمة مستحيلة. يبدو هؤلاء المسؤولون مثل تلاميذ مدارس في ساعة امتحان. بسرعة يشتبكون مع مذيعين يمتلكون أدوات إدارة الحديث، وحتى أثناء الكلام لحظة ما يشاؤون أو يشاء مسؤول النشرة. يريدون أن يقولوا كلاماً يحتاج لساعات وأيام في تدقيقين أو ثلاث، فيقعون في ارتباك واضح ولا يقولون شيئاً. أعليهم يبدؤون بالتعليق على التقرير الذي يسبق تدخلهم ويتاح لهم الاستماع إليه في الهاتف.

أما وزير التعليم العالي البشير التكري، فتمتم في «حصار» قناة «الجزيرة» سبورة الاثنين، لو أنه كان حاضراً في الساعة التي من قبل كي يرد على ما ورد فيها، ولو حضر في الساعة التي قبل لتضمن لو حضر في التي «قبل قبل». بهذا المنطق من الأفضل له أن يبقى مرابطاً في «الجزيرة» 24 ساعة لأن موضوع تونس حاضراً على مدار الساعة وبشكل ومعالجة لا أظن أنهما يعجزان السلطة التونسية.

أما بمنطق جمال ريان وصوته الذي كاد يفجر سماعات التلفزيونين، فه «الحصار» أفضل لأنه مباشر وشاهداه 60 مليون مشاهد لا يحلم الوزير التونسي بعشرهم، ثم ختم ريان قصته: «مياً تغض، قل ما عندك، ثم بدأ السيد التكري «يقول»، مما قاله الوزير رداً على إطلاق النار على المظاهرين في القصيرين وتالة والرقاب». في البداية لا يسي فاضل. وزاد أنه يخلف مع «الجزيرة»، وخطها وعقيدها، تلميحاً إلى كونها مقربة من الإسلاميين، وهو الاعتقاد السائد في أوساط العلمانيين التونسيين.

في أوساط الرسالة يا فاضل!

#### بروزوها!

■ أجمل ما قيل - لتلفزيوننا. في اضطرابات تونس، مقدمة المنيع علي الظفيري لحقة «في العمق» الاثنين الماضي. كلمة تقشعر لها الأبدان وتستحق أن تبرز وتحتفظ للأجيال. شكراً لكاتبها.

#### تمثال

■ رحمة الله على محمد البوعزيزي. من الغرور أن توضع صورته في زاوية شاشات كل القنوات التلفزيونية مدة 40 يوماً. وفي الواقع يستحق أن يُبنى له تمثال مثل تمثال الأمير عبد القادر بالجزائر.

-----  
\* كاتب صحفي من أسرة «القدس العربي»  
toufik@alquds.co.uk

#### وارضيات

## روبن هود: فيلم يتجاوز الطرح الفلكلوري ويكشف مآزق الحروب الصليبية

#### سليمان الحقيوي \*



■ تشكل صورة الآخر العربي مصدر اجتذاب السينما الأمريكية، ولم تكن هذه الغواية مجرد مادة لصناعة السينما، بل ثمرة عوامل دينية واجتماعية وسياسية قوية التأثير، فمن العوامل السياسية التي غدت هذا الاتجاه الاهتمام المتلاحق بالإنسان العربي ففكر وثقافة منذ الثلاثاء الأسود، حيث سيشكل سمة وميسما للعديد من الأعمال السينمائية الأمريكية، التي جعلت هذا الأمر مادة للملاحقة، فإذا كان تشويه صورة العربي غاية مقصودة عند البعض، فإن هذا الأمر كان فرصة عند آخرين لرأب الصدع ومحاولة تناول القضايا العربية برؤية معتدلة.

إن الآخر العربي على كثرة حضوره في الأعمال السينمائية الأمريكية، لم يلق عناية وتهيئة يفضيان إلى نظرة موضوعية تنتهي بحكم ينقل صورة حقيقية عنه، وفي مقابل ذلك لا يمكننا إغفاء الأعياب والتقدير تجاه أعمال أخرى تعتبر السينما وسيلة حوار فعالة تساهم في خلق تواصل ثقافي بين الشعوب، ويعتبر المخرج الانكليزي ريدلي سكوت أحد أبرز المخرجين بما يقدمه من أعمال سينمائية متنوعة مثقفة الصنعة، حيث تشكل لحظة وقوفه وراء الكاميرا مسؤولية كبرى تجعله ينتقي ويفهم بعنق المواضيع التي يشتغل عليها، والملاحظ أن حرص ريدلي سكوت يتزايد بشكل كبير كلما تعلق الأمر بعمل سينمائي يكون المجتمع العربي جزءاً منه، ولعل أفلامه: «مملكة السماء» و«كهان من الأنايب»، هي أعمال تؤكد هذا الحكم، كما تدل على الاتجاه الذي خطه هذا المخرج لنفسه، وهو اتجاه يجعل من فهم صورة الآخر غاية كبرى، وقد ازداد هذا الاتجاه وضوحاً في فيلمه الجديد «روبن هود» الذي جعله المخرج فرصة للعودة إلى موضوع الحروب الصليبية، الذي سبق أن اشتغل عليه في فيلم «مملكة السماء».

شكل اختيار ريدلي سكوت للاشتغال على قصة «روبن هود» ضجة إعلامية وتسؤلات كبيرة تتعلق بتوعية الإضافة التي سيقدمها هذا العمل، فالقصة معروفة ومستلهمة، حيث سيستدعي المخرج نفسه التاريخ مع التركيز على قصة عودة «روبن هود» من الأراضي المقدسة، ويعود سكوت للاشتغال برفقة منتميه الفضل راسل كرو والممثلة الاسترالية كيت بلانشيت، فيعود بنا هذا العمل إلى القرن الثالث عشر ومرحلة عودة الجنود الصليبيين من الأراضي المقدسة بعد حملاتهم لتحرير القدس التي باءت بالفشل. ويعرض الفيلم محاولة ملوك أوروبا لتغطية تكاليف هذه الحروب بشتى الطرق، حتى إذا استدعى الأمر سلب المواطن كل ما يمكنه من خلال فرض الضرائب الثقيلة، وخلال رحلة العودة يلتقي روبن هود مع أحد الفرسان المكلفين بإعادة تاج الملك ريتشارد، وفي لحظات الاحتضار سيطلب هذا الفرسان من روبن هود إعادة سيفه إلى والده، ويقبل البطل بهذه المهمة، لكنه سيفاجأ بطلب الأب غودفري الذي الأعمى أن يحل محل ابنه المتوفى ويستلم قيادة الأسرة والحصول على المال والزوجة ماريان، وفي نفس الوقت كان ملك انكلترا جون يفرض المزيد من الضرائب والوصايا، فكان يفتح على نفسه أبواب الصراعات الداخلية بقيادة الأثرياء، والخارجية المتمثلة في تريض ملك فرنسا، فينتهي صراعه مع النبلاء بوعود تقتضي الحد من الضرائب وسطوة الدولة، وبعد أن تنتهي الحروب وتتصحر انكلترا في حروبها يتوقع الجميع أن يفي الملك جون بوعده بمنح مزيد من الحريات والعدالة، وفي يوم توقيع الاتفاقية مع الأثرياء الذين أزره يخلف الوعد. ففرض المزيد من الضرائب والقوانين التعسفية، ففرض هذا الواقع بروز بطل شعبي اسمه «روبن هود».

بداية يمكننا تسجيل نهاب هذا العمل السينمائي إلى خارج حدود الطرح الفلكلوري للحكاية وللشخصية التي تحولت إلى أسطورة خالدة، أنه يذهب إلى تحليل الشخصية والمرحلة والعلاقات التي تحيط بتلك الشخصية وظروف كل منها، حيث

## أخبار فنية



شكران مرتجي مع نور الدين (القدس العربي)

### في عاشر حلقات «الفرصة» على قناة سما دبي

### شكران مرتجي مع المواهب العربية

### في مجالات الغناء والتمثيل والعزف اللاتيني والدبكة

#### دبي - «القدس العربي»:

حلقة جديدة من برنامج (الفرصة) تبث مساء (الجمعة 14 كانون الثاني/يناير)، وتضم منافسات جديدة مع 6 مشتركين جدد، حيث ستقدم رنا خلدون المراديني من سورية موهبتها في مجال الغناء، فيما سيدعم سيزار الزبيدي من الإمارات موهبته في مجال تقليد موسيقى (Beat Box)، في حين سيدعم إبراهيم عبد الله الشامي من الكويت موهبته في مجال الغناء، كذلك جعفر محمد صالح من البحرين في مجال التمثيل، أما فرقة لوجينيا من سلطنة عمان المؤلفة من 6 أشخاص فتقدم موهبتها في مجال العزف اللاتيني، في حين ستقدم فرقة العرس القلسميني والمؤلفة من 15 شخصاً موهبتها في الدبكة، وستكون ضيفة هذه الحلقة الفنانة شكران مرتجي.

ويعد برنامج (الفرصة) مفاجأة كبيرة لجميع المقاييس الخاصة بهذه النوعية من البرامج التي تعتمد على المسابقات وتصويت الجمهور، كذلك الحال بالنسبة إلى ترتيب وتنسيق المشاركين في البرنامج الذين وصل عددهم إلى ما يزيد عن 60 مشتركاً، سيتم تقسيمها على الحلقات العشر الأولى من البرنامج، بطريقة مبتكرة وجديدة، وصولاً إلى حلقتي المرحلة قبل النهائية، قبل أن يتم الإعلان عن الفائزين بالمراكز الأولى، الذين ستتاح لهم فرصة المشاركة في البرامج الفنية المتنوعة والأعمال الدرامية التي تقوم بإنتاجها قناة سما دبي، هذا إلى جانب جوائز نقدية وعينية سيعلن عنها في حينها، في الوقت الذي أعلنت إدارة القناة عن أسماء مقدمي البرنامج الجديد وهما: رؤى الصبان ونور الدين يوسف، وسيرافق المشتركين في كواليس البرنامج الإعلامي الإماراتي عدنان حميد صاحب التجربة الإعلامية المهمة في مجال البرامج الجماهيرية الكبيرة، وتضم لجنة التحكيم كلا من الفنانة الكويتية هدى حسين والملحن الإماراتي خالد الناصر والمقدم كميال (وانغ هو).

يبدأ البرنامج الجديد مساء كل جمعة الساعة: 21:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 20:30 بتوقيت السعودية، والإعادة الأحد الساعة: 16:30 والإثنين الساعة: 13:00 بتوقيت الإمارات، وستتاح الفرصة للجمهور لتابعة (كواليس الفرصة) في برنامج خاص يحمل الاسم نفسه مع عدنان حميد، وذلك كل ثلاثة الساعة: 20:30، والأربعاء الساعة: 13:30 بتوقيت الإمارات.

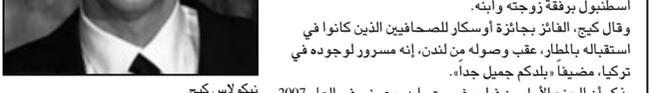
## نيكولاس كيج في تركيا لتصوير فيلم جديد

■ أنقرة - يو بي اي: وصل الممثل الأمريكي نيكولاس كيج إلى تركيا يوم الأربعاء للمشاركة في تصوير الجزء الثاني من فيلمه «غوست وايدر».

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن كيج وصل إلى مطار «أتاتورك» في اسطنبول برفقة زوجته وأبنه.

وقال كيج، الفائز بجائزة أوسكار للصحافيين الذين كانوا في استقباله بالمطار، عقب وصوله من لندن، إنه مسرور لوجوده في تركيا، مضيفاً «بلدكم جميل جداً».

يذكر أن الجزء الأول من فيلم «غوست وايدر» عرض في العام 2007.



نيكولاس كيج

### .. وبوي جورج يحيي حفلة في اسطنبول في 21 كانون الثاني

■ لندن - يو بي اي: يحيي الغني البريطاني بوي جورج حفلة في اسطنبول في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن حفلة بوي جورج ستجري على مسرح «اسطنبول 360» وسيرافقه منسق الاغاني مارك فيدو.

وبوي جورج من مواليد 14 حزيران/يونيو 1961، وهو مغن وكاتب أغان تعتبر موسيقاه مزيجاً من البلوز والريغي. وكان جورج عضواً سابقاً في فريق «كولتشر كلوب».

## عطري يبحث مع شركة ستاروود العالمية دعم عملية التنمية السياحية في سورية

■ دمشق – يو بي اي: بحث رئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي عطري مع المدير التنفيذي لشركة ستاروود العالمية فريتس فان باشين مجالات التعاون بين الحكومة السورية والشركة لتطوير القطاع السياحي ودعم عملية التنمية السياحية في سورية . واستعرض الجانبان إمكانية الاستفادة من خبرات الشركة في ميادين الترويج السياحي وتأهيل وإدارة المنشآت السياحية وتدريب الأطر العاملة في النشاطات والفعاليات السياحية.

كما حضر عطري خلال اللقاء مؤشرات تطور القطاع السياحي وازدياد عدد السياح القادمين إلى سورية وما تمتلكه من غنى حضاري وثقافي وتنوع في مكونات ومقومات الجذب والصناعة السياحية.

### هيدرو الزئوجية تؤخر مشروع المونيموم قطر

■ أوسلو – رويترز: قالت نورسك هيدرو الزئوجية لإنتاج الالومنيوم يوم الخميس انها سرعت وتيرة برنامجها لخفض التكلفة وتوقعت زيادة في الطلب العالمي هذا الربعا بينما حذرت من تأجيلات فنية في مصنعها الجديد في قطر. وانخفض سهم الشركة 1.6 بالمئة في بداية التعاملات امس فيما عبر محللون عن مخاوفهم من تأجيل محتمل لمدة ثمانية اسابيع في مصهر الومنيوم قطر (قطالوم) وأشاروا إلى ان تقديرات نمو سوق نورسك هيدرو في العام المقبل أقل من توقعات منافستها الأمريكية الكوا. وذكرت الشركة في بيان صدر قبل يوم من نشر اراء المحللين والمستثمرين في أوسلو «سرت هيدرو وتيرة برنامجها لخفض التكلفة بمقدار 300 دولار للطن والتوقع انجازها في 2013 قبل عام من الموعد المقرر سلفا».

وأضافت انها تمكنت من خفض 50 دولارا من تكلفة الطن وتستهدف خفضا قدره 125 دولارا في 2011. وكانت الشركة بدأت برنامجها لخفض التكلفة في خريف 2009.

وتوقعت الشركة نمو الطلب العالمي على الالومنيوم نحو سبعة في المئة هذا العام وثلاثة الى ستة في المئة في 2012 وتحسنا في التوازن بين العرض والطلب.

وذكرت ان الطلب على الالومنيوم الخام زاد بنسبة 19 بالمئة في 2010 في العالم مع استبعاد الصين.

وقالت نورسك هيدرو انه ربما تتسبب مشكلات فنية في مصهرها الجديد قطالوم في تأجيل الطاقة الكاملة للإنتاج ثمانية أسابيع. وقطالوم مشروع مشترك منافسة مع قطر للبترول. ويعمل المصهر حاليا بطاقة 50 في المئة وكان من المتوقع ان يبلغ طاقته الإنتاجية الكاملة في حزيران/ يونيو 2011.

## قطر للبترول وسي.ان.بي.سي الصينية تخططان لتنفيذ مشروعات مشتركة

■ بكين – رويترز: قالت الحكومة الصينية يوم الخميس إن الصين وقطر ستعززان التعاون بينهما في قطاع النفط والغاز وإن أكبر شركتين للنفط في الدولتين تعزمان تنفيذ مشروعات مشتركة في الصين. وخلال اجتماع بين وزير الطاقة القطري عبد الله العطية الذي يزور الصين وونغ يونغ رئيس اللجنة الحكومية للرقابية على الأصول وإدارتها تعهد الجانبان بمزيد من التواصل ومشروعات التنمية المشتركة.

وقالت اللجنة على موقعها الالكتروني «ناقش الجانبان مشروعات مشتركة مزعة في الصين بين مؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي. إن.بي.سي) وقطر للبترول».

ولم تذكر اللجنة مزيدا من التفاصيل بشأن تلك المشروعات. وتشرف اللجنة على تنظيم بعض الشركات التابعة للحكومة الصينية كما انها مساهم فيها.

وفي آيا/ مايو ووقت زيارت داتش شل وسي.ان.بي.سي وقطر للبترول اتفاقا لمدة 30 عاما للتفكيك عن الغاز الطبيعي ونتاجه في قطر التي تمتلك ثالث أكبر احتياطيات من الغاز في العالم. وستحصل شل التي تدير المشروع على حصة 75 بالمئة بينما تمتلك سي.ان.بي.سي النسبة الباقية.

وقال العطية في ذلك الحين إن قطر تجري محادثات لتصدير سبعة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال إلى الصين وأربعة ملايين طن من الغاز المسال إلى الهند.

## المركزي الأوروبي وبنك انكلترا يبقيان أسعار الفائدة دون تغيير

■ فرائكتفورت-رويترز: ابقى البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس أسعار الفائدة دون تغيير عند مستوى قياسي منخفض يبلغ واحدا بالمئة وهو ما جاء وفق التوقعات مع استمرار المخاوف بشأن ديون منطقة اليورو وقلوات مستويات التعافي الاقتصادي بالمنطقة.

وكان 71 خبيرا اقتصاديا توقعوا في مسح أجرته رويترز أن يترك البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة دون تغيير عند واحد بالمئة للشهر العشرين على التوالي.ومن المنظر حسب متوسط التوقعات الحالي أن يطر تغيير على أسعار الفائدة حتى الربع الأخير من العام. من جهة ترك بنك انكلترا المركزي سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند مستوى قياسي منخفض يبلغ 0.5 بالمئة يوم الخميس كما كان متوقعا معتبرا ان الضغط النقولي للأسعار في الأجل الطويل سيضفي على ارتفاع التضخم الذي يلوح في الأفق.

وارتفع تضخم أسعار المستهلكين في بريطانيا 3.3 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر ومن المتوقع أن يرتفع أربعة بالمئة في الشهر المقبل. بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والوقود وبدء تطبيق زيادة في ضريبة المبيعات الأسبوع الماضي.

لكن بنك انكلترا المركزي يتوقع تباطؤ التضخم بحلول مطلع العام القادم إلى المعدل المستهدف اثنين بالمئة الذي تجاوزه منذ كانون الاول/ديسمبر 2009.

وأجمع اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم الأسبوع الماضي على أن البنك المركزي سيبقي أسعار الفائدة كما هي كما سيركز مشتريات الأصول ضمن برنامج للتيسير الكمي بقيمة 200 مليار جنيه استرليني نفذه بين آذار/مارس 2009 وشباط/فبراير 2010 دون تغيير.

## بكين اشترت مليار يورو من الديون البرتغالية بفائدة أعلى من السوق

■ لشبونة – ا ف ب: ذكرت صحيفة (جرنال دي نيفوسوس) البرتغالية يوم الخميس ان الصين اشترت مليار يورو من الديون البرتغالية بفائدة أعلى من تلك التي يطلبها السوق.

وكتبت الصحيفة بدون أن تذكر أي مصدر ان «الدولة البرتغالية ستدفع معدل فائدة يبلغ 4,75 بالمئة لسندات بقيمة مليار يورو على مدى 18 شهرا، وهي أعلى مما يطبق في الأسواق».

وكانت معدلات الفائدة البرتغالية لسنتين بلغت عند اغلاق يوم الاربعا 3,97 بالمئة.

وكانت صحيفة الشبغية كوريو دا مانها تحدثت عن هذا الاحتمال وأشارت الى ان قيمة المبلغ هي 1,1 مليار يورو، موضحة ان الصين طالبت بالابقاء على «سرية» العملية.

■ دبي-رويترز: قال مندوب خليجي

يوم الخميس إن أوبك لن تعقد اجتماعا طارئا إلا إذا قفزت أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل وبقيت عند هذا المستوى رغم أن دول الخليج التي لديها طاقة إنتاجية فائضة يمكنها أن تضخ المزيد من النفط إذا رأت أن هناك حاجة إلى ذلك.

وصعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت هذا الأسبوع إلى أعلى مستوى في 27 شهرا مقربيا من 99 دولارا للبرميل. وقال المندوب لرويترز «لن نتعد أوبك اجتماعا غير عادي إلا إذا اجتمعت أسعار النفط 100 دولار واستمرت عند هذا المستوى.. لا نريد حالة من الفزع في السوق». وأضاف قائلا «وإذا وصلت الأسعار إلى 100 دولار ورأينا حاجة إلى الامدادات لدى عملائنا فستبدأ دول الخليج في زيادة الإنتاج فوق مستويات حصصها الرسمية (في أوبك) لكن هذا لم يحدث بعد».

وقال مندوب خليجي آخر إن ارتفاع الأسعار لن يستمر على الأرجح وان المستهلكين لا يطلبون المزيد من الامدادات. وخصى قائلا «اقتراب الأسعار من 100 دولار الآن هو مجرد وضع مؤقت ولن يستمر وإذا كان

# مندوبون: أوبك ستتحرك فقط إذا استمر ارتفاع الأسعار وتجاوز البرميل مئة دولار

باستطاعة الاقتصادات تحمل اسعار عند 98 دولارا فإنها يمكنها أن تتحمل 100 دولار. الأمر ليس وكأننا نتحدث عن أسعار عند 120 دولارا» مضيفا

أن ارتفاع الأسعار ليس مدعوما بأي نقص في النفط. وقال أيضا «لم نسمع أي شيء من عملائنا حول نقص في العرض».

واتفق مندوب من الكويت على أن مدى قوة الأسعار مؤقت على الأرجح. وتملك الكويت والامارات والسعودية طاقة إنتاجية فائضة. وأضاف قائلا «المخزونات الآن منخفضة عن مستوياتها في العام الماضي لكن اعتقد

## برنت يقفز صوب 100 دولار للبرميل

■ لندن-رويترز: ارتفع سعر خام القياس الأوروبي مزيج برنت صوب 100 دولار للبرميل يوم الخميس ليزيد الضغوط على أوبك كي ترفع الإنتاج لتكبح ارتفاع الأسعار الذي قد يضر بالاقتصاد العالمي.

وسجل برنت أعلى سعره له خلال الجلسة عند 98.66 دولار مقربيا من أعلى مستوى له في 27 شهرا الذي لامسه في يوم السابق. وبحلول الساعة 1105 بتوقيت غرينتش كان برنت مرتفعا 37 سنتا عند 98.49 دولار ليبقى على

# الدار العقارية الاماراتية تسعى لجمع 5.2 مليار دولار من بيع أصول وسندات

القيمة الدفترية للأصول بقيمة 10.5 مليار درهم (2.86 مليار دولار). وقال الصايغ رئيس مجلس إدارة الدار العقارية «تخفيض القيمة الدفترية للأصول يعكس الظروف الحالية للقطاع العقاري إلا أنه خطوة ضرورية لتمكين الدار من تحقيق نمو مستدام على المدى الطويل». وأكد الصايغ أن الشركة ستستأجر أيضا في تمكين الدار من مواصلة التركيز على بناء مشاريعها الحالية... وتسعى الشركة إلى شراء أصول بقيمة بعض الأصول مقابل بناء مشاريع ذات أهمية كبيرة داعمة لمسيرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي».

وقال الوزير «لا تعتبر عملية الشراء مؤشرا على تغير سياسة الشركة تجاه شركة الدار أو أي من الشركات التجارية الأخرى». والدولار يساوي 3.673 درهم اماراتي.

## السلطات تنتهه بانه لا يدفع ضرائب ويحدد الاسعار كما يشاء

## الحكومة الجزائرية تحاول عبثا التحكم في الاقتصاد الموازي

ويعد ثلاثة ايام من اندلاع أعمال العنف في الخامس من كانون الثاني/يناير التي خلفت خمسة قتلى و 800 جرحى قررت الحكومة تعليق هذا القرار. وكتب موقع «معرض امراج» (الغرب العربي الناشئ) المخصص في الاقتصاد الجزائر الاسبوع الماضي خمسة ايام من ان حكومة الوزير الاول احمد اويحيى «تقفرت في عز الحركة». وأكد الاستاذ الجامعي بلباسم بوحرف لصحيفة (الوطن) ان «الدولة تراجعت امام ضغط اصحاب التجار» الموازية الذي يشبه ضغط المافيا». واعتبر انه «سيعبها الى استعادة الهدوء سرعيا بسهولة (...) اتخذت

اعتبر الاقتصادي صالح موهوبى ان التجارة الموازية غير الرسمية –التي تقدر مواردها بما بين ثلاثة إلى ستة مليارات يورو– «تزيد بشكل خطير». وقال «انها مصدر كل المضاربات التي تؤدي الى الاضطرابات» في حين شهدت الجزائر الاسبوع الماضي خمسة ايام من اعمال عنف دامية.

وانتقد المحللون قرار تجار الجملة رفع اسعار المواد الاساسية ما أدى الى اندلاع اعمال العنف وذلك استباقا منه التجار لارتفاع المبالغ التي سيتعين عليهم دفعها للضرائب مع تطبيق قرار الالتزام باستعمال الشيكات اعتبارا من الاول من آذار/مارس المقبل.

## وزيرا السياحة السوري والتركي يدعوان لتشكيل فضاء سياحي مشترك وتحالفات لشركات الطيران

■ دمشق – يو بي اي: دعا وزير السياحة السوري سعد الله آغا القلعة التركي أرتوغول غوناي إلى تشكيل فضاء سياحي مشترك عبر ايجاد مسارات سياحية تتعارض للسائح من البلدان الأخرى من خلال إنشاء تحالفات بين شركات الطيران في البلدين. وقال آغا القلعة، خلال مؤتمر صحافي عقد في دمشق

يوم الخميس في ختام أعمال اللجنة الفنية السورية التركية السياحية ورائتي حضرها ممثلون عن القطاعين العام والخاص في البلدين. «ان إلغاء تأشيرات الدول بين البلدين في شهر تشرين اول/ اكتوبر في العام 2009 ساهمت في تحويل السياحة بين سورية وتركيا إلى سياحة داخلية»، مشيرا إلى ان عدد السياح الأتراك الذين قدموا إلى سورية «بلغ العام الماضي مليون ونصف المليون زائر محققا معدل نمو بلغ 136 ٪ زيادة عن العام 2009 فيما زار حوالي مليون سائح سوري تركيا خلال الفترة السابقة». وأوضح آغا القلعة ان السياح الأتراك حلوا في المرتبة الرابعة بالنسبة للسياحة، مؤكدا ان البلدين يعلمان

## سورية تسعى لاعادة اجتذاب الاستثمارات الخليجية

■ دمشق – رويترز: قال وزير المالية السوري محمد الحسين يوم الاربعا إن سورية نفضت عن نفسها صورها كاتقتصاد مطلق ونسعى لاجتذاب الاستثمارات الخليجية في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

وقال الحسين لرويترز بعد اجتماعه مع وزير الاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة ان تعافيا اقتصاديا في الخليج سيساعد على دعم التحولات والاهتمام مجددا بعشروعة زراعية وصناعية وقارية في سورية. وأضاف «يما يكون لدى المستثمرين صورة قديمة من سورية. لدينا الآن مرافق مصرفية ونامية وتحويلات وحركة اسعار لرووس الاموال». وتابع قائلا «نتوقع زيادة هذه الاستثمارات مع تجاوز الامارات لأثار

الأزمة العالمية»، مشيرا إلى تقديرات رسمية لنمو الاقتصاد الاماراتي ثلاثة إلى 3.5 في المئة هذا العام.

وأشار مسخ لرويترز في كانون الاول/ديسمبر إلى تحسن آفاق النمو في الخليج مع ارتفاع أسعار النفط والإفراق الحكومي بعد أن أثر التباطؤ العالمي على الناتج في 2009.

وقال صندوق النقد الدولي ان تأثير الأزمة على سورية محدود مع نمو اقتصادي بلغ خمسة بالمئة في 2010 مقارنة مع أربعة بالمئة في العام السابق. وتراجع الاستثمار الاجنبي في سورية 2.2 بالمئة فقط في 2009 إلى 1.4 مليار دولار بحسب أحدث بيانات للامم المتحدة. وأقر الحسين بأن شهية الخليج ضعفت أثناء

# المصارف الامريكية صادرت في 2010 أكثر من مليون منزل لعجز اصحابها عن دفع اقساط ديون الرهن العقاري

معدلات عميلا حبس الرهن.

وكان البنك المركزي الامريعي اعلن في تشرين الثاني/نوفمبر انه لا يتوقع تراجعها في اجراءات عمليات المصادرة العقارية في الولايات المتحدة قبل الوتيرة في الأشهر الأخيرة من العام.

وانقلت شبكة سي.ان.ان عن شركة ريالتي تراك العقارية ان حبس الرهن العقاري (الاستيلاء على منازل مرهونة عجز اصحابها عن دفع اقساط الرهن) وصل إلى ارقام قياسية في العام 2010 ما أدى إلى خسارة أكثر من مليون شخص منازلهم. وأشارت الشركة إلى إصدار 2.9 مليون إشعار بحبس رهن عقاري هذا العام، بنسبة تسجيلين إلى 1.7 المعدل الذي سجل في العام 2009.

وقال المدير التنفيذي للخدمات جاميس ساكاسيو إن «إجمالي الممتلكات التي كانت ستنتقل لإشعارات بحبس الرهن كانت لتتجاوز الـ 2.25 مليون منزل لعجز اصحابها عن دفع اقساط الرهن) وصل إلى ارقام قياسية في العام 2010 ما أدى إلى خسارة أكثر من مليون شخص منازلهم.

وأشارت الشركة إلى إصدار 2.9 مليون إشعار بحبس رهن عقاري هذا العام، بنسبة تسجيلين إلى 1.7 المعدل الذي سجل في العام 2009. وقال المدير التنفيذي للخدمات جاميس ساكاسيو إن «إجمالي الممتلكات التي كانت ستنتقل لإشعارات بحبس الرهن كانت لتتجاوز الـ 2.25 مليون منزل لعجز اصحابها عن دفع اقساط الرهن) وصل إلى ارقام قياسية في العام 2010 ما أدى إلى خسارة أكثر من مليون شخص منازلهم.

## البنك الدولي يتوقع نموا أبطأ لكن أكثر «نضجا» هذا العام

■ واشنطن – د ب أ: توقع البنك الدولي الليلة قبل الماضية أن يتباطأ نمو الاقتصاد العالمي هذا العام بعد تعافي أكثر متانة من الركود في عام 2010.

وقال كبير الاقتصاديين جوستين لين إن من المتوقع حدوث تباطؤ بعد أن طبقت الكثير من الدول إجراءات تخفيف عامة وزيادة الطلب في العام الماضي لإخراج اقتصاداتها من ركود شديد في عامي 2008 و2009.

وقال لين الاقتصادي في مقر البنك الدولي بواشنطن إن «الاقتصاد العالمي دخل مرحلة جديدة من التعافي... وتجاوزنا مرحلة الانعاش إلى مرحلة أكثر نضجا من النمو».

وفي توقعات اقتصادية معدلة، قال البنك الدولي إنه يتوقع أن يبلغ معدل نمو الاقتصاد العالمي في المتوسط 3.3 ٪ هذا العام و3.6 ٪ في العام القادم بعد أن نما بمعدل تقديري بلغ 3.9 ٪ العام الماضي.

ولا يزال التعافي تقوده القوى الاقتصادية الصاعدة والنامية التي قال لين إنها عادت لتحقيق مستويات النمو التي كانت مسجلة قبل الأزمة المالية عام 2008، متوقعا أن تنمو الدول النامية بمعدل 6 ٪ هذا العام و6.1 ٪ العام القادم مقابل 7 ٪ العام الماضي.

وحذر لين من تداعيات أزمة ديون منطقة اليورو، وارتفاع أسعار الأغذية، أو الاستثمار بشكل مفرط جدا من الخارج إذ أن كلها قد «تعرقل أو تطغى التعافي» في الدول الأكثر فقرا إذا ما تركزت دون عناية.

وقفز الاقتصاد الصيني بمعدل 10 ٪ العام الماضي، وقادت منطقة آسيا والمحيط الهادي الأوسع كل مناطق العالم بمعدل نمو نسبته 9.3 ٪، والمتوقع أن يتباطأ ذلك إلى معدل قوي أيضا يبلغ 8 ٪ هذا العام.

وقال البنك الدولي إن الدول الأكثر ثراء في المقابل لا تزال لا تنمو بالوتيرة السريعة الكافية لخفض معدلات البطالة، التي لا تزال مرتفعة حتى برغم خروج العالم الغني من الركود العام الماضي.

وقال إن الاقتصادات المتقدمة سوف تنمو بمعدل 2.4 ٪ هذا العام، بعد أن نمت بمعدل 2.8 ٪ العام الماضي.

## الاتحاد الاوروبي يوقع مع ازربيجان اتفاقا لتزويده بالغاز «على المدى البعيد»

■ باكو – ا ف ب: وقع رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو الخميس مع ازربيجان اتفاقا لتزويد باكو الاتصاد الاوروبي الغاز «على المدى البعيد» وفق ما قالت متحدثة باسم المفوضية لوكالة فرانس برس.

وقال باروزو في البيان «هذه خطوة كبيرة إلى الامام. وهذا الاتفاق يؤكد وصول أوروبا مباشرة إلى غاز بحر قزوين ... وهذه الطريقة الجديدة للتسليم ستؤمن سلامة الطاقة للمستهلكين والمؤسسات الأوروبية». «هذه خطوة كبيرة من الغاز على المدى البعيد»، اما اوروبا «فتفتح اسواقها» كما اضاف البيان.

وقال باروزو في البيان «هذه خطوة كبيرة إلى الامام. وهذا الاتفاق يؤكد وصول أوروبا مباشرة إلى غاز بحر قزوين ... وهذه الطريقة الجديدة للتسليم ستؤمن سلامة الطاقة للمستهلكين والمؤسسات الأوروبية». «هذه خطوة كبيرة من الغاز على المدى البعيد»، اما اوروبا «فتفتح اسواقها» كما اضاف البيان.

## العراق يستعد لإطلاق جولة رابعة لتراخيص استكشاف النفط والغاز

■ بغداد-د ب أ: بدأ العراق التحضير لإطلاق جولة رابعة أمام 45 شركة عالمية لتراخيص الاستثمار وتطوير مناطق استكشاف النفط الخام والغاز بهدف إضافة كميات جديدة من النفط الخام للاحتياطيات المثبتة وزيادة الاستفادة من الغاز لسد متطلبات الاستهلاك المحلي في مجال إنتاج الطاقة الكهربائية.

وقال عبد الكريم لعيسى وزير النفط العراقي لوكالة الانباء الألمانية (د ب أ) إنه «خلال الاسابيع القادمة سننظم ورشة عمل حول موضوع إقامة جولة رابعة لاستثمار 12 رقة استكشافية في العراق وعرضها للاستثمار امام الشركات الاجنبية للتوصل إلى صيغة عقد مفيدة من كل الأطراف».

وأضاف أن المشاركة من قبل الشركات العالمية ستكون أكبر مشيرا إلى أن هناك أكثر من 45 شركة عالمية مؤهلة وسيتم فتح الباب امام شركات عالمية أخرى. وقال عبدالهدي العبيدي المدير العام لادارة العقود والتراخيص بوزارة النفط لوكالة الانباء الألمانية (د ب أ) إن وزارة النفط تحضر حاليا لاعداد لاجولة تراخيص رابعة جديدة خاصة بتطوير الربع الاستكشافية تتضمن دعوة الشركات غير المؤهلة التي لم تشارك أو التي اشتركت وفسلت في الجولات الماضية للمشاركة في هذه الجولة».

وقال العميدي ان «الربع الاستكشافية اذا وجد فيها اكتشاف تجاري للغاز وكانت الاحتياطيات مشجعة تستثمر في عملية التطوير والإنتاج». وكان العراق بدأ جولات التراخيص في منتصف عام 2009 لتطوير 15 حقلا نفطيا، وشاركت فيها كبريات الشركات العالمية كإكسون وموبيل وشل وتوتال ولسوك واويل وبي بي في إطار خطة بزيادة الطاقة الإنتاجية من النفط الخام بالعراق إلى 12 مليون برميل يوميا في غضون 17 إلى 17 عاما.



## المنتدى الاقتصادي العالمي: اي صدمات اقتصادية اخرى باعقاب الازمة المالية يمكن أن تصيب العالم بشكل أقسى

جنيف - د ب أ: أكدت دراسة للمنتدى الاقتصادي العالمي أن الأزمة المالية أضعفت قدرة العالم على مقاومة الهزات الاقتصادية وأن أي صدمات اقتصادية أخرى قد تصيب العالم بشكل أكثر قسوة. وشارك في إعداد الدراسة نحو 600 من العلماء ومسؤولي الشركات في العالم وأعلن عن نتيجتها يوم الأربعاء في جنيف.

وطلب خبير المخاطر الأمريكي هاوارد كرونويث من مركز وارتن التابع لجامعة بانسيلفانيا الأمريكية صناع القرار السياسي في العالم «بالتخلي عن ميلهم لوضع حلول سريعة وقصيرة المدى والتفكير بشكل بعيد المدى بدلا من ذلك.

ورأى كرونويث أنه لا بد من تغيير العالم لتغيير هذه الوباءة. وبذلك سيخضعون خطوة هامة للتوصل لوضع يسمح لهم بشكل فعال بتخفيض المخاطر متزايدة التعقيد والمربطة بعضها ببعض».

ومن المقرر أن ينظم المنتدى الاقتصادي العالمي ملتقاها السنوي في منتجع دافوس الشتوي في غضون أسبوعين. ويشارك في هذا المنتدى قيادات بارزة من مجال الاقتصاد والسياسة في العالم.

وتتوالى الدراسة التي حملت عنوان «المخاطر الكونية عام 2011» التقديرات الخاصة بالمخاطر المتعددة التي تهدد الاقتصاد العالمي وعلاقة هذه المخاطر بعضها

ببعض وتداعيات أية أزمات محتملة. ومن بين هذه المخاطر المحتملة الاختلال في اقتصادات العالم حيث رأى معدو الدراسة أن تزايد استدانة الدول الصناعية وتزايد التزاماتها جراء أنظمتها الاجتماعية وتذبذب أسواق المال قد أسفر عن مخاطر اقتصادية معقدة لا يمكن التنبؤ بها.

وأوضح دانييل موفمان، رئيس اقتصادي مركز زيورخ فاينانشال سيرفيس أن «معظم الدول الصناعية لا تتبنى سياسة مالية مستدامة» وأن العالم يجد صعوبة في توفير الحاجات الأساسية لسكانه مثل المياه والمواد الغذائية والطاقة وأن المشكلة في ذلك تكمن في سرعة نمو سكان العالم وتزايد الرفاهية والتغير المناخي وأن المواد الخام محدودة وأن جميع هذه العناصر مترابطة مع بعضها البعض بشكل وثيق مما يصعب تطبيق الإجراءات الرامية لحل هذه المشاكل.

ومن من المخاطر الأخرى التي تهدد اقتصاد العالم حسب الدراسة تزايد السرقات الإلكترونية وإمكانية قيام حرب إلكترونية شاملة، وهي إمكانية التي لم تحظ بالدراسة حتى الآن.

كما حذر معدو الدراسة من احتمال تجدد خطر انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية وطموحات بعض الدول للتنصل من العولمة لأسباب جماهيرية غالبا.

## نجاح اسبانيا وايطاليا والبرتغال بطرح سندات حكومية يساهم بتخفيف التوتر الناتج عن أزمة الديون السيادية بدول اليورو

لغاية الوقت الراهن تبلغ «صفر» في المئة، وكانت البرتغال عضو منطقة اليورو أيضا والتي تعاني من تراكم الديون قد نجحت أمس الأول في طرح سندات خزانة بقيمة 1.25 مليار يورو. وارتفع كل من اليورو وأسهم منطقة العملة الموحدة في أعقاب الطرح الناجح لإصدار سندات إسبانية جديدة. وفي بورصة مدريد، ارتفع مؤشر إيبيكس الرئيسي المؤلف من 35 سهماً بأكثر من 2 ٪.

كما ساهم في انتعاش معنويات السوق، مؤشرات بان القيادة السياسية في أوروبا نتيجة لصيغة خطط جديدة للتخفيف من مخاوف المستثمرين بشأن أزمة الديون التي أجبرت بالفعل اليونان وإيرلندا إلى طلب مساعدة من الاتحاد الأوروبي لإنقاذهما. وفي الوقت الذي ارتفع فيه مؤشر يوروستوكس 50 لأنشط 50 سهماً بمنطقة اليورو بنسبة 0.6 ٪

خمس سنوات 4.59 ٪ مقارنة بمتوسط عائد بلغ 3.6 ٪ لسندات مشابهة بيعت في 4 تشرين ثاني/نوفمبر.

وزادت الطلبات بأكثر من الضعف على المعروض من السندات في أول مزاد تجريبه مدريد في العام الجديد. وبالنسبة للسندات الإيطالية بلغ سعر الفائدة على السندات الخمسية 3.76 ٪ مقابل 3.24 ٪ خلال تشرين ثان/نوفمبر الماضي. وبلغ حجم الطرح 3 مليارات يورو أيضا.

وصف محللون أسباب الطرح وزيادة حجم الاكتتاب على حجم الطرح رغم الفائدة العالية نسبيا بالنجاح.

وقال خوسيه غارثيا كانتيريا الرئيس التنفيذي لبنك بانيسنتو الإسباني إن احتمالات احتياج إسبانيا إلى مساعدات إنقاذ مالي من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي في

أف ب: يشهد اقتصاديون خليجيون على الدور الضروري للدولة، خصوصا في منطقتهم، في قيادة مسار التعافي من تبعات الأزمة المالية العالمية، بينما يرى اقتصادي بريطاني أن القطاع المالي الذي تسبب في الأزمة ما زال يقوم مثل الدور بشدة بل وحقق نجاحات في مقاومته.

وقال رئيس جمعية الاقتصاديين البحرينية احمد اليوشع لوكالة فرانس برس في ختام مؤتمر اقتصادي في النامة ناشق على مدى يومين «دور الدولة والقطاع الخاص في الاقتصاد» أن «الدولة والسوق يجب ان يسيرا معاه». وأوضح ان «الركود الذي يخيم على الاقتصاد العالمي يتطلب تدخل الدول لتصحيح الأوضاع وقيادة مسار التعافي الاقتصادي».

واكد اليوشع ان «ما كان يقال عن الدور الاشرافي للدولة في الاقتصاد وعدم التدخل تم نقضه عمليا وفي معقل الرأسمالية» مشيرا الى ان «الحكومة في اميركا صذخت مليارات الدولارات لانقاذ المصارف التي تسببت في الأزمة وانداد شركات صناعية». ولاحظ ان «ذلك تم على يد يمين الحزب الجمهوري نفسه (...)

وهذا معناه ان الحكومات ما زال لها دور محوري لتعطي في التعافي الاقتصادي». من جهةه قال الاقتصادي السعودي عبد الله القويز لوكالة فرانس برس ان «دور الدولة في الاقتصاد سيستمر في المستقبل خصوصا في

## اليورو يحظى بدعم بعد مزاد السندات الاسبانية

لندن - رويترز: سجل اليورو أعلى مستوى في شهر أمام الفرنك السويسري وارتفع أمام الدولار يوم الخميس في ظل كنهات بان هناك إجراءات وشيكة للسيطرة على أزمة ديون منطقة اليورو وهو ما دفع المستثمرين إلى تغطية مراكز مدنية، وارتفع اليورو إلى أعلى مستوى له خلال الجلسة أمام الدولار بعدما اجتذبت اسبانيا طلبا كبيرا في مزاد لسندات لأجل خمس سنوات. وكان المستثمرون يتربصون هذا المزاد لمعرفة هل ستقتل شبكات الدين التي تعصف باليونان وإيرلندا والبرتغال إلى مدريد ودول أخرى.

وعززت حقتها اليوم الموحدة المكاسب التي حققتها يوم الأربعاء عندما اجتذب مزاد للسندات في البرتغال طلبا قويا وهو ما أنهى بعض المخاوف بشأن ارتفاع تكلفة التمويل للبلاد المستثمر في شراء اليورو بعدما سجل أدنى مستوى في أربعة أشهر أوائل الأسبوع الجاري.

في غضون ذلك قال متعاملون إن

من 2% حاليا إلى 4.5% من إجمالي الاصول. ومحاربة الفساد وتشجيع المواطنين لتمتكن من ادارة الاقتصاد على النحو الافضل.

وشدد الاستاذ في كلية لندن للاقتصاد روبرت وايد احد المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر على ان «العام 2008 ابرز الدور المحوري الذي تضطلع به الدولة في الاقتصاد»، لكنه رأى ان هناك «مقاومة لهذا الدور من قبل القطاع المالي الذي تسبب في الأزمة (...)

وقد نجحوا في ذلك».

وقال لغرانس برس ان «اتفاقية بازل 3 التي وافقت عليها مجموعة العشرين ابرز دليل على نجاح مقاومة القطاع المالي لاي قيود من الحكومات او محاولات لطلب الافطاع.

وكانت مجموعة العشرين اقترت في قمة في سيول في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ضوابط مصرفية اطلق عليها اسم «بازل 3». من المقرر ان تدخل حيز التنفيذ بالكامل بحلول كانون الثاني/يناير 2019.

وتقضي هذه الاجراءات بزيادة الاحتياطات المصرفية التي تعد احد اهم المعايير لقياس مائة المصرف المالية.

وعليه سيتوجب على المصارف ان بحلول الاول من كانون الثاني/يناير 2015 الى زيادة الشريحة الاولى من رأس المال، التي تشكل احتياطاتها «الصلبة» اي الجزء الأكثر ممتانا من احتياطاتها المؤلفة من اسهم وارباح،

## اقتصاديون: القطاع المالي ما زال يقاوم الدور المطلوب للحكومات في الاقتصاد

دول الخليج». وأضاف ان «القطاع الخاص في الخليج لم يكن موجودا من الناحية التاريخية والدولة هي التي انشأته».

واشار الى ان «خصوصية اقتصادات دول الخليج تنبع من حقيقة ان اقتصاداتها تعتمد على النفط والغاز (...) وهذا يفرض على هذه الثروة ملك للشعب والدولة تقوم بادارتها». وأضاف ان «هذا يفرض على الدولة ان تمارس عملية التوزيع التي تأتي على شكل خدمات واعانات وقروض ميسرة ودعم للقطاع الخاص ايضا»، مؤكدا انه لهذا السبب «دور الدولة سيستمر».

وبعد ان أكد انه «ليست هناك منافسة بين النفط والقطاع الخاص بل تكامل»، قال القويز «لم يكن مطروحا ابدا ان ترفع الدولة يدها عن الاقتصاد»، موضحا ان «الحكومات في الخليج تحول جزءا من مهماتها إلى القطاع الخاص».

واضاف ان «الحكومات لا تستطيع القيام بكل الاعمال لان جهازها سيضخم إلى الحد الذي يؤثر على كفاءته الاقتصادية لذا فانها تعتمد على التخصص (...)

هذا معناه ان دورها سيستمر».

لكن القويز، الذي شغل في الثمانينات منصب الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية، رأى انه «على الحكومات ان تعتمد على عقلنة القرارات ودراسة

المشروعات بشكل جيد وتعميم الشفافية ومحاربة الفساد وتشجيع المواطنين لتمتكن من ادارة الاقتصاد على النحو الافضل.

وشدد الاستاذ في كلية لندن للاقتصاد روبرت وايد احد المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر على ان «العام 2008 ابرز الدور المحوري الذي تضطلع به الدولة في الاقتصاد»، لكنه رأى ان هناك «مقاومة لهذا الدور من قبل القطاع المالي الذي تسبب في الأزمة (...)

وقد نجحوا في ذلك».

وقال لغرانس برس ان «اتفاقية بازل 3 التي وافقت عليها مجموعة العشرين ابرز دليل على نجاح مقاومة القطاع المالي لاي قيود من الحكومات او محاولات لطلب الافطاع.

وكانت مجموعة العشرين اقترت في قمة في سيول في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ضوابط مصرفية اطلق عليها اسم «بازل 3». من المقرر ان تدخل حيز التنفيذ بالكامل بحلول كانون الثاني/يناير 2019.

وتقضي هذه الاجراءات بزيادة الاحتياطات المصرفية التي تعد احد اهم المعايير لقياس مائة المصرف المالية.

وعليه سيتوجب على المصارف ان بحلول الاول من كانون الثاني/يناير 2015 الى زيادة الشريحة الاولى من رأس المال، التي تشكل احتياطاتها «الصلبة» اي الجزء الأكثر ممتانا من احتياطاتها المؤلفة من اسهم وارباح،

أف ب: يشهد اقتصاديون خليجيون على الدور الضروري للدولة، خصوصا في منطقتهم، في قيادة مسار التعافي من تبعات الأزمة المالية العالمية، بينما يرى اقتصادي بريطاني أن القطاع المالي الذي تسبب في الأزمة ما زال يقوم مثل الدور بشدة بل وحقق نجاحات في مقاومته.

وقال رئيس جمعية الاقتصاديين البحرينية احمد اليوشع لوكالة فرانس برس في ختام مؤتمر اقتصادي في النامة ناشق على مدى يومين «دور الدولة والقطاع الخاص في الاقتصاد» أن «الدولة والسوق يجب ان يسيرا معاه». وأوضح ان «الركود الذي يخيم على الاقتصاد العالمي يتطلب تدخل الدول لتصحيح الأوضاع وقيادة مسار التعافي الاقتصادي».

واكد اليوشع ان «ما كان يقال عن الدور الاشرافي للدولة في الاقتصاد وعدم التدخل تم نقضه عمليا وفي معقل الرأسمالية» مشيرا الى ان «الحكومة في اميركا صذخت مليارات الدولارات لانقاذ المصارف التي تسببت في الأزمة وانداد شركات صناعية». ولاحظ ان «ذلك تم على يد يمين الحزب الجمهوري نفسه (...)

وهذا معناه ان الحكومات ما زال لها دور محوري لتعطي في التعافي الاقتصادي». من جهةه قال الاقتصادي السعودي عبد الله القويز لوكالة فرانس برس ان «دور الدولة في الاقتصاد سيستمر في المستقبل خصوصا في

## البورصة العراقية تتوقع زيادة الاستثمارات الاجنبية في 2011

بغداد - رويترز: قال الرئيس التنفيذي للبورصة العراقية إن من المتوقع أن يجتذب العراق مزيدا من الاستثمارات الخارجية هذا العام بعد أن اشترى المستثمرون الأجانب أكثر مما باعوا في بورصة العراق في عام 2010 مقتنعين أسهما تصل قيمتها إلى 53 مليون دولار.

وأضاف طه عبد السلام أن المستثمرين الأجانب أبدوا اهتماما واسع النطاق بأسهم 85 شركة مدرجة في البورصة ومن المتوقع أن يزداد اهتمامهم مع تحسن الثقة بعد تشكيل الحكومة الجديدة. وقال لرويتزر «اشترى (الأجانب) نحو 36 مليار سهم باعوا خمسة مليارات سهم فقط» مضيفا أنه يتوقع أن يرتفع العدد هذا العام.

وقال إن الأجانب ومعظمهم من الولايات المتحدة وأوروبا والخليج ومصر اشترتوا أسهما بقيمة 62 مليار دينار عراقي (53 مليون دولار) في عام 2010. بينما بيعت أسهم قيمتها ثمانية مليارات دينار.

وتشتد حاجة البنية التحتية المتهاكلة في العراق إلى الاستثمارات مع تعاقب البلاد ببطء بعد عقود من الحرب والعقوبات الاقتصادية.

وبدأت شركات أجنبية ضخ أموال في العراق الغني بالنفط لكن الأوضاع الأمنية والعقبات البيروقراطية ما زالت مبعث قلق بينما تنسحب القوات الأمريكية بعد ثماني سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. وقال عبد السلام إن تشكيل حكومة جديدة بعد أكثر من ثماني أشهر من انتخابات غير حاسمة عزز آمال المستثمرين الأجانب بمزيد من الاستقرار في البلاد.

وبورصة العراق التي بدأت نشاطها عام 2004 موقع رأسمالي نادر في بلد تهيم عليه الشركات الحكومية.

## دول الخليج ستنفق أكثر من 100 مليار دولار على مشروعات لتمديد شبكات للسكك الحديدية

الاولى بحلول عام 2017.

وسيتم بناء المشروع على مراحل. وفي نهاية المطاف سيربط المشروع بين دولة الامارات والسعودية وبين مدينة الجويفاتي في المغرب وبين الامارات وسلطنة عمان عبر مدينة العين في الشرق.

وسيرتبط الشبكة بين مركز إنتاج النفط والغاز في رأس لفان في الشمال وصففا في المساعد في الجنوب مع خط سريع بين مطار الدوحة الدولي الجديد ووسط المدينة.

وسيعتمد البناء حتى 2026 ويتضمن قطارات لنقل الركاب والبضائع وخط للمетро.

وقالت مصادر مطلعة في حزيران/يونيو إن مشروع الجسر الذي يربط قطر بالبحرين ويتكلف ثلاثة مليارات دولار قد تم تخفيضه وسط ارتفاع التكلفة وزيادة التوتر السياسي.

وكان من المخطط أن يلعب هذا المشروع الذي يربط بين قطر والمصر للغاز ومملكة البحرين دورا رئيسيا في تحسين ترابط البنى التحتية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتريد قطر أيضا بناء جسر يربطها بجارتها السعودية عبر جسر بحري بطول 4 كيلو مترا إلى البحرين.

– البحرين: قالت البحرين في 2009 إنها ستدرس مشروعا للسكك

## دول الخليج ستنفق أكثر من 100 مليار دولار على مشروعات لتمديد شبكات للسكك الحديدية

الاولى بحلول عام 2017.

وسيتم بناء المشروع على مراحل. وفي نهاية المطاف سيربط المشروع بين دولة الامارات والسعودية وبين مدينة الجويفاتي في المغرب وبين الامارات وسلطنة عمان عبر مدينة العين في الشرق.

وسيرتبط الشبكة بين مركز إنتاج النفط والغاز في رأس لفان في الشمال وصففا في المساعد في الجنوب مع خط سريع بين مطار الدوحة الدولي الجديد ووسط المدينة.

وسيعتمد البناء حتى 2026 ويتضمن قطارات لنقل الركاب والبضائع وخط للمетро.

وقالت مصادر مطلعة في حزيران/يونيو إن مشروع الجسر الذي يربط قطر بالبحرين ويتكلف ثلاثة مليارات دولار قد تم تخفيضه وسط ارتفاع التكلفة وزيادة التوتر السياسي.

وكان من المخطط أن يلعب هذا المشروع الذي يربط بين قطر والمصر للغاز ومملكة البحرين دورا رئيسيا في تحسين ترابط البنى التحتية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتريد قطر أيضا بناء جسر يربطها بجارتها السعودية عبر جسر بحري بطول 4 كيلو مترا إلى البحرين.

– البحرين: قالت البحرين في 2009 إنها ستدرس مشروعا للسكك

## دول الخليج ستنفق أكثر من 100 مليار دولار على مشروعات لتمديد شبكات للسكك الحديدية

الاولى بحلول عام 2017.

وسيتم بناء المشروع على مراحل. وفي نهاية المطاف سيربط المشروع بين دولة الامارات والسعودية وبين مدينة الجويفاتي في المغرب وبين الامارات وسلطنة عمان عبر مدينة العين في الشرق.

وسيرتبط الشبكة بين مركز إنتاج النفط والغاز في رأس لفان في الشمال وصففا في المساعد في الجنوب مع خط سريع بين مطار الدوحة الدولي الجديد ووسط المدينة.

وسيعتمد البناء حتى 2026 ويتضمن قطارات لنقل الركاب والبضائع وخط للمетро.

وقالت مصادر مطلعة في حزيران/يونيو إن مشروع الجسر الذي يربط قطر بالبحرين ويتكلف ثلاثة مليارات دولار قد تم تخفيضه وسط ارتفاع التكلفة وزيادة التوتر السياسي.

وكان من المخطط أن يلعب هذا المشروع الذي يربط بين قطر والمصر للغاز ومملكة البحرين دورا رئيسيا في تحسين ترابط البنى التحتية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتريد قطر أيضا بناء جسر يربطها بجارتها السعودية عبر جسر بحري بطول 4 كيلو مترا إلى البحرين.

– البحرين: قالت البحرين في 2009 إنها ستدرس مشروعا للسكك

## دول الخليج ستنفق أكثر من 100 مليار دولار على مشروعات لتمديد شبكات للسكك الحديدية

أف ب: يشهد اقتصاديون خليجيون على الدور الضروري للدولة، خصوصا في منطقتهم، في قيادة مسار التعافي من تبعات الأزمة المالية العالمية، بينما يرى اقتصادي بريطاني أن القطاع المالي الذي تسبب في الأزمة ما زال يقوم مثل الدور بشدة بل وحقق نجاحات في مقاومته.

وقال رئيس جمعية الاقتصاديين البحرينية احمد اليوشع لوكالة فرانس برس في ختام مؤتمر اقتصادي في النامة ناشق على مدى يومين «دور الدولة والقطاع الخاص في الاقتصاد» أن «الدولة والسوق يجب ان يسيرا معاه». وأوضح ان «الركود الذي يخيم على الاقتصاد العالمي يتطلب تدخل الدول لتصحيح الأوضاع وقيادة مسار التعافي الاقتصادي».

واكد اليوشع ان «ما كان يقال عن الدور الاشرافي للدولة في الاقتصاد وعدم التدخل تم نقضه عمليا وفي معقل الرأسمالية» مشيرا الى ان «الحكومة في اميركا صذخت مليارات الدولارات لانقاذ المصارف التي تسببت في الأزمة وانداد شركات صناعية». ولاحظ ان «ذلك تم على يد يمين الحزب الجمهوري نفسه (...)

وهذا معناه ان الحكومات ما زال لها دور محوري لتعطي في التعافي الاقتصادي». من جهةه قال الاقتصادي السعودي عبد الله القويز لوكالة فرانس برس ان «دور الدولة في الاقتصاد سيستمر في المستقبل خصوصا في

السلب على سعر السهم في المدى القريب. لكننا نتعتقد على المدى البعيد ان هذه الزيادة في رأس المال من المرجح أن تمكن الشركة من تسهيل مشروعاتها في اسواق الخليج المجاورة بشكل أكثر فعالية».

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات اسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في قطر ارتفع المؤشر 0.2 بالمئة إلى 9236 نقطة. كما ارتفع المؤشر البحري 0.3 بالمئة إلى 1432 نقطة. أيضا اتفع المؤشر العماني 0.6 بالمئة إلى 7027 نقطة.

غير ان المؤشر الكويتي تراجع 0.2 بالمئة بـ 6936 نقطة. كما تراجع مؤشر سوق ابو ظبي 0.1 بالمئة إلى 2738 نقطة. وفي دبي انخفض المؤشر 0.2 بالمئة إلى 1625 نقطة.

كريدبي سويس «يتعلق الأمر بالفجوة التمولية».

ويقدر بدر هذه الفجوة بحوالي 11 مليار درهم في 2011. وقال «انني محايد بشأن الدار. لديها مشكلة تمويل قصيرة الأمد إضافة إلى توقعات ضعيفة على الأمد البعيد في سوق العقارات بأبوظبي».

ويهدد سهم أرابتك القابضة للبناء في دبي 2.6 بالمئة مسجلا أدنى مستوى في ستة أسابيع ومواصل الهبوط منذ أن أعلنت الشركة عن خطط لإصدار حقوق بقيمة 108.5 مليون دولار وسندات بقيمة 108.5 مليون دولار وسندات بقيمة 108.5 مليون دولار. وقالت ان بي. كيه كابيتال في مذكرة البحث، أن «المرجح أن يؤثر تراجع الأرباح المحتل

منها عند وضع السوق الناشئة الجديدة. وفي الكويت ارتفع سهم الاتصالات المتنتجة الكويتية (زين) 1.4 في المئة. وأهلات محطة تلفزيون (سي. ان. بي. سي عربية) يوم الأربعاء ان شركة جوكروفا التركية تجري محادثات لشراء حصة 29.9 بالمئة في زين مقابل 7.89 مليار دولار وذلك قبل أيام من الموعد النهائي لبيع حصة في الشركة الكويتية تبلغ 46 بالمئة إلى مؤسسة الإمارات للاتصالات (الاتصالات) السوق بإكملها».

ويتابع إم.إم. سي. أي عن كسب قطر والامارات لرعب تصنيفيها إلى وضع الأسواق الصاعدة ومن المنتظر أن تتم المراجعة التالية في حزيران/يونيو. وتبقى إم.إس. سي. أي حاليا على تصنيف كل

أرباحا وهو الأمر الذي تعززته تدفقات نقدية من العمليات وميزانية عمومية بمستوى منخفض من القروض وإنفاق رأسمالي محدود للعامين المقبلين».

وحدد سيكو سكرز عادلا لسهم صناعات قطر عند 162 ريالاً. وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم ان تسجل صناعات قطر أرباحا قدرها 1.65 مليار ريال في الربع الأخير من 2010.

وارتفع المؤشر القطري 0.2 بالمئة مسجلا أعلى إغلاق منذ 29 أيلول/سبتمبر 2008. وسجل المؤشر قفزة قدرها 13 بالمئة منذ الثاني من كانون الأول/ديسمبر حينما فازت قطر باستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022.

دبي- رويترز: دفعت توقعات نتائج وتوزيعات أرباح قوية سهم صناعات قطر إلى أعلى مستوى في 28 شهرا يوم الخميس من مساعد مؤشر البورصة القطرية أيضا على تسجيل أعلى مستوى إغلاق في أكثر من عامين.

وزاد سهم صناعات قطر 2 بالمئة إلى 151.90 ريال مسجلا أعلى إغلاق منذ الثامن من سبتمبر أيلول 2008.

وقال انكيت جوبتا كبير المحللين لدى شركة الأرواق المالية والاستثمار (سيكو) «نحن متفائلون بالسهم في الأجل القريب إن نتوقع نمو الأرباح 15 بالمئة في الربع الأخير (من 2010)». وأضاف قائلا «علاوة على ذلك من المرجح أن توزع صناعات قطر

## منتخب الاردن يبدد آمال الجوهري ويطيح بالأخضر السعودي من كأس آسيا



تجم منتخب الأردن حسن عبد الغيث (رقم ١٨) يحي الجمهور بعد تسديده هدفا في مرمرى المنتخب السعودي

عليها.. وبالتأكيد ستقوم في المباراة المقبلة بإجراء بعض التعديلات الجديدة على القائمة، حيث أننا في كل مباراة نقوم بتجربة طريقة لعب مختلفة، ونسعى وباتتالي فأننا في كل مباراة نخترنا التشكيلة وفقا للطريقة التي نستعملها من اللاعبين.

وأشار جاو «جميع اللاعبين الذين جاءوا معنا إلى هنا يمثلون القدرة على تمثيل المنتخب الوطني، وباتتالي فأننا في كل مباراة نخترنا التشكيلة وفقا للطريقة التي نستعملها من اللاعبين».

والحصول على الخبرة، ولكن في كرة القدم الجميع يلعب في تحقيق الفوز، ونحن كذلك لا نختلف عن غيرنا في البحث عن التغيرات والفرصة في المنافسة..

أماد حشيد كبير من الجماهير، ولم يسبق لبعض لاعبينا الشباب أن لعبوا خارج أرضهم أمام جمهور بهذا الحجم، وأكد «أتينا إلى هنا من أجل التحمل

له على التوالي في المجموعة. وفي استاد أحمد بن علي بنادي الريان سجل بهاء عبد الرحمن هدف الفوز للمنتخب الأردني (التشامى) قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول. وكان المنتخب السعودي هو الأفضل والأكثر سيطرة على مجريات اللعب في أغلب فترات المباراة لكنه أخفق في تشكيل خطورة هجومية كبيرة على مرمرى التشامى في الشوط الأول كما واجه صعوبة في التغلب على الدفاع الأردني المتماكب.

وكان الحارس الأردني عامر شفيق من أبرز نجوم المباراة حيث نجح في الدفاع عن شبابه ببسالة وتصدى لعدة كرات خطيرة كانت كفيلة بقلب موازين المباراة. ورفع المنتخب الأردني رصيده إلى أربع نقاط ليتصدر المجموعة حيث كان قد تعادل في مباراته الأولى مع نظيره الياباني 1/1. واعترف جاو هونغبو المدير الفني للمنتخب الصيني بأن الفريق القطري استحق الفوز على فريقه بهدفين نظيفين على استاد خليفة ضمن منافسات المجموعة الأولى لبطولة كأس الأمم الآسيوية التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري.

وقال جاو «أقدم بالتهنئة للمنتخب القطري الذي استحق تحقيق الفوز.. لقد نجحوا في تنظيم هجماتهم، ولم تنجح في الضغط عليهم بشكل كاف، كما أن فريقنا لم يهاجم بالصوره المطلوبة». وتابع «شكلت هذه المباراة تجربة مفيدة لفريقي، حيث لعبنا

مباريات المجموعة الثانية ليتأكد خروج المنتخب من الدور الأول للبطولة. وكان المنتخب السعودي قد تلقى صدمة مبكرة في البطولة الآسيوية بهزيمته أمام نظيره السوري 2/1 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية. وفور الهزيمة أعلن الاتحاد

السعودي للعبة إقالة المدير الفني البرتغالي جوزيه بيسيرو وإستناد مهمة الفريق إلى ناصر الجوهري المدير الفني السابق للسعودية. وعلقت الجماهير السعودية آمالا عريضة على الجوهري لكنه أخفق في إنقاذ الفريق من الخروج وانتهى مشوار المنتخب السعودي في البطولة بعدما مني بالهزيمة الثانية

الدوحة - د ب أ: أخفق المدير الفني ناصر الجوهري الذي أطلق عليه تسمية «مدرّب الطوارئ» في إنقاذ المنتخب السعودي «الأخضر» من الخروج المبكر من بطولة كأس أمم آسيا 2011 المقامة حاليا في قطر حيث خسر الفريق السعودي أمام نظيره الأردني (التشامى) صفرًا/1 الخميس في الجولة الثانية من

## يقول إن اللاعبين تعاهدوا على الفوز والتأهل حارس المنتخب البحريني

الدوحة - د ب أ: أشد محمود منصور، حارس المنتخب البحريني لكرة القدم على ضرورة التفاوض قبل المباراة المرتقبة أمام الهند البحريني اليوم الجمعة ضمن منافسات المجموعة الثالثة النهائية كأس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير. وأوضح منصور «علينا أن نكون منطقيين.. فالفوز يضعنا أمام فرصة كبيرة للمعول للدور التالي.. ندرك أن المباراة مهمة وعلينا أن نضاعف من جهودنا لكسب نقاطها.

وتابع «تناسى كل اللاعبين الخسارة في المباراة الأولى وتعاهدوا على تقديم مستوى أفضل أمام المنتخب الهندي وتحقق الفوز للعودة للمنافسة على احدي بطاقتي التأهل إن شاء الله». واعترف بوب هاوتون المدير الفني للمنتخب الهندي بأن مهمة فريقه ستكون صعبة للغاية خلال المواجهة أمام البحرين اليوم الجمعة ضمن منافسات المجموعة الثالثة النهائية كأس

الدوحة - د ب أ: أشد محمود منصور، حارس المنتخب البحريني لكرة القدم على ضرورة التفاوض قبل المباراة المرتقبة أمام الهند البحريني اليوم الجمعة ضمن منافسات المجموعة الثالثة النهائية كأس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير. وأوضح منصور «علينا أن نكون منطقيين.. فالفوز يضعنا أمام فرصة كبيرة للمعول للدور التالي.. ندرك أن المباراة مهمة وعلينا أن نضاعف من جهودنا لكسب نقاطها.

وتابع «تناسى كل اللاعبين الخسارة في المباراة الأولى وتعاهدوا على تقديم مستوى أفضل أمام المنتخب الهندي وتحقق الفوز للعودة للمنافسة على احدي بطاقتي التأهل إن شاء الله». واعترف بوب هاوتون المدير الفني للمنتخب الهندي بأن مهمة فريقه ستكون صعبة للغاية خلال المواجهة أمام البحرين اليوم الجمعة ضمن منافسات المجموعة الثالثة النهائية كأس

## شحاتة يبكي في حفل التكريم ويحلم بمونديال 2014

طفي بدلا من إقامتها على ملعب نادي النصر في دبي حسيما تم الاتفاق مسبقا مع الشركة التي تولت تنظيم المواجهة التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

ومن المقرر أن يخوض الزمالك مباراته الودية الثالثة أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة يوم الأحد المقبل على ملعب نادي الوحدة بأبوظبي. واستعدادا لمرحلة النهائيات التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

ومن المقرر أن يخوض الزمالك مباراته الودية الثالثة أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة يوم الأحد المقبل على ملعب نادي الوحدة بأبوظبي. واستعدادا لمرحلة النهائيات التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

ومن المقرر أن يخوض الزمالك مباراته الودية الثالثة أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة يوم الأحد المقبل على ملعب نادي الوحدة بأبوظبي. واستعدادا لمرحلة النهائيات التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

وهو ما تسبب في إرهاب اللاعبين، وسيساهم ذلك في زيادة حالة الإرهاق قبل عودة الفريق للاستعداد لمواجهة الأتحاد جده على هامش الثالثة يوم 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

ومن المقرر أن يخوض الزمالك مباراته الودية الثالثة أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة يوم الأحد المقبل على ملعب نادي الوحدة بأبوظبي. واستعدادا لمرحلة النهائيات التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

ومن المقرر أن يخوض الزمالك مباراته الودية الثالثة أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة يوم الأحد المقبل على ملعب نادي الوحدة بأبوظبي. واستعدادا لمرحلة النهائيات التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

ومن المقرر أن يخوض الزمالك مباراته الودية الثالثة أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة يوم الأحد المقبل على ملعب نادي الوحدة بأبوظبي. واستعدادا لمرحلة النهائيات التي أقيمت في 21 كانون الثاني/يناير الجاري. وأكد الجميع بما لا يدع مجالاً للشك أن رحلة الزمالك للإمارات ليست أكثر من ترفيحية خاصة وأن القوام الأساسي للفريق الذي يتقدم عليه الجهاز الفني في مباريات الدوري ليس موجودا بسبب انضمام اللاعبين للمنتخبات الوطنية المختلفة. فضلا عن أن الرحلة تضم في غالبيتها عددا كبيرا من الناشئين.

الاستعدادات الكبرى ليتمكن أعضاء الجالية المصرية من الحضور، وليستفيد الزمالك بنسبة من تذاكر المباراتين نظرا للحضور الجماهيري الكبير المتوقع من المصريين المقيمين في الإمارات، بخلاف عائد البث التلفزيوني للمبارتين في حالة إنذاعتها.

وباعت محاولات إبراهيم حسن مدير الكرة لإقامة المباراتين في دبي بالفشل بعد تهريب مسؤولي الشركة المنظمة بدعوى انشغال جميع الملاعب في دبي.

وواجهت الزمالك صعوبة كبيرة تمثلت في نقل ملعب المباراة الودية التي خاضها الفريق أمس أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة أبوظبي نظرا لانشغال معظم الملاعب في دبي

وواجهت الزمالك صعوبة كبيرة تمثلت في نقل ملعب المباراة الودية التي خاضها الفريق أمس أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة أبوظبي نظرا لانشغال معظم الملاعب في دبي

الاستعدادات الكبرى ليتمكن أعضاء الجالية المصرية من الحضور، وليستفيد الزمالك بنسبة من تذاكر المباراتين نظرا للحضور الجماهيري الكبير المتوقع من المصريين المقيمين في الإمارات، بخلاف عائد البث التلفزيوني للمبارتين في حالة إنذاعتها.

وباعت محاولات إبراهيم حسن مدير الكرة لإقامة المباراتين في دبي بالفشل بعد تهريب مسؤولي الشركة المنظمة بدعوى انشغال جميع الملاعب في دبي.

وواجهت الزمالك صعوبة كبيرة تمثلت في نقل ملعب المباراة الودية التي خاضها الفريق أمس أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة أبوظبي نظرا لانشغال معظم الملاعب في دبي

وواجهت الزمالك صعوبة كبيرة تمثلت في نقل ملعب المباراة الودية التي خاضها الفريق أمس أمام سيبهيان أصفهان الإيراني إلى إمارة أبوظبي نظرا لانشغال معظم الملاعب في دبي

## مدرّب بلاكبول يصف الفوز على ليفربول بأنه الأفضل لفريقه هذا الموسم

رود، وبعدها حسم بلاكبول اللقاء لصالحه بهدفين سجلهما جاري تايلور فليتشير ودودلي كامبيل في الدقيقتين 12 و69. وقال هولواي «:أهتزاز الشباك في هذه الوقت المبكر كان من الممكن أن يودي إلى هزيمة مفرقة، ولكنني الآن فخور للغاية بلاعبي فريقنا».

وأضاف: «هذه لم يؤثر علينا، ومضينا قدما وحققنا التعادل، وكنت لهم (لاعبي بلاكبول) بين السنتين في المركز الثالث عشر بينما رفع بلاكبول رصيده إلى 28 نقطة في المركز التاسع».

وأبدى كيني دالجيش، المدير الفني الجديد لفريق ليفربول، خيبة أمله بعد هزيمة الفريق وكانت الهزيمة فرصتنا في تصحيح الأوضاع».

رود، وبعدها حسم بلاكبول اللقاء لصالحه بهدفين سجلهما جاري تايلور فليتشير ودودلي كامبيل في الدقيقتين 12 و69. وقال هولواي «:أهتزاز الشباك في هذه الوقت المبكر كان من الممكن أن يودي إلى هزيمة مفرقة، ولكنني الآن فخور للغاية بلاعبي فريقنا».

وأضاف: «هذه لم يؤثر علينا، ومضينا قدما وحققنا التعادل، وكنت لهم (لاعبي بلاكبول) بين السنتين في المركز الثالث عشر بينما رفع بلاكبول رصيده إلى 28 نقطة في المركز التاسع».

وأبدى كيني دالجيش، المدير الفني الجديد لفريق ليفربول، خيبة أمله بعد هزيمة الفريق وكانت الهزيمة فرصتنا في تصحيح الأوضاع».

رود، وبعدها حسم بلاكبول اللقاء لصالحه بهدفين سجلهما جاري تايلور فليتشير ودودلي كامبيل في الدقيقتين 12 و69. وقال هولواي «:أهتزاز الشباك في هذه الوقت المبكر كان من الممكن أن يودي إلى هزيمة مفرقة، ولكنني الآن فخور للغاية بلاعبي فريقنا».

وأضاف: «هذه لم يؤثر علينا، ومضينا قدما وحققنا التعادل، وكنت لهم (لاعبي بلاكبول) بين السنتين في المركز الثالث عشر بينما رفع بلاكبول رصيده إلى 28 نقطة في المركز التاسع».

وأبدى كيني دالجيش، المدير الفني الجديد لفريق ليفربول، خيبة أمله بعد هزيمة الفريق وكانت الهزيمة فرصتنا في تصحيح الأوضاع».

## كليسترز تستعيد توازنها وتحقق فوزا صعبا ببطولة سيدني للتنس

سيدني - د ب أ: تغادت البلجيكية كيم كليسترز المصنفة الثالثة ببطولة «ميدبيك الدولية» للتنس في سيدني الخميس هزيمة مفاجئة من الروسية اليسا كليبانوفا لتفوز عليها 6/4 و3/6 في 67/1) وتتاها إلى نهائي البطولة الأسترالية. وتلقت كليسترز، الحائزة على لقب بطولة أمريكا المفتوحة ثلاث مرات، في النهائي مع الصينية لي نا المصنفة الثامنة بالبطولة التي أقيمت في 67/6 (5/7) و3/6.

ويذكر ستلعب لي أول مباراة نهائية لها منذ أن أحرزت لقب بطولة برمنغهام على اللاعب العشبية في البطولة السابقة لوميلدون الموسم الماضي. واجتهدت كليسترز الفائزة ببطولة أمريكا المفتوحة ثلاث مرات لتحقيق فوزها الصعب الذي استغرق أكثر من ساعتين ونصف الساعة، وسجلت كل لاية ستة إرسالات ساحقة ونجحت كليسترز في تعويض تخلفها خلال المجموعة الأخيرة لتطيح بكليبانوفا التي خسرت نهائيات بطولة بالي أمام الصربية آنا إيفانوفيتش نهاية الموسم الماضي.

سيدني - د ب أ: تغادت البلجيكية كيم كليسترز المصنفة الثالثة ببطولة «ميدبيك الدولية» للتنس في سيدني الخميس هزيمة مفاجئة من الروسية اليسا كليبانوفا لتفوز عليها 6/4 و3/6 في 67/1) وتتاها إلى نهائي البطولة الأسترالية. وتلقت كليسترز، الحائزة على لقب بطولة أمريكا المفتوحة ثلاث مرات، في النهائي مع الصينية لي نا المصنفة الثامنة بالبطولة التي أقيمت في 67/6 (5/7) و3/6.

ويذكر ستلعب لي أول مباراة نهائية لها منذ أن أحرزت لقب بطولة برمنغهام على اللاعب العشبية في البطولة السابقة لوميلدون الموسم الماضي. واجتهدت كليسترز الفائزة ببطولة أمريكا المفتوحة ثلاث مرات لتحقيق فوزها الصعب الذي استغرق أكثر من ساعتين ونصف الساعة، وسجلت كل لاية ستة إرسالات ساحقة ونجحت كليسترز في تعويض تخلفها خلال المجموعة الأخيرة لتطيح بكليبانوفا التي خسرت نهائيات بطولة بالي أمام الصربية آنا إيفانوفيتش نهاية الموسم الماضي.

سيدني - د ب أ: تغادت البلجيكية كيم كليسترز المصنفة الثالثة ببطولة «ميدبيك الدولية» للتنس في سيدني الخميس هزيمة مفاجئة من الروسية اليسا كليبانوفا لتفوز عليها 6/4 و3/6 في 67/1) وتتاها إلى نهائي البطولة الأسترالية. وتلقت كليسترز، الحائزة على لقب بطولة أمريكا المفتوحة ثلاث مرات، في النهائي مع الصينية لي نا المصنفة الثامنة بالبطولة التي أقيمت في 67/6 (5/7) و3/6.

ويذكر ستلعب لي أول مباراة نهائية لها منذ أن أحرزت لقب بطولة برمنغهام على اللاعب العشبية في البطولة السابقة لوميلدون الموسم الماضي. واجتهدت كليسترز الفائزة ببطولة أمريكا المفتوحة ثلاث مرات لتحقيق فوزها الصعب الذي استغرق أكثر من ساعتين ونصف الساعة، وسجلت كل لاية ستة إرسالات ساحقة ونجحت كليسترز في تعويض تخلفها خلال المجموعة الأخيرة لتطيح بكليبانوفا التي خسرت نهائيات بطولة بالي أمام الصربية آنا إيفانوفيتش نهاية الموسم الماضي.

وقال فان غال «لا أعرف كيف سيتعامل مع الضغوط (كرافت)، ولكن لدي الكثير من الثقة فيه». ويخرج بايرن ميونيخ لمقابلة فولفسبورغ حامل لقب البوندسليجا في 2009، بعد غد السبت، ويتقد صاحب الأرض جهود مهاجمه اليوسني ادين دزيكو الذي رحل إلى مانشستر سيتي مقابل 35 مليون يورو. كما أنه يترحق في المركز الثالث

وقال فان غال «لا أعرف كيف سيتعامل مع الضغوط (كرافت)، ولكن لدي الكثير من الثقة فيه». ويخرج بايرن ميونيخ لمقابلة فولفسبورغ حامل لقب البوندسليجا في 2009، بعد غد السبت، ويتقد صاحب الأرض جهود مهاجمه اليوسني ادين دزيكو الذي رحل إلى مانشستر سيتي مقابل 35 مليون يورو. كما أنه يترحق في المركز الثالث

## دورتموند يستعد لتطبيق سياسة «النفس الطويل» مع استئناف الدوري الألماني

وأكد الهولندي لويس فان غال المدير الفني لبايرن «كان معسكرا تدريبيًا رائعًا، أصبحنا أكثر قوة». وقال ماريو غوميز مهاجم بايرن ميونيخ «ندرك أننا نواجه مهمة صعبة، ولكننا ندرك أيضا أن الأمر ليس مستحيلًا. ولما لا نثق في أنفسنا؟».

ولكن لويس فان غال أجرى تغييرا مثيرا للجدل بعد أن أجرى تعديلا على مركز الحارس الأول بالفريق عبر الدفع بتوماس كرافت بدلا من الخضرم يورج بات، الذي لعب دور الحارس الأساسي خلال العام الماضي. ماينز وفيردر برلين مع هوفنهايم وسانت باولي مع فرايبورغ وشالكة مع هامبورغ. وفي مباريات الأحد يلقي فرانكفورت مع هانوفر وكايزرسلاتون مع كولون.

النهائية، تلعب على أرضنا ونزغ في تقليص الفارق». ويستعد ليفركوزن جهود قائد المنتخب الألماني مايكل بالاك بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة، فيما يتفقد دورتموند جهود شينجي كاجاوا ثلاثة أسابيع بسبب مشاركته مع المنتخب الياباني في كأس أمم آسيا.

وفي ميونيخ ارتفعت الثقة في معسكر بايرن مع عودة الخناج الهولندي آريين روين واستعداده للمشاركة مع الفريق للمرة الأولى منذ الصيف الماضي، كما أن انضمام الكروزي لويغ غوستافو بمثابة دفعة قوية للفريق، بعد أن أجرى حمص تدريبيه مكثفة خلال معسكر بايرن في العاصمة القطرية الدوحة.

ولم يخسر دورتموند طوال 15 مباراة عقب الهزيمة أمام ليفركوزن في الجولة الأولى من الموسم، فيما جاءت الهزيمة الأخرى الوحيدة للفريق في آخر مباريات 2010 على يد اينتراخت فرانكفورت في منتصف كانون أول /ديسمبر. وقال نوري شاهين لاعب وسط دورتموند بكل ثقة «لا لا يستمر الموسم على هذا النحو».

ودورتموند هو المرشح الأول للفوز بلقب البوندسليجا للمرة الأولى منذ 2002. ولكن الهزيمة يوم الأحد مستقلص الفارق أمام ليفركوزن إلى سبع نقاط وتعنت آمال منافسيه. وقال رينيه إيدر حارس مرمرى دورتموند «البطارية سوغ تقربنا من الصدارة ولكنها ليست المباراة

برلين - د ب أ: يلطم فريق بوروسيا دورتموند إلى التحليق عاليا مع استئناف مباريات دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم، عقب انتهاء فترة العطلات الشتوية، عندما يتوجه الملاقة باير ليفركوزن اليوم الجمعة في المرحلة الثامنة عشرة للمنافسة مع مواجهة عودة متوقعا لحامل اللقب بايرن ميونيخ.

وقال يورغن كلوب المدير الفني لدورتموند «نشعر بسعادة غامرة لاستئناف الموسم، ولدينا طموحات كبرى، ستكون متعة حقيقية».



# نبر القدس

## سوار في قضية الجرح

### حرب ضد لبنان أم تصفية حسابات دولية؟

تختبر الاجواء اللبنانية هذه الايام ما يشبه التصعيد الذي يسبق اي حرب، بدءاً من خروج الصراع الداخلي عن السيطرة مروراً باستعانة رئيس الوزراء بالولايات المتحدة وفرنسا، وخروج حزب الله من الحكومة وليس انتهاء بتلبد اجواء المنطقة بتصفية حسابات بين اسرائيل وايران وحزب الله، وفشل الوساطة السورية السعودية.. اي اين تسير الاوضاع في بيروت، وكيف يقرأ قراء «القدس العربي» الوضع هناك؟ هذه فسحة للتعبير والحوار:

### تعرش اسرائيلي للخروج من الازمة

■ الكل يعرف أن إسرائيل خرجت مهزومة في حربها على لبنان في 2006 والكل يعرف أن معظم قادة العالم الغربي جاءوا الى إسرائيل لتطمينها على مساعدتهم لها. منذ ذلك الحين وإسرائيل تستعد للإنتقام وأقامت تدريبات ومانورات غير مسبوقة واستعداد لأقصى الاحتمالات حتى تعلن الحرب على لبنان وكل أملها أن تعيد هيبتها في المنطقة؛ كل ما يتمناه كل عربي شريف أن تنتصر المقاومة مرة أخرى وتغير وجه المنطقة كما وعد قائدها الصادق. الحرب القادمة ستكون مدمرة وستكشف وجوها كثيرة قبيحة، وللأسف بعضها عربية ستقف مع العدو على أمل القضاء على المقاومة اللبنانية؛ لقد نسسى هؤلاء الإذلاء العرب قول الله تعالى.. «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. أتوقع أن تغير الحرب القادمة وجه لبنان وتصنيف طوائفه أو أنها ستجزيه الى كيانات طائفية ومذهبية وهذا ما يخطط له الغرب؛ الله يستر!

محمد يعقوب

### الحرب ما زالت بعيدة

■ سوف تترك اسرائيل وحلفاؤها الحال على ما هو عليه في لبنان لكي تنهك حزب الله داخليا في الدفاع عن نفسه في مواجهة الاتهام الظني، وتشويه سمعته داخليا ثم دوليا حتى يصبح ضعيفا ايدولوجيا، ثم تكون الحرب بعد تفكيك الجبهة الداخلية اللبنانية، فلو نهدت اسرائيل الى الحرب الان فسوف يكون حزب الله هو المنتصر، ولكن بعد تفكيك الجبهة الداخلية ربما تستطيع اسرائيل اختراق الاراضي اللبنانية فقط وتضعف حزب الله، فمآذا تريد اسرائيل أكثر من تكاتف الغرب ومعهم كل عرب امريكا ضد حزب الله اليس ذلك نصرا معنويا لها؟

ابراهيم حمدان - سورية

### الحرب بعد القرار الظني

■ القرار الظني لن يصدر قبل جهوية اسرائيل للحرب، مسماها الحربي صار مخزوا اسرائيليا بجدارة.. المرحوم كان وطنيا ومشهود له بذلك فلماذا يتاجرون بدمه، وما فائدة اي قرار يخرج الجبهة الداخلية ويعين الاعداء علينا كعرب، هذه الاجابة لا تزيد سماعها من اعدائنا، فنحن نعرفهم، لكن نريد سماعها او لا من السعودية وقيادتها ثم من مصر.. بالله عليكم ماذا تريدون؟ المنتظر من القرار هو ادانة حزب الله باي شكل وتوريث سورية باي شكل ايضا، أتوقع الحرب بعد يوم او يومين من صدور القرار الظني. ترى ايدهه البسطة سيخضع اللبنانيون؟

محمد طاشق - قطر

### لما كل هذا الإهتمام بالحكمة؟

■ أنا لسنت أبري لما كل هذا الإهتمام بالحكمة الخاصة وبالتحقيق الذي سيبهوي بالبلاد الى طريق الخراب، إذا اراد اللبنانيون ان لا يذهب دم رفيق الحريري سدى عليهم ان يتخلوا في التحقيق عن ربح حزب الله وسورية في القضية التي لا ناقة ولا جمل لتسيها.. والمصيبة ان لا أحد في لبنان وبعد الحقائق التي نشرها حزب الله يريد ان ترح بالتهمة الحقيقي وهو إسرائيل، واظن ان سعد الحريري لو كان فعلا يحب اياه ما جعله ورقة ليحطم بها حزب الله لمصلحة اسرائيل، وبالتالي جر البلاد الى هاوية الحرب الأهلية لا قدر الله.

زين العمر - الامارات

### أليس افضل للحريري البقاء في بيروت؟

■ الغريب أن رئيس وزراء لبنان كلما حرد طار الى الاعداء، فها هو يستقوي بباريس وواشنطن والرياض ويدعو امريكا وفرنسا للتدخل في الأمور الداخلية للبلاد، هل يريد انتدابا غربيا جديدا للبنان؟ هل هكذا يحل رئيس الوزراء مشاكل بلاده، ويحاول استيعاب مشاكل ومطالب المعارضة والتنسيق معها بدل الهروب الى الخارج؟

علي سماق - لبنان

### المعارضة الى اين ستأخذ لبنان؟

■ ايران افشلت اتفاق بين الفلسطينيين، وافشلت جميع الاتفاقات الفلسطينية، وافشلت اتفاق الدوحة بين اللبنانيين، وسوف تقود لبنان لحرب اهلية ايضا! حزب الله وأمل يتفان اجنده ايرانية في لبنان وحزب الله له ضلع كبير في الاغتيالات، والامانذا يرفض الحكمة، ولماذا التهديد والتوبيخ باستخدام السلاح في الداخل، ولماذا يحاول كسر الحكومة اللبنانية من اجل نسيان الحكمة؟ كل ما يعمل حزب الله من تصريحات وتهديدات يثبت انه متهم قوي وربما من قام بالكثير من الاغتيالات.

بدرالدين حسون - بيروت

### من باع فلسطين ايران ام العرب؟

■ فكافكم اتهام ايران ايها العرب، من الذي باع فلسطين، هل ايران ام قادة العرب والذين يعظمهم ابناؤهم الان على كراسي الحكم.. فكافكم شعرات العروبة وانتم مع بعث العروبة لاسرائيل وامريكا.. والله انتم ثامنون متواطئون، انظروا ماذا حصل في مصر، هل ايران التي فعلت هذا؟ انظروا ماذا حصل في تونس والجزائر وروسيا الاذن، هل ايران غلبت هذا؟ اصحوا يا عرب فان الخطر قائم من امريكا واسرائيل ولا تهتموا ايران زورا.. والله مساكين انتم فسوف تبيعون لبنان لاسرائيل مجددا! **منهال ابو غريب**

### لو خرج من جلده ما عرفوه

■ لو خرج رفيق الحريري من قبره، وقال ان الذي اغتالني امريكا واسرائيل سيقولون الذي قتل الحريري هو حزب الله، لان الهدف ليس دم المرحوم بل حزب الله وسلاح المقاومة، ثم ان اسرائيل وامريكا لا تتحملان قوة حزب الله، ولا ايران ولا حتى رفض سورية.

وفاء زغلول

### سورية بالغة الموس على حديه

■ عندما تصمد سورية بوجه الحملة الشرسة بمساعدة حزب الله وايران، وتري امريكا ان السياسة مع سورية اسلم، وربما قد تحصل على نتائج افضل (ارجعوا الى مذكرات بوش حين يقول اقننا الحكمة من اجل اخضاع سورية)، ثم تدعونا لنزج لزمة شهود الزور، باعتراف الحريري نفسه، الذين ركبوا التهم لسورية؛ كيف يمكن لقضاة ومحكمة ان تتساهل هكذا مع من ضلوا التحقيق الدولي واعطوا الافادة كاذبة، ان تقول بانها غير معنية بهم! وليس الا جدى ان تسألهم من الذي صنعكم، من الذي لقتكم شهادتكم، من الذي اراد تضليلي؟! من يعتقد بنزاهة الحكمة الدولية وعدالتها إنما جاهل وإنما أحقق وإنما متواطئ مع اعداء الأمة؛

فراس عبدالغني

### لا حل الا بتعزيز المقاومة

■ لبنان بلد عربي مقاوم وجزء لا يتجزأ من جبهة التصدي والصمود التي تتكون من المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين وسورية وايران، وكل القوى العربية الأخرى التي تقف في صفها، ويجب على الفلسطينيين في لبنان أن يتخذوا الموقف الذي لا يجوز لهم اتخاذ غيره، وهو الإصطفاص مع جبهة المقاومة، وليس الوقوف على الحياد، إن الفلسطيني لا خيار له سوى المقاومة أو البناء لاجتأالي يوم القيامة. الفلسطيني يقف حقوقه إذا تخلى عن المقاومة فكيف وحيد حتى النصر. وأمريكا واسرائيل حالة مؤقتة في الشرق الأوسط، لأن النصر لا يكون إلا لشعوب المنطقة ولا تغرر أحدا سياسات أنظمة أيلة للسقوط.

برهان توفيق

## من يصنع الفتنة الطائفية؟

في كنيسة التجارة ببغداد ما هي إلا نفس العملية التي حدثت لكنيسة الإسكندرية؛ فالخطط واحد والمستفيد واحد. إن ما حصل ويحصل في العراق ومصر وغيرهما من الدول العربية والإسلامية من تفجيرات وإضرار بدور العبادة ما هو إلا مخططات لزرع الفتنة والاختلال الطائفي والعرقى؛ وعلى المراجع الدينية المسلمة وغيرها أن يقوموا بتوعية الشعوب

■ منذ آلاف السنين يتعايش أبناء الديانتين الإسلامية والمسيحية في جو من الحبة والألفة، ولم نسمع يوما أن هناك خلافا دينيا يوصل الأمر إلى مستوى الاقتتال بين أبنائهما، أو القيام بأعمال تضر هذا المسجد أو تلك الكنيسة، بل على العكس من ذلك؛ فإننا نجد المسيحيين في أعياد المسلمين يتسابقون لتهنئة إخوتهم المسلمين، والعكس صحيح وتجمع أبناء الديانتين المحبة، والألفة، والتعاون، والجميع يبذل ما يوسعه خدمة للبلد الذي يعيشون فيه. وهناك الكثير من الشخصيات المسيحية ممن اعتلت وتعتلي مناصب وزارية مهمة ومهمة جدا، لها سلطات اتخاذ القرارات في العراق وفي مصر وفي الأردن وفي سورية ولبنان وغيرها من دول

عالمنا العربي والإسلامي. إذا أين الخلل؟ ومن هو صانع هذه الفتنة؟ دعونا نعيد ذاكرتنا إلى الوراء قليلا لنستكشف من هو فعلا صانع هذه الفتنة اللعينة؛ فعندما احتل العراق عام 2003، زعت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الفتنة الطائفية بين أبناء السنة والشيعية، وحتى وصل الأمر إلى حمامات دماء؛ ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى أولا، وبفضل تفهم الطائفتين وإدراكهما بأن المستفيد مما يحصل هو المستعمر الغاشم، وإن الأيدي التي زرعت هذه الفتنة الشريرة هم ليسوا أبناء هذا الوطن، فقد قُضي - أو يكاد يُقضى - عليها تماما وإفشال ما حاكت قوى الشر والعدوان. لكن هل سيسكت أصحاب الفتنة وصانعو الإرهاب الحقيقيون؟ فقد وجدا أن الطريق سالك وممهّد في إيجاد نرائع لإشعال فتنة تحرق الأخضر قبل اليابس، ولن يقتصر تنفيذها على العراق فقط، وإنما ستشمل كل الملمين العربي والإسلامي، حيث بدأت بهجرح المسيحيين من ديارهم، وتفجير دور عبادتهم، كما حصل في كنيسة النجاة في بغداد وغيرها، واغتيال واختطاف العديد من أبناء الطائفة المسيحية، وغيرها من الأعمال التي يندى لها الجبين، ثم ها قد بدأت نفس قوى الشر بنشر الإرهاب ضد مسيحيي مصر، وتهديدهم مما سيحصل لهم إذا ما بقوا في بلادهم.

إن المخطط مكشوف، وإن العملية الإرهابية التي حدثت

## تفجير الاسكندرية والاسهاب في تشويه الاسلام

■ بعد ان قال الخبراء في الحركات الإسلامية ان المؤشرات الاولية لعلمية الاسكندرية الارهابية ترجح مصادفة التهديدات التي اصدرها تنظيم القاعدة في العراق والتي دعا فيها للقيام بتنفيذ عمليات ارهابية تستهدف الكنائس في مصر، وجاء ذكر كنيسة القمامة من ضمن القائمة التي نشرها على عدد من

الندوات الجهادية اصولية على شبكة الانترنت، وبرت هذه الجماعة التابعة لتنظيم القاعدة استهداف الكنائس بعدم اطلاق سراح كاتوليا وشحانة وفاء قسطنطين، وهما سيدتان مصريتان تعتقد الجماعة ان الكنيسة تحترجها بعد اعتناقهما الاسلام، وهو ما تنفيه السلطات والكنيسة المصرية. يتضح لنا ان من قام بهذه العملية الارهابية، التي ذهب ضحيتها عشرات الابرياء، هو مسلم سواء انتمى للقاعدة الام او القاعدة في العراق، يقول القران الكريم- ولا تزر وازرة وزر اخرى - بمعنى لا تؤثم نفس اثمه باثم اخرى، اي ان السبب، ولو افترضنا جدا انه منطقي وتم القيام بالعمل الارهابي من اجله يحتم محاسبية من قام بجس هاتين الاخرتين حصرا، طبعاً بعد التحقيق والتأكد والتنسيق مع القضاة وولاة الامر في مصر لتصريتهما والخذ بحقهما، وليس القيام بعقاب جماعي كما يفعل اليهود في فلسطين وما يندد القاعدة نفسها، وقتل الابرياء ممن يصلون ويدعون النبي عيسى عليه السلام، وهو من انبيائنا نحن المسلمين ان يعم السلام على وجه العمورة وتجف الفتنة وتزداد صروح المحبة بين شعوب العالم الخلفة وتفاعا، خصوصا انهم من اهل الذمة وتقلهم يعتبر من كباثر الذنوب، وقد نص الامام بن حزم في كتابه «مراتب الاجماع» على وجوب حماية اهل الذمة، وهم رعايا الدول

وتضامنت وحدي مع الحارقين لارواهم في تونس، تخيلت ذاك الشاب البسطة اللعينة القوية التي سرقت منه عنوة، ماذا يريد أن يقول لمن أتى لزيارته؟ تخيلت كم كان حجم غضبه، وهو يراه أمامه بايتسامته التي نبتت في واد غير ذي زرع، ومعه حاشيته التي لا تسجل مقابله، لأن ديها عادات ان تسجل اقواله؟ تضامت معه على طريقي الخاصة التي لن ابوح بها لخصوميتها، ومع ذلك صرخت وهتفت، ضد الظلم والغلام، والحريق والغريق، وضد القيود والكتبت والجوع، وضد الصبر الذي ارغمونا عليه بدون أن يبشروا الصابرين، وحين انتهيت من صراخي نسيت من كثرة وطيلة مدة تدجيني، أنني لسنت أكثر من كلب ضلال لا يجد قوت يومه ...

هذه المرة ومن كل قلبي، كنت أتمنى ان تنتشر الاحتجاجات كاسرطان في جسدينا العربي، المتمدن من الجوع الى الجوع تحقيقه بغية إفاة الذات والغير. متقف بنسبي التنوير والعقلانية والتسامح والتغيير نحو الأفيد والأصلح، متقف مغلن مغلن لا يفيد ولا يستفيد، لا يغير غيره ولن يتغير، لا امر له ولا نهي، فما الغارق بينه وبين سائر الجمادات.. متقف متوقف عن السعي من أجل التغيير والتعبير عن الألم والأمل... ساكن لا يعير الانتباه إلى مجريات الحياة، وما يروج في المجتمعات، ولا يسعى إلى تعريف الجمهور العريض بالأخطار المحدقة به بل يسعى بصمته إلى التخلي عن إثارة التعاطف نحو النزوع إلى ثقافة الاستهلاك الأعمى.. فهو مكتشف الأيدي أمام هذا الإقناع الخفي بجذوى ما يدفع إليه أحيانا بلا علامات منبهة ومخلخلة لقناعات فارغة تؤدي إلى محاذير ضارة.

إن المتقف بهذا المستوى وهذا السكوت بعيد كل البعد من بلورة الضمير الجماعي والفردى نحو اللاشئ من العلاقات الإنسانية المنبثقة على مبادئ تحفظ دفة التعاليش الإيجابي حدود مبررة. المتقف من هذا النوع متقف مُسْتَقْف انقطع عن أداء دوره الذي لن يؤديه سواء، فصار دوره يتكلم، وصارت ثقافته بكل ما تحمله من مبادئ يفعل التطور وسيعود أشبه بالثبات الذي خلق من تراب وإليه يعود ..

## المتقف المسقف

لماذا لا نحدد أهدافنا بدقة لننظف أوفياء لها، فبولغ السعادة التي نسعى إليها لاشين تقتضي تحديد الهدف والمسار والعمل على تحقيقه بغية إفاة الذات والغير. متقف بنسبي التنوير والعقلانية والتسامح والتغيير نحو الأفيد والأصلح، متقف مغلن مغلن لا يفيد ولا يستفيد، لا يغير غيره ولن يتغير، لا امر له ولا نهي، فما الغارق بينه وبين سائر الجمادات.. متقف متوقف عن السعي من أجل التغيير والتعبير عن الألم والأمل... ساكن لا يعير الانتباه إلى مجريات الحياة، وما يروج في المجتمعات، ولا يسعى إلى تعريف الجمهور العريض بالأخطار المحدقة به بل يسعى بصمته إلى التخلي عن إثارة التعاطف نحو النزوع إلى ثقافة الاستهلاك الأعمى.. فهو مكتشف الأيدي أمام هذا الإقناع الخفي بجذوى ما يدفع إليه أحيانا بلا علامات منبهة ومخلخلة لقناعات فارغة تؤدي إلى محاذير ضارة.

إن المتقف بهذا المستوى وهذا السكوت بعيد كل البعد من بلورة الضمير الجماعي والفردى نحو اللاشئ من العلاقات الإنسانية المنبثقة على مبادئ تحفظ دفة التعاليش الإيجابي حدود مبررة. المتقف من هذا النوع متقف مُسْتَقْف انقطع عن أداء دوره الذي لن يؤديه سواء، فصار دوره يتكلم، وصارت ثقافته بكل ما تحمله من مبادئ يفعل التطور وسيعود أشبه بالثبات الذي خلق من تراب وإليه يعود ..

بمخاطر هذه الفتنة، وأن يجتمعوا ويتخذوا القرارات التي من شأنها الحفاظ على وحدة شعوبنا وتماسكها، وأن لا يسمحوا لأبيّ من كان أن يعيّن بوحدتها، والعمل على إيقاف هذا الهيجان الشعبي المتنامي عند بعض المتخلفين الذين لا يدركون المخطط الارهابي الكبير الذي يستهدف الديانتين.

جواد البصري



الدين، الامر الذي دفعهم اما الى تسليم انفسهم للسلطات العراقية التي اجرت معهم مقابلات تلفزيونية، او لدفع مبالغ معينة لمهربين محليين في سبيل عودتهم لبلادهم الاصلية، يذكر دستورنا الاسلامي ويعرف ذلك جيدا غير المسلمين لانهم من المتعلمين على دستور الاسلام أكثر من المسلمين انفسهم، إن الاسلام سوف يتقسم الى 72 شيعية واعني بذلك - تقسما - إحداها تدخل الجنة، ولقد تجلت هذه الحقيقة على ارض الواقع، حيث ان السنة انقسموا الى عدة اقسام والشيعية الى عدة اقسام ايضا، والحبل على الجرار وصدرت لنا فتاوى ما انزل الله بها من سلطان، حيث الرضعات المشيعات ويطلق المصريون لانهم يطلقونه - طالع - وليس طالع، هذا في مصر اما في السعودية فحكم بانفصال زوجين سعيدين دام زواجهما 20 عاما زرقوا بنسات واولاد من قبل قاض سعودي وبحسب رفع قضية من احد اطراف قبيلة الزوج من بعيد يدعي فيها بعدم تكافؤ النسب، هو استخفاف بتعاليم الدين، ناهيك عما يصدر من فتاوى في العراق لا تمت للدين بصلة، حيث اهدردم من يوجد في سيارته اطار احتياطي - سبير - بناء على انه لا يؤمن بالقضاء والقدر، لقد اسهب الجاهلون والغرور بهم والمغشرون ادمغتهم سياسيا في تشويه سمعة الاسلام، دين التسامح واحترام الاديان، ان الدين الذي يقوم رسوله عليه الصلاة والسلام بزيارة كافر في منزله، لانه لم يعد يضع الشوك في طريق نهاب الرسول - ص - للمسجد امثلاثانا من الرسول - ص - على اليهودي واستعدادا لتقديم المساعدة، لا يمكن ان يقبل بقتل الابرياء والعقاب الجماعي ويعرض عن مد يد التسامح والتفاهم، في مفهوم الاسلام ان كل مسألة خرجت من العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة.

مياح غانم العززي

وبالشموع، كما تعودنا في عصر العولة، في نهاية كل شهر نقول فيها على استحياء: لا للغلاء لا لرفع الاسعار لا للكتبت لا لكل شيء يمارس باسم الاصلاح والوطن والوحدة الوطنية، كنت أتمنى أن تمتد الاحتجاجات الى شعبنا الاردني المقهور ليقول لا لرفع اسعار الوقود في نهاية كل شهر، بدلا من التسابق امام المحطات لتقوم بالتعبئة قبل يوم القيامة، لنوفر دينارا ونصف الدينار، تشفع لنا أمام ابائنا وهم يمدون أيدهم البتيا في الصباح يريدون مصروف حياتهم قبل أن يكون مصروف جيبيهم.

هذه المرة وفي بداية العام الجديد ومن كل قلبي تمنيت أن تسحقني مركبة شاب ثري يسكن عمان الأخرى، التي تفوح منها رائحة السمك والهمر والفيزا كارذ، تسحقني من غير رجعة ولست أباي حينها على جنب كان في الله مصرعي، ما دام هذا الشاب وعائلته سيوفرون دية محترمة لن بعدي من الافواه والارباب، التي تنتظر آخر الشهر كما أمه، وهم - ابائنا - لن يتردوا في الرحمة على بعد أن وفرت لهم في ممانتي ما عززت عنه في حياتي، بدلا من لعنتي صباح مساء، ألم أقل لكم هذه أميتي من كل قلبي، ويحيا السودان الجديد.

علام منصور

المتقف من هذا النوع يبذل طاقاته باختياره فصار الصنم المتخرج على هذا التفكير والسلوك الأعم الذي يسود المجتمع، في الوقت الذي عليه مسؤولية توعية بنسبي التنوير والعقلانية العلاقات بين الظواهر الاجتماعية المتنوعة والمتناقضة بغية إيجاد الحلول والأفكار الخلاقة التي تحتاجها الإنسانية. لقد نسي المتقف كون ثقافته كالكائن الحي المحتاج إلى التنمية والتغيير والبناء المستمر، بعيدا عن الثبات والتكسب الميت. المتقف الذي لا يعمل على التأثير الإيجابي في ثقافة المجتمعات الإنسانية متقف جعل لثقافته سقفا تلتهق وترقد تحته، لذا فخير لقب له هو «المتقف المسقف»، مسقف لأن يجد مكانه في عالم الثقافة فهو ليس المتقف العضوي وليس بالمتقف المترزم، وليس بالمتقف الداعية وليس بالمتقف التبريري، وليس بالمتقف الناقد، وليس بالمتقف المعلم، وليس بالمتقف المبدع، وليس بالمتقف القارئ المتابع لما يستجد في الوطن وفي العالم، وليس بالمتقف حاضر في العمل والنشاط الجمعي إنه المتقف المسقف... مسقف لأنه وضع لنفسه سقفا لن يتجاوزه لأن ذلك فوق هدفه المرسوم، إنه بمثابة بيت يسقف متين بلا نوافذ، فلا مجال للتفاز إليه ولا مجال له للخروج إلى المجتمع... صار قوقعة مسدودة تتدحرج بلا جذوى.

لحسن ملواني

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. فايز رشيد\*

■ كتبنا في «القدس العربي» منذ ما يزيد عن الشهر، عن انطلاق مارد الطائفية والمذهبية الغيضي في العالم العربي، وتداعياته، وآثاره السلبية في الهيمنة على التناقضات الأخرى في المنطقة، الخارجية وأهمها الصراع العربي – الصهيوني، إضافة إلى الصراعات الداخلية وأبرزها الاجتماعي بمفهومه للعدل الاجتماعي (الطبيقي)، والاستحقاقات الشعبية العربية، كالديمقراطية على السبيل المثال لا الحصر. وكتبنا عن تفهيت الدولة القطرية العربية إلى كيانها هزلية، بهدف خلق خلعة النسيج الاجتماعي الداخلي للشعوب العربية في أقطارها، وبالتالي لامة العربية بأسرها. مقالة اليوم هي استمرار للمقالتين المذكورتين، من خلال التطرق إلى استهداف المسيحيين العرب، على ضوء تجاربنا كتبسة سيدة النجاة في العراق، وتنجير كنيسة القديسين في الإسكندرية، أو أية حوادث أخرى شبيهة حدثت. أو قد تحدث (لا سمح الله)، تأتي المقالة رغم الكره الشديد للخوض في القضايا الطائفية، لكن لواقع أكامه.

ومع كرهى الشديد أيضا، لإلقاء تبعة ما حصل على نظرية المؤامرة، التي يرى البعض فيها (أنها ليست نظرية من الأساس، بقدر ما هي مزاج سياسي خرافي عاجز عن التحليل السببي للحدث)، إلا إن جزءاً لا يستهان به من القضايا النظرية، والجزء الآخر يعود إلى التحليل السببي بالتاكيد.

كان لافتاً للنظر، التصريح الذي أدلى به الرئيس جورج بوش الابن بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، بأن ما سيقوم به (أو حملة صليبية جديدة ضد ما أسماه الإرهاب الدولي)، بالمقابل فإن أسامة بن لادن، أعلن في تصريح قديم له الجهاد ضد الصليبية (المسيحية)، من جانب آخر، فإن كثيرين من سياسي العرب ومفكره، بريجنسكي، هنتنغتون، كيسينجر وغيرهم يؤكدون في كتاباتهم على ارتباط المسيحية العربية بالغرب، لذا وجهه نظرم فإن المسيحية في المشرق العربي، هي ظاهرة غربية على العرب، ويتكرون عروبة المسيحية بتغريبها وإدعاء غربييتها، أو يحاولون تصويرها وفقاً للكتائب اللبناني جورج حداد، بأنها دخيلة ومستوردة، في البلاد العربية.

بالقول، فإن جزءاً لا يستهان به من بعض الكتاب والمحللين والأيديولوجيين العرب، وكذلك جزء من الاتجاهات الإسلامية، يرون مثل هذا الارتباط الخصري، ويؤكدون عليه.

بعد حادثة كنيسة الإسكندرية سمعتا تصريحات حديثة

لرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، يتحدث فيه عن «مخطط

تمثال لقسيس مسيحي في كنيسة القديسين في الإسكندرية

تطهير ديني يستهدف مسيحيي الشرق». في نفس السياق جاء تصريح وزير الخارجية الإيطالي في إقحام متعمد للدين بالسياسة، من خلال الدعوة (إلى ربط المساعدات التي تقدم للدول العربية بقوانين لحماية المسيحيين)، في نفس الإطار يصب تصريح مؤسف للبابا أيضا على هذا الصعيد. هذه التصريحات تصب في مجرى الحرص على تغريب المسيحية العربية.

بداية، فإن المسيحية هي إحدى الظواهر العربية كما تبين الأحداث التاريخية، وأبحاث كثيرة، ونشأت في فلسطين والمشرق العربي، ويسمها البعض بـ(النبذة الوطنية العربية) ظهرت ونشأت في التربة الوطنية العربية – جورج حداد، وفي ما بعد تم نقل مركز القرار المسيحي إلى روما، في عهد الإمبراطورية الرومانية – البيزنطية.

وبعيدا عن التسلسل التاريخي الملل للكثيرين، فلا يستطيع أحد إنكار دور المسيحيين العرب في النهضة العربية، منذ القرن التاسع عشر وحتى اللحظة، ولا دورهم الأساسي في الحركة القومية العربية، ولا في الثقافة العربية، المفهوم الأشمل من العقيدة الدينية، ولا في الحضارة العربية، التي تعتمد على البنية المؤسسة في حياة الشعوب، وأيضا في حركة التحرر الوطني العربية، بمعنى أن المسيحية هي إحدى البوثقات الأولى لظهور حركة القومية العربية.

وعلى الرغم من اتفاق المطلق مع ما يصل إليه المفكر العربي جورج قرقم في كتابه القيم (انفجار المشرق العربي)، عن استحالة كتابة التاريخ العربي من منظور الدولة القطرية، إلا أنني سأتطرق إلى لحة موجزة (لا تفني الموضوع حقّه، سوى من إشارات) إلى دور المسيحيين العرب في النضال الوطني الفلسطيني، باعتباره القضية الأبرز في القرنين الماضي والحالي، ولخصوصية الصراع، باعتباره انطباقا على المشاركة النضالية للمسيحيين في كافة الأقطار العربية الأخرى.

أيضا في البداية، من الضروري التأكيد على أن بعض الاتجاهات الغربية واطلاقاً من مبدأ (تغريب المسيحية في العالم العربي)، ترى أيضا أن فلسطين هي قضية إسلامية، من خلال الترويج للصراع، بأنه صراع ديني، وفي الأساس اسلامي الوجه ضد القضية اليهودية المدعومة لأسباب عديدة من المسيحية، وفي الرد على هذا الإدعاء وإنصافا للحقيقة نقول،

### المسيحيون العرب جزء رئيسي من مكونات أمتنا

لقد شكّل المسيحيون العرب ما يقارب الـ50% من عدد سكان مدينة القدس، وفقاً لإحصائية 1922. استتشر المسيحيون الخطر الصهيوني منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (كتابات الأب هنري لامنسي اليسوعي، كتاب نجيب الغازوري بعنوان «بقية الأمة العربية»، صدر في باريس في عام 1905، الذي بين بوضوح حقيقة الصراع العربي-الصهيوني، وهذا على سبيل المثال لا الحصر). لقد شارك المسيحيون العرب في جمعية الإخاء العربية، التي تشكلت في القدس في عام 1908، وكان في هيئتها العامة 7 أعضاء مسيحيين من 15عضواً، وعند دخول اللبني إلى القدس وبداية ما يسمى الانتداب (الاحتلال البريطاني لفلسطين، والاختلاف الذي أباده الفلسطينيون (مسلمون ومسيحيون) حول هذا الانتداب، فقسم منهم رأى فيه خطوة إيجابية تريحهم من الحكم العثماني، وقسم آخر أدرك حقيقة وأبعاد الأخطار المترتبة على هذا الانتداب (اقرأ مذكرات المناضل بهجت أبو غربية، وأبحاثا كثيرة أخرى).

لقد نسّق الوطنيون الفلسطينيون (مسلمون ومسيحيون) كافة المواقف التي اتخذت في مقاومة الاحتلال البريطاني لفلسطين، سواء من خلال مشاركة المسيحيين في الأحزاب الفلسطينية آنذاك، وأبرزها (حزب الاستقلال وحزب الدفاع)، أو في الصحافة الفلسطينية، ومن خلال إصدار صحف وطنية، قام بإصدارها مسيحيون (صليبا الجوزي، حنا حنانينا، وغيرها كثيرون).

لقد افتتح المسيحيون العرب آنذاك المدارس، النوادي (نادي الاتحاد الأثوثركسي)، وأيضا من خلال المشاركة في المؤسسات والوفود الوطنية العربية، للمؤتمرات الدولية التي جرى عقدها لبحث القضية الفلسطينية (وهي مؤتمرات كثيرة)، أو المشاركة في تعيين الحاج أمين الحسيني، مفتيا للقدس.

لقد أدركت قوات الاحتلال البريطاني حقيقة التلاحم العضوي بين المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين، فعملت على تفريقهم، لذا قامت لجنة كبري تتركز بين البريطاينة، وضمن السياسة الاستعمارية (فرق تسد)، بالانفراد بالمسلمين وهدمهم وبالمسيحيين وهدمهم، من خلال القضاء بكل طائفة على حدة، لكن المسيحيين أصروا على طرح القضايا التي توصل اليها الاجتماع بالمسلمين.

ووصلت وحدة التناغم بين المسلمين والمسيحيين إلى حد

أنه وبعد الفسوى الدينية الإسلامية في 7 آب/أغسطس 1934 بتكفير كل عربي يبيع أو يتوسط لبيع أراضٍ للصهاينة.. قامت الطوائف المسيحية بإصدار نفس الفتوى للمسيحيين. هذا يذكر بمنع البابا شنودة منذ احتلال 1967 وحالياً للأقباط من الحج إلى فلسطين، ما بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي.. ويؤكد في تصريحاته أن الأقباط لم يدخلوا القدس إلا مع إخوانهم المسلمين (ظل هذا الموقف قائماً رغم اتفاقيات كامب ديفيد).

لقد شارك المسيحيون العرب في كل الثورات الفلسطينية بدءاً من مظاهرات و صولاً إلى المقاومة المسلحة (ثورة البراق، والثورة الفلسطينية الكبرى). لم تميز بريطانيا بين المناضلين المسلمين والمسيحيين، فبعد مقتل حاكم لواء الجليل اندروز في تشرين الأول/أكتوبر عام 1937، قامت بنفي بعض أعضاء اللجنة العربية (مسلمين ومسيحيين) إلى سيشيل. لقد شارك المسيحيون الفلسطينيون في مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين في عام 1948، ووقفوا وما يزالون ضد الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وبقية الأراضي العربية الأخرى في حرب عام 1967، وشاركوا وأسهموا بفعالية كبيرة في الثورات العربية، والثورة الفلسطينية المعاصرة (أنطون سعادة، فلسطين زرية، ميشيل عفلق، جورج حبش، وديع حداد، نايف حواتمة، الطران كويشني، وغيرهم كثيرون..، وهذا أيضاً على سبيل المثال لا الحصر).

المسيحيون العربية هم جزء رئيسي من مكونات أمتنا العربية، والتاريخ الإسلامي يدعو إلى الحفاظ على المسيحيين، وليس أدل على ذلك من العهد العمري، ورفض الخليفة عمر بن الخطاب الصلاة في كنيسة القيامة، خوفاً من استغلال الحادثة في ما بعد من قبل بعض المسلمين. وللمعلم فإن مفاتيح الكنيسة مازالت مودعة منذ القدم لدى عائلة مسلمة. هذا هو العنصر الحقيقي بين المسيحية والإسلام، وليس كما تفهمه القوى الظلامية، التي يُطلق عليها خطأ الأصولية الإسلامية، فللاسلام تعاليم واحدة، إنسانية، تعاشية، عقيدية، تحترم خصوصيات الأديان الأخرى.

الظلم الممارس على الشعوب العربية، أياً كان مصدره، لا يفرق بين يتساحل على مسلم، العنف المذهبي الطائفي لا يطال ديناً معيناً، بل يتناول كل الأديان، ويطال المذاهب المتعددة في الدين الواحد، كلنا يذكر الفتاوى الحاقدة أبان العدوان الصهيوني

### د. خليفة قرطي\*

■ تساءل أحد الأصدقاء، لـم يفرط بعض الكتاب والصحافيين العرب في التشاؤم، ويتبرمون من الوضع العربي، ويظهرون الاستياء في كل مناسبة من الحكام والسلطات العربية في المشرق والمغرب العربيين؟ والواقع أن تساؤلاً كهذا من منظور الإدراك العربي العميق للواقع القائم وما واث تأسيسا على هذا الواقع، يدخل في سياق التحامق أو التجاهل، أوئلك، في اللامعقول والعيبية.

ويبدو أنه قد حكم على العرب شعوباً وقيابلاً وحكاماً وأنظمة باليسرى في طريق اللامعقول والعيبية، وهذا قدما، قبله، على الرغم من المعرفة اليقينية بأنه مسدود وبلا منفذ.

في فلسطين المحتلة تصر السلطة غير الشرعية في رام الله على الضفي في الغاوضات العبيّنة، رغم أن طريقها مسدود منذ عشرين عاماً، وانتهت بالمقابل فصائل المقاومة المسلحة بالعمل ضد مصلحة الفلسطينيين بإطلاق الصواريخ «العبيّنة» على الصهاينة.. وفي لبنان يستمر هروب فريق من اللبنانيين باتجاه محكمة عبيّنة لن ترد لذي حقّ حقّه، ويجاهد فريق آخر في الحفاظ على آخر خطوط التماسك والعيش المشترك بين اللبنانيين، ويرى بعضهم في المقاومة التي رفعت رؤوس اللبنانيين والعرب والمسلمين خطراً، وضرباً من العبيّنة..

وكذلك تقول أنظمة أخرى في البلاد العربية عن حركات الاحتجاج التي ألهمت الشوارع مؤخراً، وتسوق مقولة «الأيدي الخارجية التي تحاول العيب بالأمم والاستقرار والقدرات والنكاسب الديمقراطية والاقتصادية»، منذ سنوات تنخرط أمريكا ومن وراءها الغرب «الإنساني» والمتحضر جدا والحريص على احترام حقوق الإنسان» في حروب عبيّنة في أكثر من بلد عربي ومسلم، حصدت مئات الآلاف من الأرواح ودمرت منشآت ودول بالاجهزتها وهياكلها.

ولقد عملت على إقناع صديقي بهدوء، ورحت أستنتق

أرقاما من مصادر عربية حكومية رسمية، تعري هذا الواقع العربي البائس، وتؤكد عقوبية كل صرخة أم تودع وتقعج تصدر عن كاتب أو متحدث عربي مدرك فعلا

لحجم المناساة وأثارها على الأجيال القادمة، وإذا نكث لا أتق كثيرا بالأرقام الرسمية، خاصة الصادرة عن الدوائر الحكومية العربية، فأنني رأيت استغما صديقا أدنى مما هو موجود في الواقع، وهذه هي الحقيقة صديقي المتساؤل أن يريها.

إن مجرد النظر في هذه الأرقام يبعث في النفس الفزع، وهي في حدها الأدنى، فكيف هو الحال إذا وقفتنا على الأرقام الغلغلية؛ فقيد الإحصاءات والتقديرات أن مدخلي الدول العربية مجمعة لا تقل عن 1500 مليار دولار، بل معظمها من النفط والغاز بنسبة تصل إلى أكثر من 90 بالمئة من إجمالي الصادرات لدى معظم الدول النفطية العربية، وتأتي العربية السعودية في مقدمة الدول العربية من حيث الناتج، إذ تحصد ما لا يقل عن 300 مليار دولار سنويا، ثم الإمارات العربية المتحدة بنحو 230 مليار دولار، ثم الكويت بنحو 90 مليار دولار، ثم الجزائر بنحو 60 مليار دولار وليبيا وقطر بنحو 65 مليارا لكل منهما.

أما الدول العربية التي لا يشك النفط مصدرا أساسيا

السنة الثانية والعشرون – العدد 6715 الجمعة 14 كانون الثاني (يناير) 2011- 10 صفر 1432هـ



على لبنان عام 2006، عندما جرى تصويرالخطر الشيعي، خطر «حزب الله»، بأنه الأكبر مفاعنة بالخطر الإسرائيلي. الإرهاب لا يطال ديناً معيناً، وكلنا يتذكر كم عانى ويعاني العراق على هذا الصعيد. لقد تم استهداف النجف الأشرف أكثر من مرّة.

لقد لعبت إسرائيل ومنذ إنشائها وحتى اللحظة على الوتر الديني للفلسطينيين في منطقة 48، ففصلت في الحقوق بين الأديان، وبين الطوائف، وبين المذاهب داخل الدين الواحد، واعتبرت الدرزن طائفة وحدها، وأثنية مختلفة، رغم أنهم مسلمون عرب. الصراع المذهبي والطائفي في العالم العربي، يلتقي بالضرورة مع المحطات الصهيونية والعربية التي تستهدف وحدة المسلمين والمسيحيين. لقد حاولت بعض الحكومات العربية الاستفادة من الموازين الطائفية في أقطارها لصالح بقائها، من خلال اعتبار بعض الأديان والطوائف، كالتالي، من مكوناتها الوطنية الرئيسية في النسيج الشعبي العربي.

من جانب آخر، لقد فشل النظام الرسمي العربي في حل أبسط الإشكالات الحياتية للمواطنين العرب، مسلمين ومسيحيين، في الكثير من الأقطار العربية، فكيف بالقضايا الأساسية، كالديمقراطية ووحدة الشعب تجاه ما يواجهه من تحديات. ندرك أن هذا الفشل هو ملهاة ومأساة هذا النظام الذي يسيد كافة ما يعتقد مفيداً، من أجل بقائه. لقد ظهرت الشعوبية في مراحل مختلفة من التاريخ العربي، بحكم عوامل كثيرة، أجزتها بين الفينة والأخرى، لكنها اختفت إلى حد كبير مع بروز الظاهرة الاستعمارية، التي وحدت الشعوب العربية وبالتالي الأمة العربية، بكل أنيائها وشعبها وانثيايتها ومذاهبها وأعراقها، في مراحل التحرر الوطني لهذه الشعوب، وفي عملية بناء الدولة الحديثة.

إن ارتفاع منسوب الطائفى المذهبي العرقي في العالم العربي، لن يلحق الأذى فقط بمذهب واحد أو بطائفة وحدها، ولا فقط بدين واحد أو عرق واحد، وإنما بكافة مكونات أمتنا الواحدة وتكون بذلك قد التقينا. شئنا أم أبينا، مع الخططات التامرية الصهيونية، والأخرى الحليفية لها، وتكون قد قاربنا النهاية، ولكن بأيدينا هذه المرة.

يشبه إن خلدون في مقدمته، على الدولة التي تريد الانبعاث بعد فقدان أسباب قوتها بـ (الذبال المشغل) فإنه وعند مقاربة

انفصانه، يوض قليلاً، بحيث يجري الوهم، أنه اشتغل بينما في الحقيقة هو مفتاح.

لنعزز من الوحدة الإسلامية – المسيحية لواجهها كافة الخططات والمؤامرات التي تستهدف أمتنا الواحدة.

\* كاتب فلسطيني

## العرب في القرن الواحد والعشرين بين عبثية الأنظمة وعبثية الشعوب

في ضخ الزيد من امواله الخاصة التي يحصلها من راتبه الشهري إلى خزائن الأنظمة والشركات العالمية الكبرى. وأنا أزيد أن ألقف في هذا الشأن عند عادتني استهلاطين، إحداهم قديم في المبيعات العربية، والأخرى حديثة، وكلتاهما تستنزف جيوب المواطنين العربي.

قاما الأولى فهي التسخين الذي استغل كل ظاهرة وممرض طال أعدادا كبيرة من العرب من الجينسين ومن مختلف أعمارهم، تفهيد الإصماء بأن الدول العربية تستحوك 200 مليار سبجارة سنويا لا تتوصل حصة كل فرد منها عن 700 سبجارة، وإن حجم الإنفاق على التبغ مهول جدا، ففي العربية السعودية يوجد نحو سببسة ملايين مدخن من أصل 27 مليون نسمة، منهم مليون امرأة مدخنة، يتفوق ثمانية مليارات دولار سنويا على شراء آفة مليار سبجارة سنويا، وفي سورية حيث 20 % من المدخنين من الشباب، يتم إنفاق أكثر 400 مليون ليرة سورية على التبغ يوميا، وفي تونس يخصص المدخن نحو عشرة لنتيغ، أما في مصر فإنه يحصى ما لا يقل عن 13 مليون مدخن يستهلكون 80 مليار سبجارة سنويا، يستورد نحو 50 مليار سبجارة، وفي الجزائر تنتج 20 مليار سبجارة سنويا يستهلكها 30 % من الجزائريين، ويموت في هذا البلد أربعون شخصا يوميا بسبب التسخين.

أما العبثية الثانية فهي الهائف النقال الذي انتشر في البلدان العربية بشكل لافت في العشرينية الأخيرة، بعدما فحمت الأسواق أمام شركات الاتصالات، وتشير بعض الأرقام العربية الرسمية إلى أن عدد المشتركين في الهائف النقال في مختلف الدول العربية يصل إلى نحو 200 مليون مشترك، أي أكثر من نصف السكان العرب قريبا، وهذا يعني أن هذه البلدان قد أفرقت باجزة الهائف النقال المصنعة في الدول الغربية وانغص الفرد العربي في «السلام»، الذي بات له ثمن فائق ثمن الخبز وبعض المواد الاستهلاكية.

وإذا كان معدل ما يستهلكه الفرد العربي على الكمالات الهائفة هو دولار واحد يوميا فإن معدل ما يتفخه العرب على «السلام» هو 200 مليون دولار يوميا، وهذا الرقم يتضاعف إلى ستة مليارات دولار شهريا في نحو 73 مليار دولار سنويا، ويضاف إلى ذلك الإنفاق على أجهزة الهائف نفسها، والتي لا تقل عن معدل سعر 50 دولارا للهاز، في حد أدنى، ما يرفع مليارا عشرة مليارات دولار سنويا، إذ كان الفرد يشتري جهازا واحدا سنويا، وهو ما يرفع قيمة إنفاق العرب على «السلام» في الهائف إلى نحو 83 مليار دولار (والرقم هنا مقلص جدا)، وهذا يقارب حجم الإنفاق على التسلح ويقتل أضعاف أضعاف الإنفاق على التعليم والصحة.

هذه مجرد أرقام عن واقع العرب، آردت أن أسوقها بهدوء لصديقي الذي لا يفهم لـم يخضب بعض الكتاب العرب ويستأثرون من الواقع العربي... فأين هي العبثية وأين هو اللامعقول يا صديقي؟

\* كاتب جزائري

## مع ذلك فهي تدور

حتى نتحتفط بما تبقى منهم لديك...

خيمة أم كامل هي خيمة أم سعد التي رسمها غَسَّان كنفاني، وهي البيت الفلسطيني، وهي التي حنَّنا على التفكير فيها درويش حين قال: وأنت تعود إلى البيت، بيتك، فكر يفكر. لا تنس أبوك الخيام. وما كامل هي من عنائها نزار قباني حين قال: نسأؤنا... يرسمن أخزان فلسطين

على دعم الشجر... يقبرن أطفال فلسطين بو جدان البشر.. نسأؤنا.. يحمن أحجار فلسطين إلى أرض القعر. لتلعلم الرجولة إن من هذه المرأة الفلسطينية.

والثاني هو محمد البوعزيزي، هذا الشاب التونسي الجميل، حامل الشهادة الجامعية الذي تقطعت به سبيل الحياة، ولم يجد وظيفة يشهاده في بلد يملك 12 حقل نفط، بلد هو واحد من أكبر منتجي السفات في العالم، ناهيك عن الصادرات الزراعية... فأبى أن يترك عائلته المكونة من تسعة أفراد أحدهم معاق، وانطلق يبيع الخضض والفواكه على بسطة على جانب الطريق، وحين منعت الشرطة من نصب بسطته، رفض إزالتها ودخل في نقاش معهم، ما دفع إحدى الشرطةيات إلى ضربه، فذبت في عروقه دماء مبلوغ نجاح – ولمن لا يعرف ميلود نجاح- فليراجع معلوماته

فتره الرئيسية مفتوحة الأجل.

فلسطين على جراحها تتجمع الآلام وتتفرق الغصائل... حماس تضرب أخماسا بأسداس، في سذاجة وجهل سياسي «بيكي الكافر»، كما كانت جدتي تقول، بينما

تتنافس كوادر حركة فتح السياسية في التعاون مع المحتل، وفي خيانة رصاصة الثورة الأولى التي انطلقت في الأول من كانون الثاني/يناير 1965، وما أبعد الأول من يناير ذاك العام بالأول من يناير هذا العام الذي افتتحتته الحركات بكل الاتهامات احاهمنا للأخرى، باعتقال كوادرها واحدة في رام الله والأخرى في غزة... فنيا لو عتي عليك يا وطني بين هذا وذاك.

عدوى الانفصال والطائفية والتشرذم غير بعيدة عن بقية «البقية» من الوطن العربي، لبنان، المغرب، مصر، البحرين، الصومال والعراق، آه يا عراق...

لكن 2010 حملت معها بذور الأمل والثورة، اللذين لا يمشيان إلا يداً بيد، فلا أمل بلا ثورة، ولا ثورة بلا أمل، فالأولى ليست أكثر من انتظار أبدي لغدو لن ياتي أبدا، والأخرى تنفيس آني للغضب، سرعان ما يخبو في سجنين أو قنبر أو منفي.



**رأي القدس**

**اعترافات الرئيس لا تعفيه من المسؤولية**

■ ان يعترف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بان البطانة السيئة المحيطة به قد ضلته وزودته على ملومات الخاطئة عما يجري من اوضاع سيئة في بلاده، فهذا امر جيد وغير مسبوق، ولكن هذا الاعتراف نفسه من المسؤولوية، المسؤولة عن اختيار هؤلاء وعطائهم المسؤولية كاملة، والمسؤولة عن الاستماع اليهم وحدهم دون غيرهم، وتصديق ما يقولونه في اذنه، والأخذ بتوصياتهم بل ودساتيسهم، واحتقارهم للشعب ومطالبه.

تونس ظلت طوال السنوات العشرين الماضية تعيش احلك ايامها سوادا على صعيد الحريات الديمقراطية والتعبيرية، حيث تغولت اجهزة القمع البوليسية في البطش بالمعارضة والبراي الأخر، وتكميم الافواه ومصادرة كل رأي حر يريده الخير لبلاد.

الاجهزة القمعية في تونس مارست البطش بانواعه كافة وحظيت بغطاء من الدول الغربية لانها كانت تقول بانها تخوض معركة ضد «الارهاب الاسلامي»، على اعتبار ان مكافحة هذا «الارهاب» هي جواز المرور الى قلوب الحكومات الغربية وخرائبها، ولكن الآن وبعد ان ثارت الجماهير على طول تونس وعرضها وبشكل عفوي، وبمشاركة الليبراليين والعلمانيين واليساريين والقوميين، اسقط في يد النظام وداعميه في الغرب والشرق، وتبخرت كل الادعاءات السابقة حول مكافحة الارهاب الاسلامي.

فالنشاب محمد الويزي الذي احرق نفسه في مدينة سيدي بوزيد لم يكن عضوا في حزب النهضة الاسلامي، والذين انتفضوا تضامنا معه لم يكونوا كذلك، واذا

كان من بينهم اسلاميون، فان هؤلاء لم يشاركوا في الاحتجاجات بهذه الصفة وانما كمواطنين طعنهم القمع والجوع والاضطهاد الرسمي والفساد العائلي في السلطة وبطانتها.

وعود الرئيس باطلاق الحريات والتعددية السياسية، ورفع الرقابة بالكامل عن الاعلام وادواته ووسائله، والغاء ميدا الرئاسة مدى الحياة، كلها مطالب الشعب التونسي التي استشهد من اجل تحقيقها اكثر من ستين شخصا، والمهم ليس اطلاق الوجود، وانما توفير الضمانات بتطبيقها، ولما يؤدي الى انقاذ البلاد من الانزلاق الى العنف وعدم الاستقرار.

الرئيس التونسي يجب ان يحل البرلمان فوراً، وان يدعو الى انتخابات حرة نزيهة تشارك فيها كل الوان الطيف السياسي، وبما يؤدي الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تفتح ملف الفساد، وتقدم كل الفاسدين ومضطهدي الشعب وسافكي دمائه الى المحاكمة العادلة في ظل نظام قضائي مستقل.

خطاب الرئيس التونسي، وما تضمنه من تنازلات كبيرة، وتجاوب مع المطالب الشعبية هو الدليل الأبرز على نجاح الانتفاضة الشعبية، وتأكيد اضافي الى ان دماء الشهداء الذين سقطوا فيهم لم تذهب سدى.

الدولة الامنية في تونس سقطت، وسياسة تكميم الافواه ثبت افلاسها، والبطانة السيئة الفاسدة التي نهبت ثروات البلاد تواجه غضب الشعب والرئيس معا.

تونس لا يمكن ان تعود الى الوراء، ولا يجب ان تعود، تونس الجديدة يجب ان تبرز من وسط الدماء الطاهرة التي سالت من اجل الاصلاح والتغيير واعلاء كلمة الشعب.



**تجارة السياسات الامريكية: اكلاف عالية وعود متدنية**

**صبحي حلبيدي\***

والحال ان التسعيرة الأخرى لهذا الوضع الأمريكي العالق، في التعبير اللطيف، ليست سوى «القيادة الكارثية»، تلك السمة الكبرى للسياسات الامريكية الراهنة، التي اقترحتها مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق زنجييو بريجنسكي في كتابه «فرصة ثانية: ثلاثة رؤساء وازمة القوة العظمى الأمريكية»، والتي ساجل بانها قوّست الموقع الجيو-سياسي للولايات المتحدة، نحو خطير وبعيد الأثر.

ورغم ان فرصة ثانية (اصلاح الوضع، كما لخصه ان يفهم) ما تزال قائمة، فإن بريجنسكي متشائم تماما، ويرجح ان العلاج قد يستغرق سنوات المخصصة للرؤساء جهدا مضنيا، ولعل عاودين الفصول التي يقفها بريجنسكي الثلاثة، تختصر جوهر الملامة التي يقفها بريجنسكي على عاتق كل منهم: «جورج هـ بوش الحظيعة الأصلية (وشرك الخليفة التقليدية)»، «بيل كلينتون» و«جرج النوايا الطيبة (ومن التورط الذاتي)»، و«جورج و. بوش» و«عداء لامريكا، والشرق الأوسط يتشظى ويدون ما حقه القيادة الكارثية (وسياسة الفزع)»، ونفهم ان الخطيئة الاصلية في فشل ادارة بوش الأي في اشفاء اي معنى ملموس على شعراء «النظام الدولي الجديد»، و«جيز كلينتون عن ترجمة الشعار، واغتدا في خيلت سياسات الشعار من متغيرات على الأرض، وصور بوش الابن عن فهم البرهنة التاريخية بين الخليفة التقليدية والنوايا الطيبة».

هنا، باختصار شديد، المشهد الكارثي الذي رسمه بريجنسكي وعهد بعد عقابيله الى الرئيس الأمريكي الحالي باراك اوباما: أوروبا الآن مغرب عن أمريكا أكثر فأكثر، وروسيا والصين قنفتان الدروب التي لا تقضي إجمالا إلى باحة المصالح الأمريكية، وأسيا تنامي ابعد فأبعد وتدير ظهرا، واليابان تشغلق بذاتها على المدى الذاتي، وديمقراطية أمريكا اللاتينية تزداد شسوية و عداء لامريكا، والشرق الأوسط يتشظى ويدون ما حقه الانزعاج والقومية المعادية لامريكا، وعلى امتداد العالم تبين استغلالات الرأي ان سياسات الولايات المتحدة لا تخير إلا البعز والرفض...

ولعل الصورة هذه تتكامل على نحو افضل، وتأخذ صبغة تاريخية ارجاعية على نحو نما، بالعودة إلى كتاب صفق نشره بريجنسكي اواسط العام 2004 بعنوان

كان ذلك كاملا فلسفياً تقنياً، إذ يصدر عن «سوبرمان الأزمات»، كما يسير أحد ألقابه، «ورجل تحطيم الأقواس» كما يقول لقب آخر يشير إلى فوس الاسلام التاريخي على سبيل المثال، و«بني الرعد»، الذي أطلق مفهوم التدخل السريع في عهد كارتر ثم أسلمه وديعة تيمية إلى خلفائه من مستشاري الأمن القومي الأمريكي، استمعوا اليه لتصادم فيما بينهم، وتكفّف احساسنا بالظهور الراهن، الى درجة متعنا من تكوين إدراك أو الية التطور ذاتها، عبارة أخرى: نحن اليوم نعيش في عالم مختلف تماما عن العالم الذي رعينا-بل وشرعنا-في فهمه، وهو مرشح لكي يكون أكثر اخلافاً واغترابا عن مدينتنا حين نحل ساعة الحقيقة التي نؤجلها حيناً، ونسدل عليها الأستار الرمزية الزائفة حيناً آخر!

ورغم انخاف سيرورة سياسية كونية وحيدة ومتبادلة التأثير، فإن «عجز الولايات المتحدة عن ممارسة السلطة الكونية الفعلية يمكن ان ينتج حالة من الاحتقان العالمي بدل الاستقرار.

وعلى المستوى الجيو-سياسي سوف يترجم هذا فقدان الثقة بالبدء الديمقراطية الليبرالي ذاته قياسا على التجارب الفاشلة أو المتفجرة في يولونيا وهنغاريا وتشيكيا وروسيا وما إليها». هذه هي سياسة «الجنون المنظم» كما أسماها بريجنسكي من قبل، وهي السياسة التي رسمها ونفذها وادارها «ميجوراليس الليبرالي» حسب تعبيره.

هل لعلمت البشرية دروس التاريخ - هل ستكون الرؤية التاريخية في العقود الآتية أكثر نضجا في تعاملها مع الجنون السياسي الذي ساد القرن العشرين؟ هل يمكن اليوم التفكير باجماع ليبرالي-ديمقراطي، أو بديمقراطيات سوق اجماعية ليبرالية، على نطاق عالمي؟ وهل يقدم مفهوم الديمقراطية الليبرالية ذاته اجابات ذات معنى حول الأزمات الناشئة والمعضلات الجديدة الخاصة بالوجود الاجتماعي قبل الوجود السياسي؟

بريجنسكي في ذلك العمل الفكري رجع اجابة مرية تقيد النفي الواقعي والتأكيد المنمول، متصفا على «ميل العقائد الصغرى إلى تحقيق انتصارات مؤقتة، وعلى ميل العقائد الكبرى إلى تحقيق انتصاراتها في منطقة محايدة حساسة، بين الواقعي والمخيل».

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

**حتى نستحق الخبز أصلا**

**د. عبدالوهاب الأفندي**

(1)

■ كنا حتى قبل انتفاضات المغرب العربي الأخيرة نؤمن بأن الحديث عن موت وسلبية الجماهير العربية هي، بحسب مقولة مارك توين حينما قرأ نعيه في الصحف، «خير مبالغ فيه»، وهناك تيمة أخرى متداولة للجماهير العربية بأنها لا تتحرك إلا عندما تمس نواصير العيشية، فهي مستعدة للتعايش مع الاستبداد وغياب الحرية، ولكنها لا تتحمل غياب الخبز. وهذه أيضا مقولة تنقصها الدقة، ولا تعطي الصورة الكاملة.

(2)

ابتداءً لا بد من التذكير بأن مقولة الأخ عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي» حول الانتفاضات المغربية الأخيرة بأنها انتفاضات كرامة لا خير ينطبق على كل الانتفاضات التي سميت في الماضي انتفاضات خبز في دول عربية عدة في السبعينات والثمانينات. ذلك ان مشكلة الخبز وغلاء الأسعار تكون مجرد القشة التي تصمم ظهر بعير الصبر عند الشعوب. فلو كانت الأنظمة المعنية ديمقراطية لما قامت انتفاضات أساسا. ولمن الساذجة أن يقال أن مئات الآلاف من المواطنين يعرضون أنفسهم للقتل طلباً لرغيف العيش، وإنما تنفجر الغضب الشعبية لما هو أكبر من ذلك.

(3)

لقد وقعت فوق ذلك انتفاضات شعبية بل يكن الخبز فيها حاضراً أصلاً، مثل الانتفاضة السودانية في تشرين الاول/أكتوبر 1964، التي وقعت في فترة ازدهار اقتصادي لا تشهد البلاد قحليها ولا بعدها مثلها، وكذلك انتفاضات العربية، انتفاضة فلسطين عام 1987، ثم الانتفاضة الثانية عام 2000، وما يربط بين هاتين الانتفاضتين هو الأساس من دور الخبزة السياسية في وقت تجاوزت فيه الأحوال حد الاحتمال. ففي السودان تولت النقابات والحركة الطلابية ومؤسسات الطبعي، الذي دام الأمر مع عجز وشلل الخبزة السياسية، والفيلسوف النيبوي البلغاري - الفرنسي ژرفيتان توروروف، حول خطاب تعائش الذات مع الآخر؛ وأفكار الفيلسوف الفرنسي جان-فرانسوا ليوتار حول الشرط ما بعد الحداثي، والتضارع بين الحكايات الخغرية والحكايات الكبرى؛ وأخيراً، أفكار الفيلسوف الإيطالي بنديتو كروتشه حول... «جماليات الإنهيار الحضاري»؛ في حين أن القيادة العالمية المرتكزة على حقوق الإنسان والاعتماد المتبادل هي الخيار الوحيد الصالح لاستقبال أمريكا، من الواضح أن العالم يعيش حال انتقال تاريخية، وفي رأي بريجنسكي فإن الولايات المتحدة هي القوة العسكرية والثقافية والدافعة التي توجه ذلك التحول، شامت ذلك أم أب.

(4)

وهذا نراه بريد نظرة للدور الأمريكي العالمي أوسع وأكثر تعقيداً من النظرة التي تتداولها وسائل الإعلام والقيادة السياسية؛ نحن شرطى العالم، بقول، ولكن ينبغي ان نبود في صورة الشرطي العادل، وإذ حق لنا أن نتمتع بمسوى من الأمن أعلى مما نتمتع به الأمم الأخرى مثل أن تجازف أكثر من سوانا، فإننا في الآن ذاته ينبغي ان نلتزم أبرز الشيرين بالحرزيات الإنسانية الجوهرية اللازمة من أجل الارتقاء بالعودة إلى مصاف أعلى...

(5)

الطريف أن الأنظمة في مناوراتها للبقاء في السلطة تغير قواعد اللعبة كل مرة، فإذا انتفضت الشعوب طلباً للخبز كما حدث في الجزائر وتونس والأردن وغيرها الفئات التي نصبت نفسها «ولي الأمر» للشعب، لأن الشعوب لو ارتضت لنفسها صبغة الأنظمة بالعيش في مزرة العسائف فإنها تكون غير مستحقة للخبز، فضلاً عن الحرية، فالشعوب هي الأصل، لا الأنظمة.

(6)

لكسر هذه الحلقة المفرغة لا بد أن تقر الشعوب ألا تطلب من الأنظمة لا الخبز ولا الحرية، وإنما تسعى لانتزاع حقا في إدارة شأنتها بنفسها والا لتقبل وصاية القنات التي نصبت نفسها «ولي الأمر» للشعب، لأن الشعوب لو ارتضت لنفسها صبغة الأنظمة بالعيش في مزرة العسائف فإنها تكون غير مستحقة للخبز، فضلاً عن الحرية، فالشعوب هي الأصل، لا الأنظمة.

(7)

الإشكالية، كما الحال دوماً، هي في دور الخبز التي تلعب وتخب نفسها عن نضال الشعوب فحسب، بل تجتهد كذلك في التلبسب ثم في التامر على سرقة ثروة النضاح الشعبي، فها نحن نرى في تونس نفس تلك الخبز تخرج من ججورها بعد أن قال الشعب كلمته لتخرج نفسها وسيطاً وشيفياً لضمان استمرار الأوضاع على ما كانت عليه مقابل تغييرات إجتماعية لا معنى لها، ولا يستفيد منها غيرها، حتى تمر العاصفة ويعود اليش.

(8)

إذا كان لا بد من تغيير حقيقي فلابد من تجاوز هذه النخب العاطلة، وأن نقرز الانتفاضات قيادتها الخاصة بما يحدث في الانتفاضة الفلسطينية، ولا لتقبل أنصاف الحلول أو العودة إلى مزرعة الحيوانات، فما تحتاجه الدول العربية هو تجديد كامل للبنية السياسية، وتغيير تام لقوانين اللعبة، بانها العهود التي يكون فيها الخبز والحرية معنا منحة من الحاكم. لقد جاشت الآن فرصة الخروج الركب منه وحلّفه وراءه، وعلى النخب، ان ارادت ان يكون لها مكان، بل للحاق بالشعوب التي ارادت الحياة فاستجاب القدر، لأن تتنافس من أجل تقديم خدماتها لإعادة الركب إلى الخلف.

**ديالى نموذجا**

ديالى، ومنهم من استمر اعتقاله لأكثر من أربع سنوات بدون توجيه تيمة، ولا رفع اوراقه إلى المحاكم، أما النزلاء من أهالي المحافظة في تسجن مكافئة الإرهاب في بغداد فان ما يعرف بـ«محكمة الساعة» تحصد أحكامها على ثلاث درجات بحقهم تتراوح بين الإعدام والمؤبد والسجن 15 عاما.

والمتعلقون وسط هذه الصور من الظلم والظلمات، لا حول لهم ولا قوة، وليس أمامهم إلا الصبر، أو الإضراب، أو دفع الرشاوى التي تصل إلى عشرات الآلاف من الدولارات للحفاظ على حياتهم؟ احترام الإنسان وكرامته أمر في غاية الأهمية في كافة الأعراف والقوانين السماوية والأرضية، وتجاهل وامتھان كرامة الإنسان يعني إعدامه معنويا، وأن كان يعيش ماديا بين الناس، والعراقيلون اليوم تفهموا حقيقة المهزلة الديمقراطية التي تقودها أحزاب وضعت الطائفية، ولا تستطيع العمل في أجواء نقية وحدوية تكافئية وطنية، وإنما هي أحزاب طائفية فتنيتية أهداها زرع الفتنة، والاستمرار باختلاف العراق في مرحلة يعرف الجميع أنها لا يمكن أن تستمر على هذا الوضع الشاذ؛ لأن العراق بلد الجميع، ولا يمكن لمجموعة معينة أن تتفرد بالسيطرة على مقدراته.

ما ذكرته من حقائق عن ديالى، هي صورة مصغرة لحقيقة المأساة اليومية المستمرة في عموم البلاد، على الرغم من عمل الإعلام الحكومي الماجور على قلب صورة المشهد العراقي، وإظهار أن من يتم اعتقالهم هم من الإرهابيين، والقلة، والمجرمين، ونحن لا نناق مع مبريق قنطرة دم عراقية واحدة، فكل من يستهدف الدم العراقي هو مجرم، فأن، يطعم في تحقيق غايات شخصية، وحزبية سقيمة، إلا أن الحقيقة الساطعة أن غالبية من يتم اعتقالهم هم من الأسياء، والإرهاب هو ما تقوم به الأجهزة الحكومية من سلب، ونهب، واعتقال على الهوية، بنهضة، أو بدونها، والنتيجة رجال في المعتقلات، وعوائل لا تعمل لها، في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية، فألى متى سيبقى الحال في العراق على ما هو عليه اليوم، بلاد مختنقة وأهلها يقتلون، والعالم العربي والإسلامي يتفرج، وهم يستمعون إلى أنشودة الحرية والديمقراطية الملمة في الدولة العراقية الجديدة؟

\* كاتب وصحافي عراقي

■ تعد محافظة ديالى واحدة من أهم المحافظات العراقية من حيث موقعها الاستراتيجي القريب جدا من العاصمة بغداد، حيث لا تبعد عنها (58) كم من جهة الشرق، وكذلك تمتد ديالى بخط حدودي كبير مع إيران، حيث لديها حدود مشتركة معها طولها (240) كيلومترا، وتشكل المسافة بين ديالى وبغداد أقصر المسافات بين حدود إيران والعاصمة بغداد، وذلك تقع فيها بعض مناطق ما يسيمه الساسة الأكراد «المتنازع عليها»، وهي مناطق خابرق وكفري وغيرها، التي يدعي الساسة الأكراد عائلتها للإقليم.

واليوم، وبعد أكثر من سبع سنوات على الاحتلال الأمريكي للعراق، وتلاحق زيادة وتيرة الاعتقالات في عموم بلاد الرافدين، والحديث عن حقيقة هذه الاعتقالات التعسفية، ساورد نموذجا لذلك، وهو محافظة ديالى، ومركزها مدينة بعقوبة، والتي هي صمام الأمان للحبيبة بغداد، وتعد ديالى كالعاب المحافظات العراقية نموذجا لتعايش بين العراقيين، حيث يسكنها العرب والأكراد والتركمان، ومن كل المذاهب الدينية، ولا تقع بين أهلها في يوم من الأيام فتنة طائفية، وحينما قدم الاحتلال وأوعاؤه بظلمهم وظلماتهم وقعت حوادث التهجير، والقتل، والاعتقال على الهوية في محاولة لإثارة الفتنة الطائفية.

وقبل أيام التقيت مسؤولا محليا في ديالى، وتحدثنا عن ادعاءات الحكومة وأجهزتها الأمنية بتحسن الأوضاع الأمنية في البلاد، وقال هذا الأمر لا يمت للواقع بلع، حيث إن محافظة ديالى - على سبيل المثال - تعاني من مشكلة من المشاكل الكبدية، التي تراها في الاعتقالات المستمرة، حيث أكد ان هناك اليوم في المحافظة أكثر من عشرة أجهزة أمنية لها حق الاعتقال، ومنها (الخابرات، والجرائم الكبرى، واستخبارات الداخلية، والشرطة المحلية، وأفواج وسرايا الجيش، والأمن الوطني، وأفواج الشرطة الوطنية، ووحدات مكافحة الإرهاب، والقوى الخاصة لواء (36)، وغيرها).

وحيثما سألته عن الأوامر القضائية التي يمتلكها رجال الأجهزة الأمنية قال: (ما أسهل الحصول على الأوامر القضائية بنهضة، أو بدونها) والبعض يفتعل، ثم يصدر الأمر القضائي بحقه «أنيا»، وأن بعض الأجهزة الأمنية تحمل معها مجموعة من الأوامر القضائية الجاهزة، وبدون أسماء، تملأ مجسها بالحاجة، وهذا يعني - مع الأسف الشديد - أن الأجهزة القضائية صارت تبعا للأجهزة الأمنية.

**ارهاب السلطة في العراق... ديالى نموذجا**

**جاسم الشمري\***

وليس العكس، وهذا يمثل مهزلة حقيقية في تاريخ العراق القضائي مع احترامنا للأخبار من رجال القضاء الذين رفضوا مثل هذه الأساليب البوليسية، سواء منهم من بقي في الخدمة، أو هجرها.

الاعتقالات الكبدية تتم عادة عبر ما يسمى «المخبر السري»، وهم ثلثة من الناس معلوا ضد أبناء جلدتهم، ولهم تنسيق أمني مع الشرطة والجيش، وللأسف الشديد - وكما اجرني المسؤول في المحافظة - لهم تنسيقات مع الحاكم أيضا؛ وهذا الأمر يثير الدهشة والتعجب، أما عن عدد المعتقلات في محافظة ديالى، فإنه يوجد في كل قضاء من أقضية المحافظة الخمس سجون مركزي، وكذلك في نواحي المحافظة (13)، هناك في كل واحدة منها معتقل، بالإضافة إلى المعتقلات المركزية في مقرات الأجهزة الأمنية البوليسية القمعية، التي سبق ذكرها، وهذا يعني ان هناك في ديالى أكثر من (30) معتقل تعاني، بحسب ما ذكر لي المسؤول في ديالى من الاحتفاظ، والإهمال، وانتشار الأمراض الجلدية وغيرها.

الأجهزة الأمنية القمعية تمارس أبتشع صور التعذيب النفسي والجسدي بحق هؤلاء المعتقلين، ومن هذه الممارسات للحرمان من النوم، والاعتصاب، والتهديد باعتقال النساء في حال عدم الاعتراف، وغيرها من السبل الأخلاقية، واللاإنسانية التي يضيق المجال لذكرها، وهي بعبارة مختصرة بسيطة كل «ما يحظر على بال الإنسان من سبل وحشية وهمجية يمكن ان تقع في المعتقلات العراقية اليوم».

وللتاريخ نذكر ان السادة في مديريات التحقيق في العراق يمارسون الديمقراطية حتى في توجيه التهم للمعتقلين، حيث يتم إعطاء المتهم، أو البري، «مجموعة من التهم مكتوبة على ورقة يختار منها «المتهم البري»» يروح ديمقراطية أربع جرائم، وهذا نوع من الممارسات «الديمقراطية»، التي عمت بلادنا من أقصاها إلى أقصاها.

<p><b>Al-Quds Al-Arabi</b></p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief</p> <p><b>ABDEL BARRI ATWAN</b></p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 r Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No. (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 23901523</p> <p>Morocco Office: 8 Elmeraj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو أو كيو يو</p> <p>هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066089(009626)</p>	<p>التأثر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>للتشر والاعلان</p> <p><b>القدس</b></p> <p>AL-QUDS AL-ARABI</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p><b>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</b></p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم</p>
--	---	---	---

## علماء يطورون أول مادة من نوعها تستطيع ان تلحم نفسها بنفسها

وتمتلك هذه الترابيطات طاقة عالية جدا وتتماسك مع بعضها بقوة.

تتضمن المواد الملتئمة ذاتيا في الوقت الحالي كيبولات دقيقة الحجم تنشق عند التضرس وتطلق مادة كيميائية تلحم نفسها بها ولكن ذلك لا يحدث إلا مرة واحدة حسبما أشارت المجلة، وتستطيع بعض المواد الالتئام عدة مرات ولكنها لا تكون شديدة الترابط.

روابط كيميائية كافية لمادة فعالة قوية وشديدة التحمل. وهذا البوليمر الجديد هو أول مادة من نوعها تستطيع الالتئام مع بعضها بشكل متكرر حتى بين الأجزاء المنقطعة تماما وذلك من خلال ما يعرف بالرابطة التساهمية وذلك حسبما أكد مطورهاها في دراستهم.

تنشأ هذه الروابط التساهمية المعروفة أيضا بـ«الروابط الذرية»، عندما تتقاسم نرتا إلكترون، أو عدة إلكترونات.

وأعلن الباحثون عن هذه المادة الجديدة في دراستهم التي نشرها نتائجها الخميس بمجلة «الكيمياء التطبيقية» في ألمانيا.

وجاء في بيان المجلة بشأن الدراسة أن مثل هذه المواد الجديدة تطيل عمر المنتجات والإصلاحات ثلاث مرات وأنه رغم وجود مواد تلتئم بنفسها بالفعل إلا أن هذه المواد الموجودة لا تصلح نفسها إلا مرة واحدة فقط أو لا توفر

■ فاينهايم (ألمانيا) - د ب أ: نجح علماء أمريكيون في تطوير «بوليمر» جديد قادر على إصلاح نفسه بنفسه.

وبحسب علماء جامعة كارنيجي ميلون بمدينة بيتسبورغ الأمريكية، فإن هذه المادة تستطيع لأم أي رتق يحدث فيها باستخدام الأشعة فوق البنفسجية مما يجعلها تلتئم ثانية وذلك بشكل متجدد دائما.

## هواء مطلق

## إسكندرية..

## كمان وكمان

## عناية جابر

ذهبت إلى وكالة السفر واشترت تذكريتي الى مصر .

أنهيت أخيراً هذه المهمة. حادثة تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية بلبت عزمي لأيام ، ثم فجأة «هووب» الى المبلد إيست. تذكره السفر في جيبي، يعني- كما أحب أن أظن- أن الحادثة لم تحدث ، وأنها كابوس أفقت منه. عليّ أن أسافر حتماً. أذهب أعاين جرح المدينة عن كثب كمن يُجنز مهمة ويرتاح. نحن اللبنانيين تعودنا أن نذهب الى الجرح نحكه، نقيس مدى تخثر الدم.

التذكرة أحسنسها في جيبي، وعليّ أن أسافر من دون تكلّف، ولا علاقة لي شخصيا لا بالحادثة ولا بسببها ولا بصحاياها. لا علاقة لي، وعلى دموعي أن تكفّ عن الهطول، كما أنني كنت نائمة اثناء التفجير، يعني لا شفت ولا سمعت.

وحدهم الضحايا كما يقول لوتريامون:«انهم يموتون في لحظة ميلادهم، مثل هذه الشرارات التي تجد العين صعوبة في تتبّع انتشارها الخاطف على الورق المحترق».

كنت نائمة، لما جاء المفجّر وفجّرهـم.

حين تحدث الأشياء ونحن نيام، لا نعود نحن الشهود الرئيسيين على أيّا لتباس يحدث في العالم. نحن الذين كنا نياما في الليلة اللئيمة لا نملك أية حقيقة شخصية، رغم أن الأسى يطائنا فترة أطول من الصالحين . الأخرىون الصاحون، أولئك الذين رأوا وسمعوا.

أنا دمية بين يديّ الغياب حين أنام، وما من حبل سرّي بيني وبين العالم الذي يخضبه الدم.

مصر كلها مخطوطة، لكنني لست أقلّ تصميماً على السفر إليها، أرى عن كثب الـ«شو» المظلم، أرى آثاره من أجل ان اتخلص منه.

سفر بعد الحادثة، وسفرعنيف كهذا يتوفر على ركيزة من التحقق الذاتي لا من الرصد. سفر الى موقع الحادث لا يدين بحركته لدوافعي النفسية بل لقوتي الداخلية.

إنه السفر الى مصر هذه المرّة، يولد من غدر الآخرين. قبل أن نصدّق حدوثه، الغدر، كان هذا الأخير قد حدث. سوف أسافر، وأنا بطريقي الى البيت لتوضيب حقيقتي . الا يؤكد تصميم كهذا- بشكل محدد- على القيمة الشعرية للسفر؟ وسأقارنه هنا- عن طيب خاطر رغم البلاهة التامة- بالتدمير الذي حدث لهندق شيرد، في القدس، التدمير الذي يُفسح بشكل أرحب لبناء مستوطنات جديدة، والتدمير ضد أيّ شبر من البياض في الذكرة الأيلة الى السواد.

يتفكك العالم تحت أنظارنا. غرابة وتنافر. إنها الفانتازيا، ترفع وتنشق الأرض الفلسطينية، وكأن الرب نفسه لم يعد قادرا على انزال لعنته عليهم. يتزايد فجور العالم السفلي، تغزوه عناصر ضالة، ومسوخ، تظهر في جنح الليل وفي بياض النهار.

نامشون او غير نامئين ، كلنا قتلة، وهي تجليات الكوابيس تتضاعف، وكل نوم فريسة هذيان حقيقي.

انني احببك ابتهما الإسكندرية الباسمة أبداً. سوف أركض بهمادة شاطك في الإستخدام البارح القديم لرمك وهوالك. سوف أركض مستعيدة حركة ، تتتابع من سفر الى سفر، ومن حادثة الى أخرى. سوف أركض وأستدعي ذلك البناء بلا ركيزة واقعية في القدس.

البراعة الهندسية التي تدّمّر نفسها، وتصل بالمهندس الى حدّ السخرية التامة من نفسه

ومما يهندسهُ. هندسة جديدة للإسكندرية ولقدس وهكذا تُفعل الدائرة التي تصل حدّ أقصى درجات العهر والمجانية الكاملة.

بنأؤو المستوطنات هم أسيااد الأرض الجديدة التي يخلقونها.

هادمو روح الإسكندرية لن

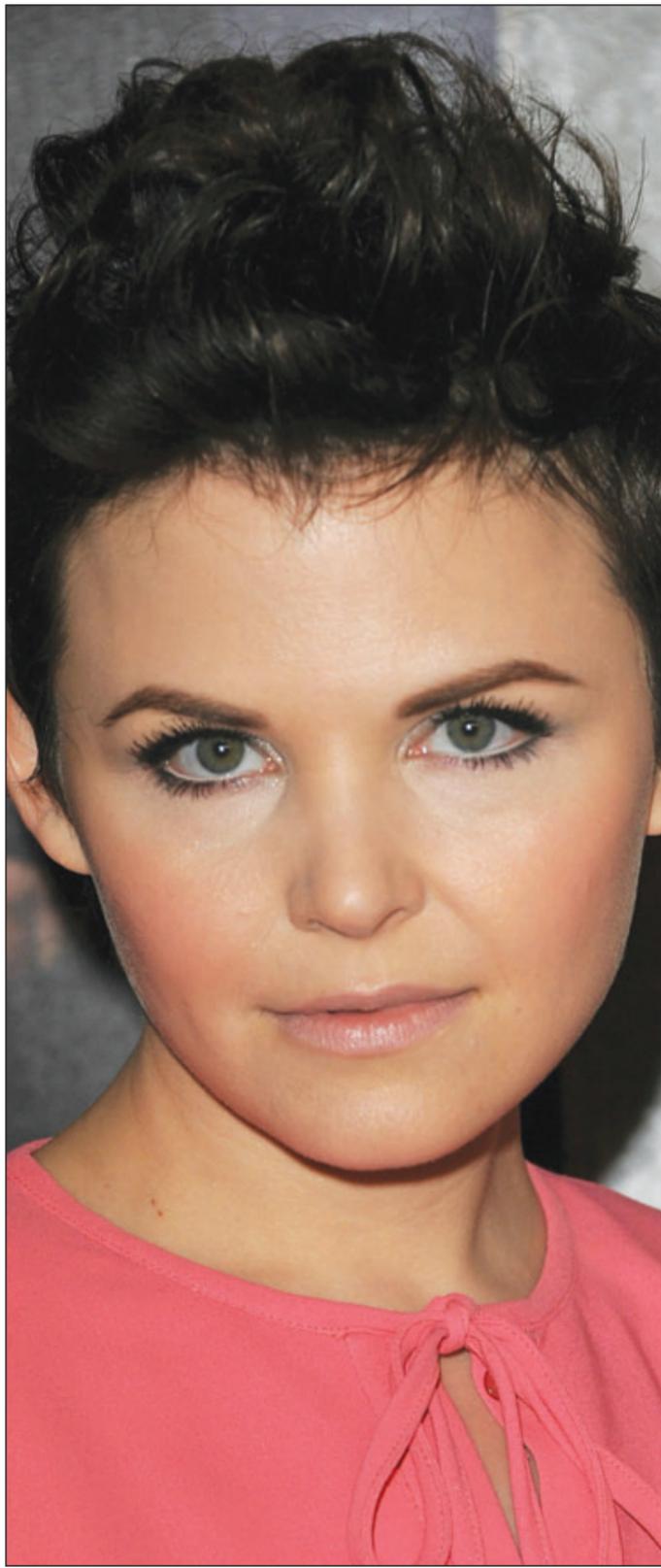
يكونوا أسيااديوما. كُث العمل على المادة الحية والجوهرية، ليغرض الموت إرادته الواضحة.

أسافر الى الإسكندرية والتقي بصديقي علاء خالد وأفهم أخيراً معنى الكتابة في ثقافة المكان. كتابة مهيشة، لكنها ضرورية لتطبيق الأمكنة وحنسها بشكل نهائشي لكي لا تفزّ الأمكنة، تتصدّع وينقطع نفسها.

كتابة في الأمكنة يا علاء، مصرية ولبنانية وفلسطينية وسواها، وكتابة على مستوى حاجتنا الى هذه الأمكنة، الى الضروري منها لتبقى لنا أوطانا نسكنها، لا يقربها هادّم أو مُفجّر. ولا يقوى أحد على تقويضها. هذا جزء أساسي من مهمة الكتابة، أن تستدعي أوطانا حرّة كالعواصف، وتخوض في نبذ العنف بكل أشكاله، العنف المتصاعد الآن، حدّ الجنون.

كتابة ليس في أمكنة «إسكندرانية» فحسب، بل تبصر الأماكن هنا وهناك في هذا الوطن الكبير، ناسه وزمانه وتاريخه وسيره. كتابة بمثابة وحدة داخلية ملحومة من وحدة موضوعاتها ومصير أشخاصها الواحد، من دون شكليات كثيرة، لكي لا نفوت على الكتابة أن تكون حرّة تماما.

كتابة تفضح الدراما الداخلية والخارجية الخاصتين بنا، وأسئلة مفرطة النقل والعقن عن لعبة المصادفات غير المحتملة، وغير البريئة والتي أصبحت تقليداً هزليا وتهكميا للأخلاق وللحياة بمعناها السوّي، وفانتازيا خاصة بأكثر الكوابيس إرعبا ووحشية.



## أردني متهم

## بتزوير ختم الملك

## عبد الله الثاني

■ عمان -يو بي أي: أعلن مصدر قضائي أردني الخميس ان المدعي العام قرر توقيف شخص على ذمة التحقيق بعدما وجه إليه تهمة الاحتيال وتزوير ختم الملك عبد الله الثاني. وقال المصدر ان المتهم التحل صفة موظف في الديوان الملكي واستخدم أوراقا مزورة تحمل ختم الديوان الملكي. وأضاف ان المتهم الذي لم يكشف عن اسمه ادعى قدرته على تزوير مزايا لعدد من الأشخاص بسبب موقعه المزعوم في الديوان الملكي.

وأشار انه بعد تقديم شكوى بحقه من عدد من ضحايا تمت ملاحقته وإلقاء القبض عليه.

## الأطباء ينصحون

## بيتر ساق زازا غابور

■ لوس أنجليس - د ب أ: أوصى الأطباء بيتر ساق أسطورة هوليوود زازا غابور بإنقاذ حياتها. وقال زوج الممثلة المخضرمة، الأمير فريدريك فون أنهالت، إنه سيستخذ القرار في هذا الشأن بحلول اليوم الجمعة، وأضاف: «هذا أمر صعب للغاية».

ونكر فريدريك أنه تبين من الفحوص الطبية الأخيرة وجود التهاب في عظام الساق اليمنى لغابور، مشيراً إلى أن الأطباء يريدون بتر الساق من أعلى الركبة.

يذكر أنه تم نقل جابور (93 عاماً) إلى قسم العناية المركزة بمستشفى «رونالد ريغان» الجامعي بولاية كاليفورنيا الأمريكية بسبب إصابتها بالغرغرينا في ساقها.

وقد خضعت غابور في تموز/يوليو 2010 لعملية استبدال مفصل الفخذ بعد سقوطها من على الفراش، ودخلت المستشفى أكثر من مرة منذ ذلك الحين. ويزع نجم غابور في هوليوود في خمسينيات القرن الماضي، واشتهرت بدورها في فيلم «الطاحونة الحمراء» عام 1953.

وتزوجت غابور، المولودة في المجر، من فريدريك عام 1986، وكانت هذه الزيجة التاسعة لها.

## الثلوج تغطي

## أكثر من 70 %

## من أمريكا

■ واشنطن - يو بي أي: تغطي الثلوج مساحة تفوق الـ70% من الأراضي الأمريكية، وبعدها كانت العاصمة واشنطن هي الشاذة في هذا المجال تسببت عاصفة أخيراً بتغطية أراضيها بالثلوج.

ونكرت صحيفة «واشنطن بوست» انه بحسب الصور التي التقطها المرز الوطني للأرصاد الجوية فإن العواصف التي ضربت البلاد وأخرها عاصفة هبت على الساحل الشرقي أدت إلى سقوط الثلوج في كل الولايات الأمريكية الـ50 ومن بينها العاصمة واشنطن، فباتت تغطي 71% من أمريكا.

وأشارت إلى ان كمية الثلوج التي تساقطت مؤخرًا في مختلف أنحاء الولايات المتحدة هي ضعف الكمية التي سقطت الشهر الماضي.

- برعاية الأميرة الأردنية ريم علي يقيم غالييري الأورفلي بعمان معرض «تجارب في النحت العراقي» للفنانين: هيثم حسن، وناطق الألوسي، وأحمد الجرائي، وذلك مساء الاثنين المقبل.

- الشاعر المصري احمد فؤاد نجم حضر تصوير اول مشاهد الفيلم السينمائي «الفاجومي» الذي يحكي قصة حياته.

- وسيلعب دوره فيه الفنان خالد الصاوي، ومعه صلاح عبد الله وزكي فطين عبد الوهاب وتامر هجرس وجيهان فاضل وكنده علوش.

- فرع اتحاد كتاب المغرب الصخيرات -تمارة- ينظم يوم الاثنين القادم لقاء حول رواية «تحت ضوء الليل» للكاتب محمد غرناط . كما ينظم لقاء حول ديوان

## جنيفر و«الحب الكبير»

النجمة جنيفر غودوين حضرت حفل العرض السينمائي «الحب الكبير» الذي أقيم بجمعية المخرجين السينمائيين في لوس انجليس.



- رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين تقيم مساء الأحد المقبل، في مقرها بجبل اللوييدة بعمان، معرضاً فنياً بعنوان «اتجاهات» للتشكيليين العراقيين: سلمان عباس، وماهود أحمد، وسماء الآغا، وسيروان باران، وغوران، وزيد عدنان، وفاضل دباغ، وسالم دباغ، وبلاسم محمد، وسينا عطا، وهاني الدلة، وسومر هنداوي، وسهيل هنداوي، وشيبان أحمد.

- منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بالأردن يستضيف الدكتوراة منيرة الناهض الأمينة العامة المساعدة لمؤسسة الفكر العربي، لإلقاء محاضرة بعنوان: «المرأة العربية وصنع القرار – نموذج من السعودية»، وذلك مساء

- الاثنين المقبل في مقر المنتدى. سيقدم المحاضرة ويدير الحوار الدكتور زيد حمزة.

## شقيقتان توأمان تتشاركان كل شيء

## حتى موعد ولادة طفلتهما

■ ديترويت-يو بي أي: تتشارك أختان توأمان من ولاية ميتشغن الأمريكية كل شيء في حياتهما وهما مقربتان من بعضهما لدرجة أنهما ولدتا طفليهما في اليوم نفسه بفارق لا يتعدى 15 دقيقة. وأقاد موقع «فوكس ديترويت» الأمريكي ان التوأم اليسون أوليفريو وأبيسي غيلبرت تقومان بكل شيء معا بما في ذلك ولادة طفليهما بفارق 15 دقيقة فقط.

وأشارت إلى انه كان يفترض بالأختين البالغتين من العمر 25 سنة أن تلدا بفارق يوم واحد لكن الصدفة شاءت أن تنجب الأولى ابنة والثانية ابناً في اليوم نفسه فيما لم يتعدى الفارق 15 دقيقة. وأوضحت الأختين شعرتا بالمخاض معاً وولدتا طفليهما في مستشفى «هنري فور ماكومب» في شمال مدينة ديترويت. وأطلقت أوليفريو اسم «كلير» على ابنتها فيما اختير اسم «غاريت» لابن غيلبرت.

## ممنوع «قيادة» الحمير.. تحت تأثير الكحول

■ أوستن-يو بي أي: ألقت السلطات في مدينة أوستن بولاية تكساس على رجلين بتهمة القيادة تحت تأثير الكحول، غير أن وسيلة نقلهما كانت حمارا وحصانا.

ونكر موقع «فوكس تلويدو» الخميس أن شرطياً شاهد خوسيه فيديريكو (33 عاماً) وهو يمطي حمارا وصامويل أوليفيو جونيور (49 عاماً) الذي كان يركب على حصان في وسط أوستن.

وقالت الشرطة إن الرجلين كانا يتأديان المارة على الرصيف ويدعوانهم إلى التقاط الصور معهم.

وقد أخضعت الشرطة الرجلين إلى اختبار المثالة، ووجهت لهما تهمة «القيادة تحت تأثير الكحول».

غير أن الشرطة عادت وغيرت التهم بعد إثارة عدة تساؤلات حول ما إذا كان امتطاء الدواب يعتبر مثل قيادة السيارة، وقررت توجيه تهمة المثالة في مكان عام للرجلين وحددت كفالتهما بألفي دولار.

## مئات النصور تهاجم مدينة أمريكية صغيرة

■ واشنطن-د ب أ: تعرضت مدينة ستوننتون الصغيرة بولاية فيرجينيا الأمريكية لهجوم من قبل نحو 500 نسر.

ونكرت صحيفة «زي نيوز ليدر» المحلية أن النصور تمثل مضايقة كبيرة لسكان المدينة البالغ عددهم نحو 25 ألف نسمة وأن هذه الطيور الجارحة تنام في الكثير من مساكن المدينة وأن مخلفاتها تسبب الكثير من المشاكل الصحية لسكان المدينة.

واشتكى عدد من السكان من الأصوات المدوية للنصور واشتكى البعض الآخر من الخوف الذي تسببه لهم هذه الطيور.

ودفعت هذه المضايقات وزارة الزراعة الأمريكية إلى إباحة ما يصل إلى 200 نسر في مدينة ستوننتون للقصف من قبل الصيادين والهواة وذلك على الرغم من أن النصور تخضع في ولاية فيرجينيا للحماية الطبيعية.

وسمح الكثير من سكان الدنية للصيادين باستخدام بيوتهم للتصويب تجاه النصور المتطفلة على السكان. غير أن السلطات اشترطت عدم قتل النصور إلا في حالة قفل الوسائل السلمية الرامية إلى طرد النصور مثل الأصوات العالية والضوء الصاحب حسب سكوت باريس، المتحدث باسم وزارة الزراعة الأمريكية.

كما دعت الوزارة إلى تعليق جثث الحيوانات التي يتم صيدها على الأشجار لتفتير أقرانها الحية.

وتعمل النصور للتمع في أسراب كبيرة في الشتاء وكان آخر مثل هذه التجمعات التي شهدتها الولايات المتحدة عام 2002.

## اختبار جيني يكشف الأمراض

## التي يمكن أن تنتقل من الابوين للابناء

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون امريكيون ان اختبارا جديدا للتحورات الجينية لدى الابوين ربما يساعد في الحيلولة دون مجيء مواليد بأمراض وراثية قاتلة، ويمكن للاختبار - وهو من بنات افكار رئيس مجلس ادارة شركة للتكنولوجيا الحيوية اصيبت ابنته بمرض جيني قاتل لا شفاء منه - ان يرصد أكثر من 500 مرض جيني وراثي ينتقل من جيل الى اخر قبل ان يحدث الحمل.

وبالمضي قدما في الاختبار وجد الباحثون ان الناس ربما يكون لديهم في المتوسط بين اثنين الى ثلاثة تحورات جينية وراثية ويمكن لسوء الحظ ان ينقلوا واحدا من هذه الامراض الى ابناءهم.

وقال ستيفن كينجزمور يوم الاربعاء من المعهد الوطني للموارد الجينية في سانثا فيه بولاية نيو مكسيكو «صم الاختبار للكشف عن الحالات الناقلة وما اذا كانت الخريطة الجينية لشخص ما بها نسخة من 448 مرضا تؤدي الى امراض كارثية بمرحلة الطفولة».

وأضاف كينجزمور الذي نشرت نتائجه في دورية الطبية للأمراض الوراثية «المرض ينتقل وراثيا وهو ما يعني ان كلا الابوين يجب ان يكونا حاملين له، واذا كانت هذه هي الحالة فاحتمال ان يولد لهما طفل مصاب بنسيته واحد الى اربعة».

وقال كينجزمور ان شركتین تبرعتا بإجراء الاختبارات اللازمة للدراسة، وقال ان الفريق سيستخدم اختبار احدى الشركتین لتطوير المنتج.

وتجرى اختبارات لأغلب الأطفال حديثي الولادة في الولايات الم

## الأمطار الغزيرة في البرازيل

## تقتل 237 شخصا

■ ريو دي جانيرو -د ب أ: لقي 237 شخصا على الأقل حتفهم في المنطقة الجبلية في ولاية ريو دي جانيرو بالبرازيل في انهيارات طينية تسببت فيها الأمطار الغزيرة.

ويأتي هذا العدد من القتلى إضافة إلى 14 شخصا قتلوا لأسباب متعلقة بالطقس في وقت سابق من الأسبوع الجاري في ولاية ساو باولو المجاورة. وكانت تيريسوبوليس، وهي بلدة يبلغ عدد سكانها 150 ألف شخص وتبعد نحو مئة كيلومتر عن مدينة ريو دي جانيرو، الأكثر تضررا من المناساة، وكاد الدفاع المدني 122 حالة وفاة في انهيارات الطينية أو المنازل المنهارة.

وقال رئيس بلدية تيريسوبوليس، خورخي ماريو سيدلاسك لقناة غلوبونيوز التلفزيونية البرازيلية الأربعاء إن 160 ميليمترا من الأمطار سقطت على المدينة في أربع ساعات فقط في الساعات الأولى أمس «أكثر من المجموع الكلي» المتوقع لشهر كانون الثاني/يناير بأكمله. وأضاف سيدلاسك إن العاصفة شردت 500 شخص على الأقل ودمرت «العشرات من الشوارع والجسور». وحذر رئيس الدفاع المدني فلافيو كاسترو من أن عدد القتلى يمكن أن يستمر في الارتفاع على مدار الساعات القادمة، «نظرا لأن العديد من الفرق (الإغاثة) تعاني من صعوبة في الوصول إلى الأماكن الأكثر تضررا».

## انتشال جثة سعودية من بئر مياه

■ الرياض-د ب أ: بعد مرور 12 يوم على سقوط سيدة سعودية في بئر مياه عمقها 50 مترا، تمكنت السلطات السعودية أخيرا من انتشال جثتها. أعلنت سلطات الدفاع المدني السعودي الخميس أن «فريق الخبراء تمكن من العثور على جثة السيدة الغرقوة في بئر أم الدوم غرب السعودية على عمق 50 مترا بعد عملية حفر نفق آلي إلى البئر التي سقطت فيها منذ 12يوما».

وأضافت أنه جرى انتشال الجثة دون تعرضها لأي تهتك رغم تعرضها للحلل وسط المياه والطين. يذكر أن فريق الخبراء والدفاع المدني قد استدل على الموقع بعد خروج راحة الجثة من قعر البئر، وكانت البئر الارتوازية تم إنشاؤها منذ حوالي 20 عاما بحقن 50 مترا وجري تغطيتها ولكن مع مرور الزمن اندثرت معالمها وتآكل غطاؤها حتى تسامت مع مستوى سطح الأرض. كانت السيدة تسير مع قريباتها وابنتها لحظة سقوطها ولكن تم الإمساك بالطفلة قبل أن تهوي في تلك البئر العميقة.